فيه شفاء للناس

العسل

غذاء ودواء

د. عبد الله السعيد



من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم



(شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس)

د. عبدالله عبدالرازق مسعود السعيد

دار الضياء للنشر والتوزيع

الطبعة الثانية

١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م

٦١٥٫٣٢١٣

عبد عبدالله عبدالرزاق السعيد

العسل/ عبدالله عبدالرزاق السعيد.ـ

عمان: دار الضياء، ١٩٩٠

(١٤٤) ص

ر.أ(١٩٩٠/٨/٥٣٤)

١ ـ العلاج ـ نباتات ٢ ـ العسل

أ ـ العنـــوان

(تمت الفهرسة بمعرفة دائرة المكتبات والوثائق الوطنية)

رقم الاجازة المتسلسل ١٩٩٠/٨/٤٩٠

الناشـــر

دار الضياء للنشر والتوزيع

الأردن ـ عمان

ص.ب ٩٢٥٧٩٨ هاتف ٦٧٨٥٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾

صدق الله العظيم سُورَةُ الشُّعَرَاءِ



الاهداء

إلى من قال الله في حقهما سبحانه وتعالى :

﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا اياه وبالوالدين إحسانا ، إما يبلغن عندك الكبر أحـدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍ ، ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما(٢٣) واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقلْ ربِّ ارحمها كما ربياني صغيرا(٢٤)﴾ الاسراء

أهدي كتابي هذا

عبدالله


THANKS TO MY
TOYS
MOM'S WO
IS
NEVER

المقدمة

الحمد لله الرحيم الباري
رب الأنام ومدرك الأبصار
وعلى الرسول الهاشمي وآله
ليلي أصلي دائبا ونهاري
حمدا لرب العالمين أقولها
في البؤس والإيسار والإعسار
المعجزات بذكر ربي جمة
قد قال ما لم يدر من أسرار
حتى أتى العلم الحديث أبان ما
قد قال رب الكون والأقدار
تلكم دليل ناصع ومبرهن
أن الكتاب من الإله الباري
لو كان من عند الورى فسيذكرو
ن بذاك ما عرفوا من الأخبار
لكنه ذكر الحقائق ما مرؤ
قد كان يعرفها بأمّ دَفار

(من ديوان مناجاه للمؤلف)

حقا إن كل من يقرأ القرآن الكريم بتدبر وإمعان يجد فيه آيات بينات واضحات فيها إعجاز طبي أي حقائق طبية ذكرت وما كان أحد يعرف كنهها

عند نزولها أو قبل ذلك، ولم يعرف سرَّ بعضها إلا قبل سنوات قليلة من ايامنا الحاضرة أي بعد حوالي الف واربعمائة سنة من نزولها على سيّد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه الذي لا ينطق عن الهوى.

إن تلك المعجزات العلمية لتدل دلالة واضحة أن القرآن الكريم منزل من عند الله سبحانه وتعالى وليس من عند بشر فكيف لإنسان أن يعرف حقائق علمية كانت مجهولة بالنسبة له وغير معروفة لدى أي إنسان في ذلك العصر أو قبله ولم تعرف إلا في القرن العشرين ووافقت معطيات العلم الحديث.

قال الله سبحانه وتعالى تلك المعجزات العلمية كالطبية والظواهر الطبيعية وحقائق في علم الفلك والحيوان والحشرات والنبات وعلم الأجنة ووظائف الأعضاء... في كتابه المبين -مع أنه كتاب عقيدة- ليرينا الآيات في الآفاق وفي انفسنا مصداقا لقوله تعالى ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق﴾ (فصلت: ٥٣).

أن التأمل والتفكير بآيات الله سبحانه وتعالى يهدينا الى معرفة قدرته وان لهذا الكون خالقا ولم يخلق بمحض الصدفة أو عبثا، فلينظر الإنسان ممَّ خلق، وكيف خلق هذا الكون. يتيقن أن الله هو خالق كل شيء ﴿قل سيروا في الأرض فأنظروا كيف بدأ الخلق..﴾ (العنكبوت: ٢٠) ﴿فلينظر الانسان ممَّ خلق﴾ (الطارق: ٥)

الفصل الأول

الله . . . . يتجلى في مخلوقاته



الله . . . . يتجلى في مخلوقاته

﴿وإلهكم إلـه واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم(١٦٣) إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبثّ فيهـا من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون﴾ (١٦٤) البقرة.

إن التأمل والتفكير بآيات الله سبحانه وتعالى لترينا الدلائل والحجج في الآفـاق في خلق السـماوات والأرض وفي انفسنـا وفي عجائب قدرة خلقنا وتكويننا. يتبينّ لنا من خلال ذلك أن الله جل جلاله هو الذي خلق هذا الكون بما فيه وأنه لا اله إلا هو وأن محمدا صلوات الله عليه رسوله الكريم.

لينظر الانسان الى ارضنا التي تعتبر فردا من أفراد الأسرة الشمسية التي هي جزء من افـراد المجرة والمجرة هذه واحدة من افراد مجموعة المجرات. وهنالك النيازك والشهب والأقمار والمذنبات والنجوم والكواكب. ومجرتنا التي تسمى درب التبانة، هي واحدة من ملايين المجرات، وشمسنا تحرق طنا في الثانية من الهيدروجين وحرارتها الداخلية اربعة عشر مليون درجة وحرارتها الـظاهـرية حوالي سـتة الآف درجـة والشمس تعتـبر أصغر النجوم ووزنها ٣٣٣٠٠٠ مرة اثقل من وزن الارض.

أمـا عدد نجـوم المجـرة كما ترى بالعـين فهي حوالي ستة الآف نجم وبالمناظير القوية يقول الفلكي شابلي أن عددها حوالي مائة الف مليون نجم.

ولقد قيل أن عدد المجرات يزيد عن مائة مليون مجرة وكل مجرة تحتوي على ملايين النجوم المشتعلة وهنالك مجموعات من النجوم تبعد عنا أكثر من الفي مليون سنة ضوئية علما بأن سرعة الضوء ١٨٦٠٠٠ ميل / الثانية. وكل جرم في هذا الكون له فلك (مدار) يسبح فيه بانتظام.

لينظر الإنسان بتأمل إلى السماء فهل يرى من فطور (صدوع أو تشقق)؟. وهل هذا النظام المنسق الدقيق الرائع خلق صدفة..؟ كلا وألف كلا: ﴿إن في خلق السماوات والارض.... لآيات لقوم يعقلون﴾ (البقرة: ١٦٤)

كذلك من يتأمل جميع المخلوقات في هذا العالم التي لا يمكن حصرها يجد انها مهما تعاظمت في الكبر كالأجرام السماوية أو مهما تناهت في الصغر كالذرة والخلية والفيروس يجد أن لها قوانينا ونواميس هادفة ونظما منسقة رائعة تدل على انها صنعت بإتقان وإحكام بعيدة كل البعد عن الفوضى الملازمة للصدفة. مما يدل أن لهذا النظام المنسق منظما ومنسقا وخالقا واحدا، وان هنالك تصميما مقصودا له غايته ولم يخلق عبثا ﴿ربنا ما خلقت هذا باطلا..﴾ (آل عمران: ١٩١).

حقا أن كل من يتأمل مخلوقات الله يجد فيها قدرة الله بكل وضوح.

فلينظر الانسان الى نفسه لتتجلى له آيات الله سبحانه وتعالى.

كيف من الممكن بدون قدرة الخالق المبدع المصور أن تتخلق من خلايا مضغة الجنين خلايا لا تشابهها وتختلف عنها فيتخلق منها خلايا دماغية وجلدية وعظمية وعضلية... الخ. مع أنه من المعلوم لدى العلماء الذين يحيرهم هذا الأمر أن الخلية اذا انقسمت يجب ان تعطي خلايا تماثلها في كل صفاتها... ولكن هنا تتجلى قدرة الخالق...

وتتجلى قدرة الله سبحانه وتعالى حينما تسمع أول نبضة من نبضات قلب الجنين بعد الشهر الرابع من حياته الرحمية في كتلة خلايا كانت كالقطعة الممضوغة لا قلب فيها ولا عضو ثم تخلقت فيها الأعضاء في اسبوعها الخامس.

وتتجلى قدرة الله في مضخة وهي القلب حيث تشتغل بدون صيانة سنين عديدة فتضخ ستة وخمسين مليون جالون بحوالي أربعين مليون نبضة قلبية سنوياً على مدى حياة الانسان (ص٢٦ غرائب العالم -ميشال مراد) عبر أنابيب ألا وهي (العروق الدموية وتوزعها في الجسم يبلغ ما يقرب من مائة الف ميل) (ص١٠٧ كتاب الطب محراب الايمان الجزء الأول للدكتور خالص جلبي).

وتتجلى قدرة الله بوجود خمسة وثلاثين مليون غدة في مكان صغير كالمعدة لتفرز العصارات المعدية..

إن كل النواميس الطبيعية تدل دلالة واضحة على قدرة الخالق ولا يمكن تفسيرها انها وجدت صدفة أو بطريقة عشوائية.

فهل الصدفة هي التي أوجدت هذا الكون المنسق أو الجاذبية أو انها خلقت الانسان في أحسن تقويم وأنسجته واعضاءه التي فيها دقة متناهية ولها أهدافها وقوانينها المنظمة العديدة التي تتحكم في أمور الانسان من تفكير وسمع وبصر ووراثة.. الخ

فمن كان يتصور أن جميع حاملات الصفات الوراثية (الجينات) والتي تحفظ سجل الانسان وبه صفاته وهم لا يزالون في الاصلاب وتنقلها من الأجداد للأحفاد، لو جمعت جميع جينات البشرية فلن يزيد حجمها عن ١ سم٣ أو ملء قمع من اقماع الخياطة..؟

ومن يتصور أن تحت سطح جلد الانسان يوجد حوالي خمسة الى خمسة

عشر مليون غدة عرقية تعمل كمكيف حراري لتنظيم درجة حرارة الانسان بالتعرق.

ومن يتصور أن عدد خلايا جسم الانسان هو ستون بليون خلية ويموت في كل ثانية منها خمسون مليون خلية ويولد مكانها خمسون مليون خلية..؟ (ص١٢ من كتاب غرائب العالم -ميشال مراد-) فمعنى ذلك أن جسم الانسان يموت ويحيا مرات عديدة ونحن نراه وروحه حية لا تموت. فسبحان من قال ﴿يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون﴾ (الروم: ١٩)

ويقول الدكتور خالص جلبي في كتابه (الطب محراب الايمان رسالة جامعية لنيل لقب دكتور في الطب ص١٢٥ في الجزء الأول) (وهكذا نغير جميع اجهزتنا وأنسجتنا عدا الدماغ كل سبع سنوات مرة واحدة)

ان جسم الانسان يتغير حتى العظام ومع ذلك فأن صفاتنا لا تتغير ولون جسمنا ودمنا وعيوننا كلها لا تتغير.

أما الخلايا العصبية التي عددها اربعة عشر الف مليون خلية فانها كما يقول الدكتور خالص جلبي في كتابه الجزء الأول ص١١٨ (ومن جملة خصائص الخلية العصبية انها تولد بعدد ثابت مع ولادة الانسان حيث يكون عددها قد اكتمل في الحياة الروحية وقبل الولادة بأشهر وهذا العدد يبلغ اربعة عشر مليارا)

ويقول ص١٢٠ (وزن الدماغ يبلغ ١٢٠٠ غم... ومع كل هذا فان وزن الخلايا العصبية في قشر المخ يبلغ ١١٦ غرام وثخن القشر بضعة ملمترات أكثرها في المنطقة الجبهية حيث تصل الى ٤,٥ ملمتر.)

وتتجلى قدرة الله في جسم صغير جدا ألا وهو الغدة النخامية التي لا تزن

اكثر من نصف جرام وتفرز حوالي عشرة هورمونات بواسطتها تسيطر وتتحكم على عمليات هامة وعديدة في جسم الانسان وعلى الغدة الكظرية ايضا.

وكذلك الغدة الكظرية الصغيرة الراقدة فوق الكلية تفرز حوالي ثلاثين هورمونا من قشرتها ومن لبها تفرز هرمون الأدرينالين وتتحكم بمفرزاتها الغدة النخامية السالفة الذكر.

وتتجلى قدرة الله في خلق خلايا حية من مواد ميتة ففي الغشاء المخاطي في فم الانسان تتساقط حوالي مئة الف خلية ميتة كانت حية وتخلق بديلها نفس العدد خلايا حية في كل دقيقة من مادة لا حياة فيها ألا وهي غذاؤنا الذي نأكله.

وتتجلى قدرة الاله سبحانه وتعالى حينما (استطاع العالم فون ايكونومو أن يعد خلايا الدماغ بأربعة عشر الف مليون خلية عصبية... ولقد وجد أن بعض الخلايا متصل بما يقرب من ١٨٠٠ خلية أخرى) (ص٩٦ كتاب الطب محراب الايمان)

ويقول الدكتور خالص جلبي في كتابه الطب محراب الايمان -رسالة جامعية لنيل الدكتوراه في الطب ص٩٧ (والخلية العصبية كما قال جون فايفر في كتابه العقل البشري هي عبارة عن سلك حي يولد وينقل نبضات كهربائية سريعة... ترسل ما يقرب من بضع مئات من النبضات في الثانية حينما تصل اليها نبضات غامزة من أعضاء الحس أو من خلايا عصبية أخرى...)

وهنا تتجلى قدرة الله حينما تنطلق تلك التيارات الكهربائية لتستقبلها أعضاء الجسم المختلفة وتترجم الى إحساسات مختلفة فنرى ونسمع وندرك ونفهم الأمور والأشياء أمامنا.

أو تترجم إلى إحساس عميق ليدلنا عن أوضاع الأوتار والمفاصل والعضلات لحفظ توازن الجسم.

أو تترجم الى إحساس بالألم والحرارة والضغط والشم عندما تصل تلك الإشارات الى أجهزتنا الخاصة المعقدة ثم تستقبلها اجهزتنا المعقدة الموجودة في نهايات الأعصاب والمسماة بالنهايات الحسية والتي تتكون من اجسام خاصة تستقبل نوعا واحدا من انواع الحس المختلفة (وتقدر في الجسم بحوالي ثلاثة -اربعة ملايين جهاز للألم وخمسمائة الف جهاز حساس للمس أو الضغط وأكثر من مائتي الف جهاز للحرارة. . .) (ص١٠٩ كتاب الطب محراب الايمان)

إن حاسة السمع تتمركز بالأذن وبالأذن الداخلية حوالي مئة الف خلية سمعية في مكان ضيق متناهي في الصغر. والعين هي مركز حاسة الإبصار وتركيبها معجزة حقا ففي إحدى طبقات الشبكية للعين وهي الطبقة التي تستقبل الضوء وتسمى طبقة العصي والمخروطات Layer of Rods and Cones يوجد فيها حوالي مائة وخمسة وعشرين مليون عصا Rods وحوالي سبعة ملايين مخروط Cones وجميعها رتبت بانتظام وتنسيق مع العلم بأن شبكية العين تتكون من عشرة طبقات وكذلك العصب البصري يحتوي على ثمانمائة الف من الألياف العصبية.

يقول العالم إينشتاين (إن ديني يشتمل على الاعجاب المتواضع بتلك الروح العليا غير المحدودة والتي تكشف في سرها عن بعض التفصيلات القليلة التي تستطيع عقولنا المتواضعة ادراكها. وهذا الايمان القلبي العميق والاعتقاد بوجود قوة عليا تستطيع ادراكها خلال ذلك الكون الغامض يلهمني فكري عن الله) (من كتاب العالم إينشتاين ص١١٦ تأليف لينكولن بادنت ترجمة محمد عاطف البرقوقي).

ويقـول الـدكتـور ميريت ستـانـلي كونجدن عضو الجمعية الامريكية الطبيعية «إن جميع ما في الكون يشهد على وجود الله سبحانه وتعالى ويدل على قدرته وعظمته وعندما نقوم نحن العلماء بتحليل ظواهر هذا الكون ودراستها حتى باستخدام الطريقة الاستدلالية فإنا لا نفعل اكثر من ملاحظة أيادي الله وعظمته» عن كتاب الله يتجلى في عصر العلم ص٢٠ .

ويقول العلامة أ. كريسي موريسون: «ان استعراض عجائب الطبيعة يدل دلالة قاطعة على أن هنالك تصميما وقصدا في كل شيء وان ثمة برنامجا ينفذ بحذافيره طبقا لمشيئة الخالق جل وعز». عن كتاب الانسان لا يقوم وحده ص١٨٦ من الترجمة العربية.

إن تلك القوانين والنظم لجميع المخلوقات سواء كانت أحياء أو جمادا لم توضع عبثا. فسبحانك ربي ما خلقت هذا عبثا. فلنتدبر ولنتأمل قدرة الخلاق جلّ وعلا وبذلك تصلح البشرية ويستتب الأمن والاستقرار.

إن كل من يتدبر القرآن الكريم يجد أنه انزل رحمة وهدى وبصائر للناس كافـة وذكـرى لهم وفيه شفـاء للصدور، وترتاح النفس عند قراءته ويهديها للصراط المستقيم، ولكن لا يزيد الكافرين إلا خسارا، وينذرهم بعذاب اليم.

أمـا القرآن الكريم، فانه هدى ورحمة للمؤمنين ويبشرهم بأجر كبير. ولقد انزل من لدن حكيم عليم بلسان عربي مبين، غير ذي عوج، ليهدي المؤمنين في العالمين كافة.







تصميم ألخليه يسمح للنحل أن
يتصرف بطريقه فرديه ويقوم
بألإنجاز كمجموعه مركزيه ألإداره



ألنحل يصمم خليته بحيث
يستهلك أقل ماده بناء شمعيه
لخزن أكثر كميه من ألعسل



خليه ألنحل لها مرونه هيكليه فائقه تسمح للنحل بتركيبها في أي مكان و بأي شكل



خليه ألنحل لها قدره فائقه على
إمتصاص ألصدمات و
إخماد ألإهتزازات ألميكانيكيه وألصوتيه



خليه ألنحل من
أقسى ألمواد صلابه
و أقلها وزنا

الفصل الثاني

القرآن الكريم .... المعجزة الخالدة


بسم الله الرحمن الرحيم


وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي
من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون
ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل
ربك ذللا يخرج من بطونها شراب
مختلف ألوانه فيه شفاء للناس
إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون


سورة النحل

القرآن الكريم . . . . المعجزة الخالدة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسـولـه النبي الأمي الأمـين، الذي لا يقرأ ولا يكتب وأعجز العلماء بعلمه، المنزل عليه من الخبير الحكيم بقرآنه الكريم، المعجزة الخالدة على مدى الأزمان في كل عصر ومكان.

إن كل من يتدبر القرآن الكريم يجد انه ليس من قول بشر ولو كان من عندهم لما صمد وثبت قرونا عديدة متحديا البشرية جمعاء في الماضي والحاضر والمستقبـل بأن يأتوا بقرآن من مثله أو على الأقل بسورة من مثله أي بعشر كلمات كسورة الكوثر، ولكنهم لم يأتوا ولن يأتوا ولو كان الجن الذي يوسوس في صدورهم ويزين خطواتهم ظهيرا.

قال سبحانه وتعالى ﴿قل لئن أجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا﴾ (الاسراء: ٨٨).

﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا(٢٢)فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين(٢٣)﴾ (البقرة: ٢٢-٢٣).

كذلك لو كان القرآن الكريم من عند بشر لوجدوا فيه اختلافا كثيرا على مرّ الزمان.

﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا﴾ (النساء: ٨٢)

ولو كان من عند بشر لما تحداهم جميعا على مدى العصور بالمعجزات والحقائق العلمية والغيبية واللغوية والتشريعية التي ذكرت فيه.

فكل من يتدبر القرآن الكريم يجد فيه المعجزات الخالدة المستمرة التي تحدّى الله بها الإنس والجن في كل عصر وزمن والتي ليست من قول بشر، يعجز عنها الراسخون في العلم وتدل على انها من عند الله بدون ادنى شك.

وفي القرآن الكريم الاعجاز اللغوي المنفرد بنظام خاص به، لا أحد يقدر أن يقلده لبلاغته، وحسن تأليفه، وحلاوة الجرس فيه، تقبله الاذن حتى من الخشوع تبكي العيون وقد تحدّى الله به العرب وهم أصحاب فصاحة وبلاغة على أن يأتوا بسورة من مثله.

وفيه اعجاز في قوانينه التربوية والتشريعية والاقتصادية والاجتماعية. حقا انه النور المبين من اهتدى بنوره لن يضل ابدا.

إن من اتبع تعاليم القرآن الكريم سيسلك الصراط المستقيم التي رسمها له الخلاق القدير الحكيم العليم.

إن في القرآن الكريم إعجاز في النظم والتشريعات التي تهدف الى المحبة والسلام والمساواة والعدل والحث على المعاملات الحسنة والأخلاق الفاضلة التي لا مثيل لها والتي قادت وتقود البشرية الى الطمأنينة والأمن والرقي.

فالقرآن الكريم يدعو الى السلام، ويحث الناس للعمل لدنياهم كأنهم يعيشون ابدا ولآخرتهم كأنهم يموتون غدا، ويحررهم من الخوف. والاسلام والسلام متعانقان دائما فتحية المسلمين بعضهم لبعض هي السلام. ويحيي الله سبحانه وتعالى أصحاب الجنة بقوله تعالى: ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ (يس: ٥٨). وتحية الله للمؤمنين تحية سلام ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾ (الاحزاب: ٤٤)

ويقول الرسول ﷺ: «إن الله جعل السلام تحية لأمتنا وأمانا لأهل ذمتنا». وفي الحديث الشريف «السلام قبل الكلام».

لقد كفل الاسلام جميع حقوق الانسان وأوجب حمايتها وصيانتها فلا يحل قتل النفس ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله إلا بالحق﴾ (النساء: ٢٩). ولا الاعتداء عليها ولا على أموال الغير ﴿...ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ (البقرة: ١٨٨).

وقال الرسول ﷺ: «من أخذ مال أخيه بيمينه أوجب الله له النار، وحرّم عليه الجنة. فقال رجل، وإن كان شيئا يسيرا يا رسول الله. فقال: وان كان عودا من أراك». (والاراك هو الشجر الذي يؤخذ من السواك).

كذلك لا يحق انتهاك العرض حتى ولو بكلمة نابية ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ (الهمزة: ١)

ولقد أقر الاسلام حرية العبادة وحرية الفكر وأوجب المحافظة على هذه الحقوق كحق المأوى والتعلم وابداء الرأي. فلقد كان الرسول ﷺ يبايع أصحابه على أن يجهروا بالحق وإن كان مرا. فقال ﷺ (الساكت عن الحق شيطان أخرس) وقال الله سبحانه وتعالى ﴿إن الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون(١٥٩) إلا الذين تابوا وأصلحوا وبيّنوا فاولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم(١٦٠)﴾ البقرة.

والاسلام يقرر أن من حقوق الجائع أن يطعم، ومن حق العاري أن يكسى والمريض أن يداوى دون تفرقة بين لون ولون فالكل في هذه الحقوق سواء والناس سواسية كأسنان المشط.

﴿أرأيت الذي يكذب بالدين(١) فذلك الذي يدع اليتيم(٢) ولا يحض على طعام المسكين(٣) فويل للمصلين(٤) الذين هم عن صلاتهم ساهون(٥) والذين هم يراءون(٦) ويمنعون الماعون(٧)﴾ (سورة الماعون)

علاوة على ما ذكر، فالقرآن الكريم فيه اعجاز في اسلوبه الفصيح، وبلاغته الخارقة، وتأليفه المبدع، والتئام كلمه، ووجوه ايجازه.

إن القرآن الكريم أنزل فصيحا بليغا، أعجز جميع الأدباء والفقهاء. قال تعالى: ﴿قل فاتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما اتّبعه إن كنتم صادقين﴾ (القصص: ٤٩)

﴿أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله أن كنتم صادقين﴾ (يونس: ٣٨)

﴿أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾ (هود: ١٣)

إن القرآن الكريم حقا معجزة الرسول الأمي ﷺ، المنزلة عليه من الله سبحانه وتعالى، فانفرد القرآن الكريم باسلوبه وبلاغته وفصاحته وعجز البشر على أن يأتوا بآية من مثله، لدليل قاطع ومبرهن انه ليس من عند بشر. بل من الله سبحانه وتعالى. فهو حتى الآن لا يعرف له شبيه يماثل اسلوبه وبلاغته وفصاحته حتى أن نفس الحديث النبوي الشريف الذي هو كلام الرسول ﷺ يختلف اختلافا كليا عن بلاغة القرآن الكريم واسلوبه الرائع الذي فيه الفاظ عذبة لها ايقاع موسيقي خاص بها، وفيه تشبيه وايجاز في التعبير واستعارة سليمة من أي تناقض أو عيب. فمن اين لأمي لا يقرأ ولا يكتب كالرسول ﷺ أن يأتي بمثل فصاحة وحكمة ومواعظ وامثال القرآن الكريم والتي تتفق مع جميع أحوال ومعطيات البشرية في كل حين.

إن طلاوة وحلاوة القرآن الكريم تزداد بالتكرار في تلاوته وسماعه. ومن روعته ورهبته ومعانيه يجذب الأبصار والأفئدة لما له من دقة وروعة في التصوير والتعبير والأسلوب والبلاغة والجرس الذي تطرب منه الآذان، فتجد كل لفظ وضع في مكانه لا يوجد فيه حشو ولا زيادة ولا نقصان له اسلوبه الخاص.

فنــراه في بعض المــواقـف يحذف المـشهــد في الآية ﴿اني آمنت بربكم فاسمعون(٢٥) قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون(٢٦) بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين(٢٧)﴾(يس).

وفي مواضع اخرى نرى انه حذف الحرف ووضع بديله حرفا آخر ليدل على شدة وقـوة التعبير والمعنى ﴿. . . ولأصلبنكم في جذوع النخل. . .﴾ (طه: ٧١) فوضع حرف (في) بدل حرف (على) للدلالة على شدة العذاب.

كذلـك إذا تأملنا كلمة (كمثله) في الآية الكريمة ﴿. . . ليس كمثله شيء﴾ (الشورى: ١١) نجد فيها قوة التعبير فالكاف تنفي وجود المثيل أو شبيهه.

إن الروعة والطلاوة التي تخفق منها قلوب سامعيه والهيبة التي تعتريهم عند تلاوته تدل على أن هذا القرآن ليس من كلام البشر ﴿. . . تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله. . .﴾ (الزمر: ٢٣) ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. .﴾ (الحشر: ٢١)

فعن قوة تأثير القرآن الكريم في النفوس، قصة اسلام عمر رضي الله عنه تخبرنـا اليقـين. فلقـد خرج عمـر بن الخطاب رضي الله عنه حاملا سيفه للاعتداء على رسول الله ﷺ فلقيه في الطريق شخص أخبره أن اخته فاطمة وزوجها آمنا بمحمد صلوات الله عليه، فرجع غاضبا الى بيت أخته، وعندما وصل سمع عمر قراءة خباب بن الأرت على فاطمة وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو ولما أحسّوا بقدوم عمر تغيّب خباب في مخدع لهم وعندما دخل عمر سألهما عن كلام وصوت لا يفهم قد سمعه عندهما فقالا له ما سمعت شيئا: قال بلى والله، لقد أخبرت انكما تابعتما محمدا على دينه وبطش بزوج اخته فقامت لتدافع عن زوجها فضربها عمر حتى أدمى وجهها فقالت له أخته

وزوجها نعم قد اسلمنا وآمنا بالله ورسوله فاصنع ما بدا لك.

فلما رأى عمر أخته وهي مخضبة بالدماء ندم على فعلته وقال لها أعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرءون آنفا فقالت له إنا نخشاك عليها. قال: لا تخافي وحلف بآلهته ليردّنها إذا قرأها. فقالت له يا أخيْ (لا يمسه إلا المطهرون) وانت نجس على شركك فاذهب واغتسل ففعل عمر وتناول الصحيفة فقرأها وكان فيها (طه) وعندما انتهى منها إلى قوله ﴿لتجزى كل نفس بما تسعى﴾ قال ما أطيب هذا الكلام وأحسنه فلما سمعه خبّاب خرج اليه وقال له: يا عمر والله اني لأرجو أن يكون الله قد خصّك بدعوة نبيّه، فاني سمعته أمس يقول: اللهم أيدّ الاسلام بابي الحكم بن هشام أو بعمر بن الخطاب. فقال له عمر: دلني يا خباب على محمد حتى آتيه فأسلم فدله عليه وأسلم عمر.

لقد تأثرت نفس عمر كثيرا بما قرأ من القرآن فقادته للإيمان والاسلام.

واليكم شهادة أحد أشراف قريش من المشركين عن روعة القرآن الكريم فقد قال أبو الوليد عتبة بن ربيعة إلى قومه (اني قد سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط، والله ما هو بالشعر، ولا بالسحر، ولا بالكهانة).

ولمن ينسبون القرآن للرسول الأمي صلوات الله عليه وسلم نقول كيف على مؤلف لكتاب أن يكتب فيه عتابا وتهديدا لنفسه لولا أنه من عند غيره!؟!؟

فقال الله تعالى: ﴿ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل(٤٤) لأخذنا منه باليمين(٤٥) ثم لقطعنا منه الوتين(٤٦)﴾ (الحاقة). وكذلك العتاب الذي انزل للرسول ﷺ عندما جاءه الأعمى عبدالله بن مكتوم فقطعه عما هو مشغول به مما يرجو إسلامه من أشراف قريش الذي هو حريص على اسلامهم ولم يدر الأعمى أنه مشغول بذلك فناداه علمني بما علمك الله

فانصرف النبي ﷺ الى بيته فعتب في ذلك ﴿عبس وتولى(١) أن جاءه الأعمى (٢) وما يدريك لعله يزكى(٣)﴾ (عبس)

وكذلك في عملية الفدية في غزوة بدر عندما أخذ المسلمون الفداء من الأسرى نزل قوله سبحانه وتعالى ﴿ما كان النبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض، تريدون عَرَض الحياة الدنيا والله يريد الآخرة..﴾ (الانفال: ٦٧)

علاوة على ذلك فالقرآن الكريم فيه اعجاز في ترتيب السور والآيات فيها وكذلك الكلمات والحروف كل في موضعه المناسب -مع أن السور التي عددها مئة وأربع عشرة سورة- وكذلك الآيات في السورة الواحدة انزلت على فترات متباعدة في ثلاث وعشرين سنة تقريبا.

كذلك فيه إعجاز في عدد تكرار بعض الكلمات والحروف المنظم المنسق الثابت الذي لا يتغير فمنها ما هو مكرر بعدد حروف آية البسمله (بسم الله الرحمن الرحيم) أي مكرر تسعة عشر مرة أو من مضاعفات هذا العدد فكل كلمة في الآية الأولى من القرآن الكريم (البسملة) تتكرر في القرآن كله تسعة عشر مرة أو من مضاعفات هذا العدد فكلمة اسم تكرر تسعة عشر مرة في القرآن كله وكلمة الله تكرر في جميع المصحف الشريف ٢٦٩٨ وهذا يساوي ١٤٢×١٩ وكلمة الرحمن تكرر في القرآن الكريم ٥٧ مرة والرحيم ١١٤ مرة ومن يريد أن يتعمق في الموضوع هذا فيقرأ كتاب الدكتور محمد رشاد خليفة (الاعجاز العددي في القرآن الكريم). وهنالك كتاب آخر للدكتور عبد الرزاق نوفل واسمه (الاعجاز العددي للقرآن الكريم) كذلك في القرآن الكريم اعجاز بذكر الغيبيات وما وراء المادة وما سيحدث في المستقبل ﴿... والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق مالا تعلمون﴾ (النحل٨)

وتنبأ القرآن بغزو الفضاء ﴿يا معشر الجن والإنس ان استطعتم أن

تنفذوا من اقطار السماوات والأرض فأنفذوا لا تنفذون إلا بسلطان﴾ (الرحمن: ٣٣)

وتنبأ القرآن الكريم بفتح مكة قبل أن يكون: ﴿انا فتحنا لك فتحا مبينا(١) ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما(٢) وينصرك الله نصرا عزيزا(٣)﴾ (الفتح). ولقد وعد الله سبحانه وتعالى الرسول ﷺ بفتح مكة قبل أن يفتحها ولقد ذكره بلفظ الماضي لتحققه وتيقنه من ذلك. ونزلت تلك البشارة بصورة الفتح في الطريق عند الرجوع من صلح الحديبية ولما نزلت قال صلوات الله عليه: «لقد نزلت علي الليلة سورة هي أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها» ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ أخرجه الامام احمد.

وعن غزوة بدر قال الله سبحانه وتعالى ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾ (القمر: ٤٥) مع ان كفار قريش وعلى رأسهم أبو جهل الذي كان يقول قبل وقوع المعمعة: نحن جمع منتصر ﴿أكفاركم خير من أولائكم ام لكم براءة في الزبر(٤٣) ام يقولون نحن جمع منتصرٌ (٤٤)﴾ (القمر).

ولقد تنبأ القرآن الكريم بدخول الرسول ﷺ والمسلمين مكة آمنين مطمئنين محلقين رؤوسهم ومقصرين وقد تحقق ذلك مع ان البشارة كانت قبل ان يدخلوها معتمرين وذلك عام الحديبية ﴿... لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين..﴾ (الفتح: ٢٧).

وتنبأ القرآن الكريم عن حادثة غيبية هامة وما كان احد يتصورها وأنها سوف تحدث في المستقبل وهي انتصار الروم على الفرس الاقوياء الذين دكوا حصون الروم وهزموهم شر هزيمة. مع ان الفرس مجوس ولم يكن لهم كتاب. والروم اصحاب كتاب فشق ذلك على رسول الله ﷺ واصحابه وفرح المشركون وقالوا للمسلمين: (وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم

من الروم فلنظهرن عليكم) فأنزل الله سبحانه وتعالى: ﴿الـم (١) غلبت الـروم(٢) في ادنى الارض وهم من بعـد غلبهم سيغلبـون(٣) في بضـع سنين. (٤)﴾ (الروم) وبعد بضع سنين من الحرب أي في السنة السابعة غلبت الـروم فارس وهـزمتهم ففـرح المسلمـون بذلك. وهذه الآيات من البينات التي تشهد بصحة النبوة وان القرآن الكريم من عند الله فلقد أخبر عن الغيبيات العديدة التي لا نقدر ان نحصيها جميعها في هذه العجالة، والتي لا يعلمها بشر ولا احد سوى الله سبحانه وتعالى فهو العليم الخبير بكل شيء.

أيضاً هنالك اعجاز في القرآن الكريم من الناحية التاريخية، فقد اخبرنا عن أمم بائدة، وعن قصص الاولين والقرون الغابرة التي تعتبر غيبية بالنسبة للرسول ﷺ الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب ولا يعرف التاريخ ولا يجلس مع رهبان النصارى واحبار اليهود. ومن تلكم حقائق تاريخية لم يذكرها احد غير القرآن الكريم سواء من البشر او من الكتب السماوية الاخرى التي كانت قبله كبعض الحوادث التي حصلت لسيدنا ابراهيم واسماعيل وموسى ويوسف وكبناء البيت الحرام.

ويقول الدكتور فيليب حتى في كتابه تاريخ العرب ج١، ص١٧٢ من الترجمة العربية ط٢ (ويقصد القرآن عن عرض هذه القصص التوصل الى عبرة اخلاقية، وما المقصد الأسنى مجرد سرد حكاية بل البلوغ بالقارىء والسامع معا الى مغزى سام أو عظة أدبية مثلى كأن يعلن للناس ان الله في القديم كان يجازي المستقيم على استقامته ويعاقب الشرير على شره).

ومن معجزات القرآن الكريم انه صالح لكل زمان ومكان لأن فيه مرونة في التأويل ويخاطب جميع العقول في كل عصر بدون أن يصطدم مع الحقائق والآراء الماضية او الحاضرية او المستقبلية مع توالي الأزمان واختلاف الافكار

وطبائع الأمم والشعوب.

لقد أثر القرآن الكريم في أهل الجاهلية وقصة اسلام عمر لأكبر دليل وشاهد على ذلك وشهادة المشرك عتبة بن ربيعة أحد أشراف قريش لدليل على تأثير القرآن الكريم على الجاهلية.

وكذلك اثره في علماء عصرنا الحديث. عصر الذرة والنزول على سطح القمر واليكم ما يقوله الاستاذ الدكتور العالم موريس بوكاي (تناولت القرآن الكريم منتبها بشكل خاص الى الوصف الذي يعطيه عن حشد كبير من الظاهرات الطبيعية. لقد أذهلني دقة بعض التفاصيل الخاصة بهذه الظاهرات.. والتي لم يكن ممكنا لأي انسان في عصر محمد ﷺ أن يكون عنها ادنى فكرة) (ص ١٤٥ من كتاب القرآن الكريم والتوراة والانجيل والعلم للعالم الطبيب الفرنسي موريس بوكاي).

أيضا في القرآن الكريم اعجاز في تعدد الموضوعات والتي تحتاج الى مفكرين وعلماء متخصصين في شتى المواضيع كالطب والفلك وعلم الحشرات والانسجة والاجنة والتشريح والتاريخ والقانون.. الخ. علاوة على احتياجاتهم لأجهزة ومختبرات لم تكن معروفة وقت او قبل نزول القرآن الكريم وبعضها لم تعرف الا قبل سنين قليلة.

فصدق الله سبحانه وتعالى حيث يقول: ﴿أفلا يتدبرون القرآن، ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا﴾ (النساء ٨٢).

حقا ان القرآن الكريم ليس من قول بشر ولو كان من عندهم لذكروا فيه ما كانوا يعرفونه وقت أو قبل نزوله، ولكنه ذكر حقائق علمية وطبية واضحة جلية او نوّه عنها بلغة سهلة قبل ان يعرفها احد من البشر (وبذلك تحدى علماء الحاضر والمستقبل) فكشف لنا عن اسرار علم الأجنة والانسجة والتشريح قبل ان تعرف وعندما عرفت اقرت بأن الحقائق العلمية الثابتة التي

جاء بها القرآن الكريم هي تماما كما وجدها العلم الحديث وهنالك حقائق لم نعرف سرها ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا﴾ (الاسراء: ٨٥) ﴿يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لنْ يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ضعف الطالب والمطلوب﴾ (الحج: ٧٣). وكم من عالم خرّ ساجدا باكيا من الخشوع لقدرة الخالق عندما رأى بعض الحقائق العلمية ملموسة بين يديه وقد ذكرها القرآن الكريم قبله بأربعة عشر قرنا. فالذين يتدبرون كلام الله هم الخاشعون ﴿انما يخشى الله من عباده العلماء﴾ (فاطر: ٢٨).

قال سبحانه وتعالى: ﴿.. وانظر الى العظام كيف نُنشزها ثم نكسوها لحما﴾ (البقرة ٢٥٩).

وقال سبحانه وتعالى: ﴿ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين(١٢) ثم جعلناه نطفة في قرار مكين(١٣) ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين(١٤)﴾ (المؤمنين: ١٢-١٤)

وقال الله سبحانه وتعالى ﴿وانه خلق الزوجين الذكر والانثى(٤٥) من نطفة إذا تمنى(٤٦)﴾ (النجم ٤٥-٤٦)

كل هذه المراحل والاطوار الدقيقة في خلق الجنين وتكوينه وتشريح جسده وأنسجته، ذكرها القرآن الكريم قبل أن يعرفها البشر بألف واربعمائة سنة تقريبا وقبل أن يثبت صحتها الطب الحديث.

حقا إن القرآن الكريم ليس من قول بشر انه من عند الله فأنى للرسول ﷺ الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب أن يأتي بمفرده بتلك الحقائق المتنوعة المتعددة والتي تحتاج إلى عديد من العلماء في تخصصات مختلفة والتي لم تكن معروفة عند وقبل نزول القرآن الكريم مثل علم الهستولوجيا وعلم وظائف

الأعضاء والتشريح والأجنة . . الخ

فلم يكن أحد يعرف أن نطفة المرأة لا شأن لها بتحديد الجنس ، وأن نطفة الرجل لا المرأة فيها العنصر الذي يحدد نوع جنس الجنين ذكرا أم أنثى .

ولم تعرف تلك الحقائق إلا حديثا ، وقد ذكرها القرآن الكريم قبل أن يعرفها الطب الحديث بالف واربعمائة سنة .

ومن كان يعرف أن العظام تتكون بادىء ذي بدء في الجنين ثم يكسوها اللحم ، غير الله سبحانه وتعالى .

واليوم وجد علم الهستولوجيا أن الخلية العظمية تتكون قبل الخلية العضلية . وبهذا الصدد يقول البروفسور جيليت في كتابه فن الولادة كما نقله عنه الدكتور حامد الغوابي في كتابه (بين الطب والاسلام) يقول البروفسور جيليت : « . . . تبدأ تظهر الأظافر ونقط تكوين العظام ، ثم تكسى العظام باللحم فصدق الله عز وجل ، إذ ذكرها في كتابه الكريم قبل أن يذكرها الطب الحديث بألف واربعمائة سنة» .

إن القرآن الكريم كتاب عقيدة وانزله الله سبحانه وتعالى تبيانا لكل شيء ليحل مشاكل الإنسانية جمعاء فقال سبحانه وتعالى : ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين﴾ (النحل : ٨٩)
وقال تعالى : ﴿وما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ (الانعام : ٣٨) .

لقد ذكر القرآن الكريم حقائق علمية وطبية عديدة، ليتدبرها اولو الأفكار. وخاطبهم في كل زمان ومكان ليعرفوا من خلالها انه لا إله إلا هو سبحانه وتعالى ، خالق كل شيء ، وليس كمثله شيء فصدق الله سبحانه وتعالى حيث قال : ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبيّن لهم أنه الحق﴾ (فصلت : ٥٣) .

إن كل من يتدبر القرآن الكريم بامعان وتأمل يرى **أنه ليس من عند** بشر، ولو كان من عندهم لذكروا ما كانوا يعرفونه، ولكن القرآن الكريم ذكر الحقائق التي ما كان أحد في العالم يعرفها عند نزوله أو قبل ذلك ولم تعرف إلا بعد اربعة عشر قرنا من نزول القرآن الكريم للناس كافة.

ولو كان من عند البشر، لكان صالحا للعصر الذي انزل فيه، ولكن نراه صالحا لكل زمان ومكان في العصر الذي انزل فيه وفي عصرنا الحديث هذا، لأنه لم يغفل أي شيء يتعلق بالإنسان إلا وعالجه: ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾ (الملك: ١٤) فنراه اهتم بانّ واحد بجميع شؤون الروح والنفس والجسد، وتلكم عناصر تكوّن الانسان. لقد قال سبحانه وتعالى: ﴿يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحلَّ الله لكم . . ﴾ (المائدة: ٨٧).

بذلك لقد احتفظ بالتوازن بين الروح والجسد في كل الاحوال فلا الروح تطغى على الجسد بالروحانيات ولا الجسد يطغى على الروح بالشهوات.

من ذلك نرى أن الاسلام صالح لكل زمان ومكان فدستوره القرآن الكريم، انزل هدى ورحمة للعالمين من لدن حكيم خبير. عالج الانسان علاجا متكاملا لا مثيل له فعالج الجسد وغذى روحه، وهذا هو خير علاج لأن الناحية النفسية تلعب دورا هاما في صحة الانسان.

ولقد جاء في الموسوعة العربية[1] الميسرة: (طب سيكوسوماتي: أي الطب النفسي الجسمي، الذي يؤكد تأثير العوامل النفسية كالقلق والتوتر والخوف والطموح والحاجة إلى العطف في نشأة بعض الأمراض الجسمية المصحوبة باضطراب وظيفي أو بتلف عضوي، وتصيب هذه الأمراض الاجهزة والأعضاء الخاضعة لتأثير الجهاز العصبي المستقل: الجهاز الهضمي، والتنفسي، والبولي، والتناسلي، وجهاز الغدد الصماء، والدورة

(١) الطبعة الثانية ص١١٥١- ١١٥٢

الـدمـوية، والقلب، كما تشمـل بعض الامـراض الجلدية، وحـالات الاستهداف المرضي (الحساسية لبعض المواد).

ومن الامـراض السيكـوسوماتية، قرحة المعدة والاثنى عشر، التهاب المصران الغليظ، الربو، ارتفاع ضغط الدم الاساسي والعلاج النفسي عامل قوي في علاج الأمراض السيكوسوماتية.

حقـا أن القـرآن الكـريم المعجـزة الخـالدة، فبتلاوته وتدبره تطمئن القلوب: ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ (الرعد: ٢٨) وقال تعالى: ﴿قل لن يصيبنـا إلا ما كتب الله لنـا، هو مولانـا وعـلى الله فليتوكل المؤمنون﴾ (التوبة: ٥١).

وقال تعالى: ﴿فاذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين﴾ (آل عمران: ١٥٩).

حقا إن القرآن الكريم المعجزة الخالدة، فليس مثيله شيء في البيان، والبلاغة، والاتقان، والاحكام وقوة الاسلوب، وتنظيم مواضيعه، وفصاحة كلامه، وحسن تنسيقه، ورصانة منهجه، وبلاغة تعابيره، وجزالة الفاظه، وفي اعجازه العلمي والطبي والعددي وذكر الغيبيات والتشريع....

فصدق سبحانه وتعالى حيث قال: ﴿قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا﴾ (الاسراء: ٨٨).

الفصل الثالث
مجتمع النحل التعاوني



مجتمع النحل التعاوني

لقد أوحى الله سبحانه وتعالى إلى النحل أن تتخذ بيوتا من الجبال ومن الشجر ومما يعرش لها كما نصت الآية القرآنية الشريفة.

في ذلك إعجاز علمي عظيم فالعلم الحديث عندما تأمل حياة النحل وجد أنه مطابق لما جاء في القرآن الكريم فقد خاطب الله سبحانه وتعالى إناث النحل بأن تبني البيوت وأن تأكل من كل الثمرات. واذا القينا بعين التدبير والتأمل نظرة عامة على حياة النحل نجد في ذلك عظمة الخالق الجبار وتجليا في قدرته التي خلقت فأبدعت فالنحل يعيش عيشة نظامية تعاونية لا مثيل لها يسودها الوئام والعمل الدؤوب رغم أنه من الحشرات ومهما تآلفت البشرية وذهبت عنها البغضاء والحسد فلن تقدر عقولها الجبارة أن تنسج سبلا لتسلكها وتعيش في وئام وتحالف ووحدة كما هي الحال في مملكة النحل فكل في قفير واحد يشتغل بإخلاص ويقوم بالعمل المحدد له على أحسن وجه مهما كان ذلك العمل شاقا فترى النحلة العاملة (الشغالة) تسير ثمانية وأربعين الف رحلة تقدر بمائتين وأربعين ألف كيلو متر مفتشة عن رحيق الأزهار لتصنع كيلو غرام واحد من العسل فالنحلة تقضي حياتها في عمل شبه متواصل تعمل داخل القفير (خلية النحل) وخارجه فبالخارج تسير لتجمع الرحيق واثناء طيرانها تبدأ المرحلة الأولى في تصنيع العسل. عندما تقطف النحلة الرحيق تخزنه في كيس العسل الموجود في جهازها الهضمي فتؤثر الخمائر الموجودة بالكيس على الرحيق فيتحول السكر العادي الموجود فيه بفعل الخمائر إلى سكر عنب وسكر فواكه بواسطة انزيم الانفرتيز Invertase كذلك تبدأ الخمائر الأخرى مثل الفوسفاتاز والدياستاز والكاتالاز أعمالها. ثم عند وصولها الخلية تضع



العسل الغير ناضج في العيون السداسية للأقراص الشمعية بعد أن تخرجه من فمها ومعه عصارات وانزيمات تعمل عملها فيه وكذلك يتبخر جزء كبير من الماء الذي فيه نتيجة التهوية التي تقوم بها النحل داخل الخلية فيصبح نسبة الماء فيه تتراوح حوالي ٢٠٪ ثم بعد نضوج العسل تغطيه العاملات وتغلق القرص بطبقة من الشمع. ورحيق الازهار يحتوي على نسبة عالية من الماء تختلف باختلاف انواع الازهار وتتراوح ما بين ٤٠٪ - ٧٠٪ تقريبا.

ويوجد عادة في خلية النحل انواع ثلاثة وهي العاملات (الشغالات) والملكة والذكور. وتعيش في جماعات تعاونية كبيرة والمملكة الواحدة من النحل يصل عددها الى بضع الاف حوالي الثلاثين أو الخمسين. والعاملات تعد بعشرات الآلاف وهن إناث عقيمات وأصغر أفراد النحل حجما وعلى عاتقهن يقع العمل كله فيقمن بتنظيف الخلية وخدمة الملكة وحراستها وتنظيف جسمها وتمشيط شعرها واطعامها من الغذاء الملكي وكذلك بخدمة الذكور ان كانت الخلية بحاجة اليهم وإلا قتلنهم عندما لا تحتاجهم الخلية ويصنعن العسل من الرحيق وتبني الشغالة أقراص الشمع التي لها عيون سداسية لتخزن العسل فيه وتطعم اليرقات خبز النحل الذي يتكون من العسل ولقاح الأزهار. وتقوم في تنظيف الخلية وتهويتها وتدافع عن الخلية لوجود آلة لسع فيها. وكذلك من وظائف الشغالات قتل الملكة عندما تهرم ويصل عمرها من ٤ - ٧ سنوات فتفقد بذلك قدرتها على وضع البيض وتربى ملكة جديدة من البيض الموجود لتحل محل الملكة الراحلة وتعيش الشغالة عادة حوالي ثلاثة- ستة شهور ولكن اثناء التعب الشديد وموسم جمع الرحيق وحبوب اللقاح لا تعيش اكثر من خمسة اسابيع. وللنحلة خمسة عيون اثنتان منها مركبة على جانبي الرأس وثلاثة بسيطة توجد في أعلاها وسرعة طيران النحلة حوالي ٦٥ كم / الساعة.

ومن فوائـد النحـل غير العسـل صنع الشمع الذي يصنع منه **شمع** الاضـاءة والتـماثيل والمـواد العازلة للكهرباء والورنيش والنماذج العلمية، وكذلك النحل يساعد على تلقيح الأزهار بنقله حبوب اللقاح من زهرة الى أخـرى وبعـد موتـه يعتـبر مفيدا للتربـة وكذلك طعاما للدجاج لأنه يأكله بشراهة. والأفضل أن يعمل مظلات لتقي النحل من حرارة الشمس وبيوته تكـون في منـاطق فيه أزهـار ليتوفر له رحيقها وتكون بعيدة عن الضوضاء والأهالي حتى لا يتضايق النحل أو يضايقوه وكذلك يكون بعيدا عن الروائح الكريهة ومن الأفضل أن يربى النحل في خلايا ذات طابقين لتجنب الشوائب الضارة في العسل كيرقات النحل فالعسل عادة يخزن في القسم العلوي من القرص أما ما تبقى منه فتوضع فيه اليرقات ولذلك يجب وضع حاجز من شبكة مصنوعة من المعدن تسمح بمرور الشغالات ولا تسمح للملكة بالمرور بين الطابق السفلي واالعلوي فتضع بيضها بالطابق السفلي وتمر العاملات للطابق العلوي لتضع العسل هناك فلا يختلط مع اليرقات.



ملكه ألنحل



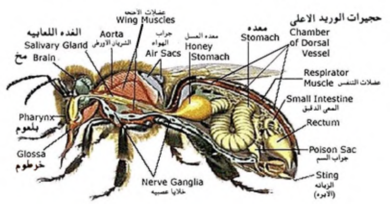
الفصل الرابع
صفات العسل وتركيبه

١- الصفات الطبيعية للعسل
٢- تركيب العسل
٣- الصفات العلاجية للعسل
٤- كشف الغش في العسل



الصفات الطبيعية للعسل

العسل سائل كثيف حلو لذيذ يستعمل للتحلية وحلاوته تعادل ضعفي حلاوة السكـر العـادي. وترجع حلاوته الشديدة هذه لوجود سكر الفواكه (فركتوز) فيه بنسبة عالية حوالي ٤٠٪.وللعسل الوان عديدة مختلفة وكذلك طعمه ورائحته حتى تركيبه الكيميائي وكل هذه الصفات تعتمد على نوع الأزهار التي يتغذى النحل من رحيقها. فعسل شجر التفاح لونه أصفر باهت والجـزر أصفـر والتوت مسود والقمح أصفر مخضر والقطن مبيض وعسل البرسيم الحجازي لونه بنفسجي فاتح أو قرمزي والعسل الذي لونه داكن يحتوي على معادن أكثر من غيره. والعسل يعشق الرطوبة ويمتصها بشراهة وعليه ستـزيد نسبـة الماء فيه اذا تعرض للرطوبة. ويفقد الزيوت العطرية الـطيارة التي فيه عنـد التسخـين وتحلل مادة المليسوزيم التي تمنع الجراثيم وكذلك الماء الاوكسجيني اللذان في العسل. وإذا تعرض للضوء فانه يفقد المادة المانعة لتشكيل الكولسترول الموجودة في العسل. وكذلك العسل يمتص الروائح كرائحة السمك والبنزين. . الخ ويقول العالم دولد أن المادة المضادة للجـراثيم التي في العسل قابلة للانحلال بالضوء. لذلك من الافضل أن يحفظ العسل بأوعية مصنوعة من الزجاج وخصوصا لأن بعض المعادن من المحتمل أن تتحـد مع محتـويات العسـل. وتكون الاوعية محكمة السد و الاغلاق. نظيفة جافة غامقة اللون في أماكن جافة معتدلة الحرارة. والعسل وسط ممتاز لحفظ الفيتامينات وتظل فيه دون تأثر بالتخزين فعليه يصبح افضل من الفـواكه والخضروات التي تفقد جزئا كبيرا من الفيتامينات بالتخزين. والعسـل لا يتلف بالتخزين للآلاف السنين بل يحفظ اللحم والطعام من



التلف وعليه سمي بالحافظ الأمين.

ولا ينصح حفظه في الثلاجة لانخفاض درجة حرارتها ولوجود نسبة عالية من الرطوبة فيها. والعسل في بادىء الامر يكون رحيقا سائلا فيه نسبة الماء عالية وتصل من ٤٠٪-٧٠٪ ولكن عندما تمتصه النحلة يمر بأدوار حتى يصبح عسلاً ناضجاً كتبخير ماءه فيتخلص من نسبة كبيرة من الماء حيث تصبح نسبة الماء فيه حوالي ٢٠٪ وبفعل الانزيمات عليه يتحول الرحيق إلى عسلاً وعند نضوجه تختم العيون السداسية الموجودة بقرص الشمع والتي بداخلها العسل تختم بالشمع والتحاليل المخبرية هي الوسيلة الاكيدة التي تثبت نقاوة العسل وعدم غشه. والعسل بانخفاض درجة الحرارة يتحبب ويتجمد بخاصية التبلور والعسل الكثيف القوام هو العسل الجيد حتى انه في بعض الاحيان لا نقدر غرز الملعقة فيه من جمودته.



عسل عمره ٢٥٠٠ سنه





إستخدم ألفراعنه ألعسل في ألطب وألتحنيط

تركيب العسل

العسـل غذاء ودواء فيه شفـاء لكثير من الأمراض لاحتواءه على مواد عديدة اكتشفت منها حتى الآن حوالي سبعين مادة هامة يستفيد منها جسم الانسان وتشفي العديد من الامراض مثل امراض الجلد والجهاز الهضمي والعيون والجهاز التنفسي والكلى وأمراض النساء. . . الخ .

أما عن تركيب العسل فيقول الاستاذ الدكتور ريمي شوفان Professor R.Chauvin (مدير محطة أبحاث النحل في وزارة الزراعة الفرنسية) في مقال له نشرتـه مجلة المنتجات الصيدلانية Products Pharmacetique ويعتبر مقالة هذا مصـدر رئيسي لمؤسسـة باستور Pasteur الشهيرة وقد نشرت هذا المقال مجلة الثقافة الأسبوعية الدمشقية عدد **٢٩** شوال **١٩٧٣**م وتعريب الدكتور عبد الباقي القدسي والاستاذ تيسير طالو.

ويقول المقال: (ينتج العسل الحقيقي عادة من رحيق الأزهار، فالرحيق المفرز قطرة فقطرة من الغدد الرحيقية الخاصة الموجودة في الزهرة وتخزن النحلة في كيس العسل من انبوبها الهضمي ثم تخرجه من فمها لتضعه في العيون السـداسية أو النخـاريب بعد أن تضيف إليه خمائر مختلفة ويطرأ على هذه العصارة الحلوة حينئذ تغييرات مختلفة في الوسط الخاص لخلية النحل ونظرا لمحـافـظة النحـل على درجة حرارة الخلية على (**٣٤**) درجة مئوية والتهوية النشطة التي تقوم بها النحل في الخلية ترتفع نسبة التركيز السكري في الرحيق فيتحـول الـرحيق بالتـدريج إلى عسل يحتوي على كمية منخفضة من الماء (عشرين بالمـائـة) وتغطيه العاملات في النحل بطبقة من الشمع ويمكننا.

استخراج العسل بسهولة بفتح أقراص الشمع بالفرازة (Exracteur) .

ويبدو العسل حينئذ بشكل سائل كثيف ذو لون أصفر بني فاتح أو غامق ويحتوي بشكل رئيسي على سكر العنب (جلوكوز) حوالي (٣٠٪) وسكر الفواكه (فركتوز) (٤٠٪) وأهم السكاكر فيه من ثم السكر العادي (السكاروز) ٤٪ وسكر الشعير والميليستوز Melecitose والدكسترين أو النشا المحمص والإرلوز Erlose وغيرها .

ويحتوي العسل على أحماض عضوية منها حامض النمل والليمون والطرطر والتفاح وآثار من حمض العنبر واللبن . وخمائر العسل عديدة يأتي بعضها من رحيق الأزهار والآخر من النحلة وهي خميرة الشعير (الأميلاز) والقالباز (Invertase) التي يقلب السكر الثنائي العادي إلى سكر العنب وسكر الفواكه (الأحاديين) والكاتالاز (التي تعمل على تحليل الماء الأوكسجيني إلى ماء وأكسجين) والفوسفاتاز (التي تعمل على توليد الفوسفات) وكذلك الخميرة المنتجة للحموض الخليّة (نسبة إلى الخل) من سكر العنب.

ونجد في العسل كمية قليلة من البروتينات والحموض الأمينية .

ويحتوي العسل على كميات من الأملاح المعدنية وخاصة النحاس والحديد مما يؤمن مستوى خضاب الدم Haemoglobin .

إن العسل اذا أحرق يترك رمادا بنسبة إثنين بالألف من وزنه الأصلي نجد فيه عناصر كثيرة أهمها : الكالسيوم ، والمغنيسيوم والحديد والمولبدنوم والنحاس والفسفور والسيليس والنيكل والباريوم والأولومنيوم والبوتاسيوم ويمكن أن تكون المركبات المجهولة التي لم تكتشف واكتشف بعضها في العسل أكثر أهمية من المكتشفه واكتشف بعضها بخاصائصها الفيزيولوجية مثل خاصة تنشيط الكولين (Cholinergiques) والكولين فيتامين يحول دون

تكدس الدهن في الكبد. . . ووجد العالم أوليفر Oliver هرمون نباتي بالعسل ووجد العالم دينكمان Dingemans نوع من هرمونات الجنس (الأستروجين). . . أما العالم دولد Dold فقد أشار الى المضادات الحيوية بالعسل.

كذلك يؤكد البروفسور ن. يويوريش في كتابه الذي ترجمه للعربية الدكتور محمد الحلوجي و إسم الكتاب (العلاج بعسل النحل) يقول أن في العسل عوامل النمو مثل (بيوزس) التي تساعد على النمو السريع وكذلك فيتامينات مثل فيتامين ب١، ب٢، ب٣، ب٥، ب٦، وفيتامين ث، وآثار من البيوتين (فيتامين هـ) وفيتامين (ك) وفيتامين (و-E) والكاروتين (طليعة فيتامين أ) وعناصر معدنية منها الكروم والليثيوم، والبورون والكلور والكبريت واليود والخارصين والمنغنيز والصوديوم والرصاص والقصدير والتيتانيوم والاوزيوم.

علاوة على ذلك يقول الدكتور عبد المجيد منصور في رسالته الجامعية (العسل غذاء ودواء) والتي نال عليها شهادة الدكتوراه في الطب(.M.D- جامعة دمشق) يقول أن في العسل بيروجلوتاميك Pyroglutamic وجلوكونيك Gluconic والكزانتوفيلات ورائحة عطرية تشتق من بعض التربينات والمانيتول Manitol والديلستول Dylistol والاسترات والعفصيات، ومادة مانعة لنمو الجراثيم.

وكذلك يختلط العسل بغبار الطلع وهو غذاء بروتيني جيد معقد التركيب، وزيوت طياره وعلى الأخص الزعتر يوجد بالعسل ويعمل على تنبيه القصبات. الهوائية وكذلك بالعسل الديجيتال Digetalis وهو دواء منشط للقلب.

وأيضا في العسل عامل طبيعي خاص وقد سماه العالم كوخ بـ (التأثير الغليوكوتيلي النوعي للعسل) وهذا العامل الغليكوتيلي النوعي للعسل يزيد

في استقلاب السكريات. وكذلك يعتقد البعض أن في العسل هرمونات هامة للتصنيع البروتيني.

ولقد عرف حتى الآن خمسة عشر نوعا من السكاكر في العسل، وكذلك فيه مادة مانعة لتشكل الكوليسترول وأثبت العالم الفرنسي آلن كاياس أن في بعض أنواع العسل الراديوم.

أما الموسوعة العلمية الغذائية - الاغذية للدكتور علي محمود عويضة- تقول «كل مائة جرام من العسل تحتوي على ٢٠ جرام ماء- ٣, جرام بروتين ٥, ٧٩ جرام كربوهيدرات- أثر من فيتامين ب١ ٤, ملجرام ب٢ - ٢, ملجرام حامض نيكوتونيك ٤ ملجرام فيتامين ج- ٢, ملجرام حامض بانتوثنيك ٥٠ ملجرام حامض ستريك- ٥ ملجرام صوديوم- ١٠ ملجرام بوتاسيوم- ٥ ملجرام كالسيوم- ٦ ملجرام ماغنيسيوم- ٢٠٩, ملجرام منغنيز- ٩, ملجرام حديد- ٢, ملجرام نحاس- ١٦ ملجرام فسفور- ٥ ملجرام كبريت- أثر كلورين وكل مائة جرام عسل تعطي الجسم ٢٩٤ سعرا حراريا».

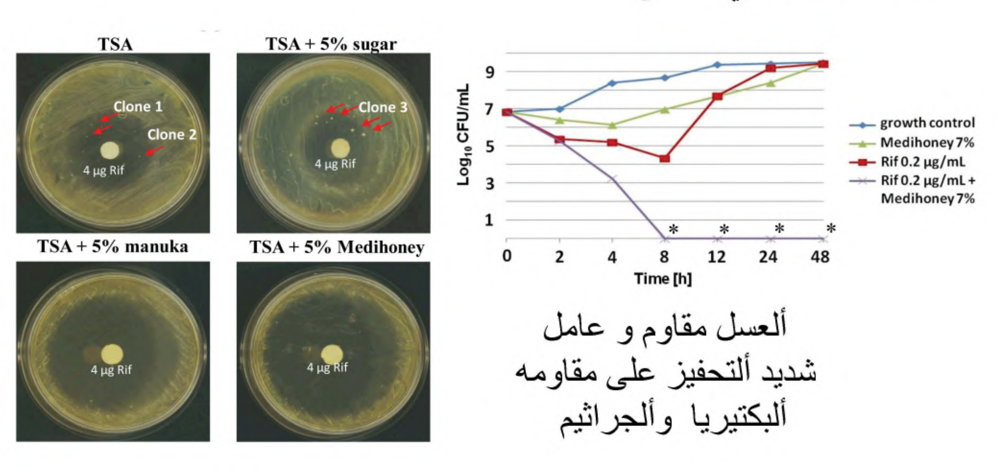
كذلك أثبتت التجارب التي أجراها علماء مثل العالم ميلان بريكا أن بالعسل مضادات حيوية تمنع نمو الجراثيم، وأيضا أثبتت العالمه السوفيتيه ف. كاجوتوفايويرش العالمه في معمل الفطريات في معهد أبحاث الغذاء في كييف أن في العسل مضادات تقاوم الفطريات وقد أجرى الدكتور ساكيت Dr. W.G. Sakett المختص بعلم الجراثيم في كلية كولورادو الأمريكية تجارب على كثير من الجراثيم فوجد أن هذه الجراثيم ماتت في غضون ساعات أو في مدة أقصاها عدة أيام مثل جراثيم المكورات الرئوية ماتت بعد أربعة أيام، أما المكورات العنقودية والعقدية وميكروب الدوسنتاريا فماتت بعد عشرة ساعات وجراثيم التفوئيد بعد ٢٤ ساعة والتيفوس بعد ٤٨ ساعة.

وهنالك آراء عديدة للعلماء في تعليل موت الجراثيم في العسل فالبعض يرى أن العسل يقتل الجراثيم لأنه يحتوي على نسبة تركيز عالية من السكريات (أي حاولي ٨٠٪ في العسل سكريات) أو لاحتواءه على مادة البوتاسيوم التي تمتص الماء من الجراثيم فتموت، أو لوجود مادة مطهرة قوية في العسل وهي الماء الأوكسجيني Hydrogen Peroxide ، أولوجود العديد من الخمائر أو الاحماض العضوية في العسل وخصوصا حامض النمل Mulavic Acid .

أما العالم دولد فيعزي قتل الجراثيم لوجود مادة مضادة للجراثيم في العسل تتأثر بالضوء والحرارة.

وكذلك العالمان موريس وميلان بريكا يقولان أن المضادات الحيوية تفرزها النحلة الشغالة في العسل. وكذلك العالم دونلد يعزي قتل الجراثيم في العسل لوجود مضادات حيوية فيه أو للخمائر.

أما العالمان شوستر Schuster و أولهلا Ulehla فقد وجدا مادة البنسيليوم Penicillum في الرحيق، والبعض يقول أن المادة المضادة للجراثيم لها مفعول يشابه مفعول رودونات البوتاسيوم Potassium Rhodonate ويعزى ذلك لوجود مادة Anemonine في العسل.



ألعسل مقاوم و عامل شديد ألتحفيز على مقاومه ألبكتيريا وألجراثيم

الصفات العلاجية للعسل

إن العسل فيه مواد مغذية وقويةومهدئة للجهاز العصبي ومنشطة للجسم فتزيد من مقاومته للأمراض لما فيه من مواد عديدة تفوق السبعين أكتشفت حتى الآن والتي لها الاثر الفعال في الوظائف الحيوية التي تقوم بها الخلايا. لذلك يعتبر مادة مهمة للحفاظ على صحة الانسان.

إن العسل غذاء ممتاز يمد الجسم بالطاقة الحررية الازمة لحياة الانسان بسرعة وذلك لأنه غني بالسكريات الأحادية مثل سكر العنب (الجلوكوز) وسكر الفواكه(الفركتوز)اللذان لا يحتاجان لعمليات هضم ويمتصان مباشرة من الامعاء الدقيقة. وإن كيلو غراما من العسل يعطي الجسم طاقة حررية ٣١٥٠ سعرا.

والعسل فيه قلوية كامنة لاحتواءه على الصوديوم والبوتاسيوم والماغنيسيوم والكالسيوم لذا لا يتعب المعدة.

ويحتوي العسل على عديد من الأحماض العضوية مثل حمض الليمون والعنب والتفاح والنمل واللبن وجلوكونيك وبايروجلوتاميك.

والعسل غني بالأملاح المعدنية خصوصا الحديد الذي تتقبله المعدة بارتياح بينما المستحضرات الأخرى للحديد ربما تسبب تأثيرا على المعدة والحديد عنصر مهم لتكوين الهيموجلوبين الموجود في خلايا الدم الحمراء والذي يمد خلايا الجسم بالأوكسجين الضروري لحياة الخلايا وعادة يوجد الحديد بالعسل الغامق أكثر من الفاتح ونقصه يسبب الأنيميا (فقر الدم) والضعف العام ويقول الدكتور صبري القباني في كتابه الغذاء لا دواء «ولما

كان حليب الأم فقيرا جدا في الحديد فإن اعطاء الرضيع ملعقة عسل يوميا تفيده اعتبارا من الشهر الرابع وذلك لوقايته من شر فقر الدم» . وفي العسل النحاس المحرض للحديد للقيام بعمله لتكوين الهيموجلوبين وله الأثر الفعال في تكوين بعض الأنزيمات الضرورية للعمليات الحيوية في الجسم . وأيضا في العسل المنغنيز المتمم للنحاس في عمله والبعض يعتقد أن له أعمال أخرى لها الأثر الفعال في عمليات الاستقلاب وعمل بعض الخمائر وكذلك فهو ضروري للقسم الأمامي من الغدة النخامية . وكذلك في العسل المولبدنيوم ولقد أجرى كل من Ludwig, Healy, Malthus دراسات وأبحاثا فوجدوا أن المولبدنيوم له تأثير في منع النخر السني وذلك من المشاهدات التي وجدوها في أهالي نيوزلنده والتجارب التي أجروها على بعض الحيوانات ، والجسم يحتاج إلى كميات ضئيلة جدا من المولبدنيوم ويوجد هذا العنصر في الكبدة والكلاوي والغدة الكظرية والعسل .

أما الكالسيوم والفسفور فهما عنصران مهمان في بناء الهيكل العظمي وقد أثبتت تجارب العلماء وخصوصا العالم ماغني أن العسل يساعد على تثبيت الكلس في العظام والأسنان وله نشاط حاث على النمو. والفسفور له أهمية في عمليات الأنزيمات وتغذية خلايا الدماغ وتكوين الأسنان والعظام لأن له دورا مهما في تثبيت الكالسيوم وتمثيله وفي عمليات الأستقلاب أيضا . والماغنيسيوم عنصر يدخل في تركيب الأسنان ومن المعروف أن ميناء السن يتكون من ٣٪ من وزنه مواد عضوية وماء وأما ما تبقى وهو ٩٧٪ فهي أملاح معدنية مثل فوسفات وكربونات الكالسيوم وفوسفات الماغنيسيوم وكميات ضئيله جدا من أملاح أخرى . أما عاج السن فيتكون من ٢٧٪ مواد عضوية وما تبقى فهي أملاح معدنية مثل فوسفات وكربونات الكالسيوم وفوسفات الماغنيسيوم . والسيليس موجود في العسل فهو ضروري لتقوية الشعر والنيكل ضروري للغدد الفرعية التي في الغدة الدرقية . واليود ضروري للغدة الدرقية أما

الخارصين فهو مهم في بعض التفاعلات الحيوية التي تتم في الخلايا بمساعدة الخمائر والأنزيمات والخارصين أيضا ضروري لتكوين هورمون الانسولين. أما البوتاسيوم والصوديوم فهما عنصران لهما الأهمية العظمى في عمليات الجسم الحيوية ولحفظ توازن السوائل في الخلايا. وللكبريت أهمية في المحافظة على الحموضة في الجسم والكلور له الأثر الفعال في تكوين حامض الهيدروكلوريك في المعدة وتنظيم الحموضة والقلوية في الجسم.

ويوجد في العسل فيتامينات التي لها أهمية في علاج بعض الأمراض ولها أثر فعال في عمليات الاستقلاب والنمو ووظائف الجهاز العصبي. والحقيقة الهامة هي أن العسل وسط ممتاز لحفظ الفيتامينات سليمة بعكس الفواكه والخضروات التي تفقد جزءا من بعض فيتاميناتها بالتخزين. ويوجد في العسل الكاروتين وهو طليعة فيتامين أ المهم لنمو الجسم وعمل الخلايا الجلدية والأغشية المخاطية. ومن المعروف أن الكاروتين يتحول الى فيتامين أ فالأمعاء الدقيقة تمتصه أي الكاروتين ويتم تحويله في الكبد ولهذا الفيتامين دور هام في الابصار وسلامة القرنية والملتحمة Conjunctiva وكذلك في تركيب المادة الحساسة للضوء في الشبكية فنقصه يسبب العشى الليلي وعدم الرؤيا في الظلام او الضوء الخافت لأنه ضروري لتكوين الارجوان الشبكي وفيتامين أ يسمى فيتامين ضد العدوى أو الفيتامين المضاد لجفاف الملتحمة. ونقصه يسبب تأخير في النمو وضعف المقاومة وتغييرات في الأغشية المخاطية والجلد.

والعسل غني بالرايبوفلافين فيتامين ب٢ (الاكتوفلافين) الذي يلعب دورا مهما في عمليات الاستقلاب والعمليات الحيوية في الانسجة مثل عمليات التأكسد والتنفس الخلوي وله أهمية في امتصاص الحديد وتكوين الهيموجلوبين في كريات الدم الحمراء وهو عامل أساسي في النمو ونقص الرايبوفلافين يسبب تأخرا في النمو وتشقق زوايا الفم والتهاب اللسان. وفي العسل فيتامين هـ (البيوتين) Biotin الذي له أهمية في استقلاب

الكاربوهيدرات والتناسل والرضاعة ونقصه يسبب سقوط الشعر والانيميا. والعسل غني في فيتامين ب٥ (النيكوتينامين) الذي نقصه يسبب مرض البلاجرا وهو مهم في النمو ويلعب دورا هاما في عمليات الخلايا الحيوية مثل التأكسد والاختزال في تنفس الخلايا وكذلك مهم في تركيب بعض الخمائر وصحة الجلد والمعدة والامعاء ونقصه يسبب التهابات في الجلد واللسان الذي يصبح أملسا وكذلك يسبب سوء الهضم. وفي العسل فيتامين ب٣ (البانتوثين) وهو ضروري للنمو وصحة الجلد ونمو الشعر الطبيعي ولسلامة اللثة كما دلت على ذلك ابحاث الدكتور Ziskin و Pindborge .

وكذلك في العسل ب١ (الثيامين) المهم في تمثيل الكربوهيدرات ووظائف الأعصاب ونقصه يسبب مرض البري بري الذي يتصف باضطراب الأعصاب واخدرار الأرجل وفقدان الشهية والامساك والأرق وضعف عام في الأعصاب.

وفي العسل فيتامين ب٦ (Pyridoxine) الذي يلعب دورا في استقلاب البروتينات وأعمال العضلات والجهاز العصبي ويفيد في علاج تقرحات اللثة.

وفي العسل حامض الاسكوربيك فيتامين ج (C) أو مانع داء الحفر (الاسقربوط) وهو مهم جدا في تكوين المواد التي تربط الخلايا بعضها ببعض مثل الكولاجين التي تدخل في تركيب جدار الشعيرات الدموية والأسنان والعظام والجلد. وله أهمية في استقلاب الاحماض الأمينية وعملية التنفس الخلوي اذ يعتبر حاملا للهيدروجين ويساعد في رفع مقاومة الجسم والنمو وتكوين كريات الدم الحمراء والتئام الجروح ووقف النزيف ونقصه يسبب نزيف من اللثة وحول العظام وتلف في الانسجة وتورم في اللثة وتقرحات. وفي العسل فيتامين ك K الأساسي لتكوين الجلطة لوقف النزيف وكذلك فيه

فيتـامين و E الضروري للنمو والتوالد ويلعب دورا لقيام الجهازين العضلي والعصبي بعملهما الطبيعي .

كذلـك في العسـل كما يقول الدكتور ن. يويورش عوامل النمو مثل بيوزس التي تساعد على النمو السريع. وفي العسل أيضاً حامض الفورميل المجدد للقوى والنشاط.

ويقول الدكتور عبد المجيد منصور في رسالته (العسل) الذي نال عليها شهادة الدكتوراه في الطب- M.D - جامعة دمشق- يقول: «علينا ان لا ننسى مشاركة الديجيتال وهو دواء منشط لعضلة القلب بالعسل» ثم يقول: «ويعتقد البعض بوجود هرمونات استقلابية هامة للتصنيع البروتيني» ويقول: «وبيّن كرينيتسكي على أسـاس مشـاهـداتـه انه بتأثير العسل يزداد بكثرة محتوى مفرزات الجروح من الغلوتاثيون والذي يلعب دورا هاما في عمليات الأكسدة والـترميم والتي تجري في العضـوية من اجـل نمـو الخلايا والتئام الجروح» ويقول: «ويوضح شويتزر -الحائز على شهادة نوبل- تأثير العسل فيقول: يؤثر العسل على التئام الجروح بما فيه من مواد مضادة للحيوية Antibiotic . وبالاضافة الى هذا فالعسل يزيد من ورود الدم واللمف الى ناحية التقرح واللمف بآلية ميكـانيكية يجرف معـه الجـراثيم حيث تنشط البـالعـات لاجـترارها». ويستطرد ويقول الدكتور عبد المجيد منصور «والعسل فعال جدا ضد الحروق وقد يعود سبب ذلك الى مركباته العفصية وكذلك لا ينكر فضله ضد الأكـزمـا». وفي العسـل خمائـر وانـزيمات عديدة هي مهمة في التفاعلات الحيوية التي تحدث في الجسم وتساعد على الهضم فتريح الجهاز الهضمي وخـاصة عند الأطفال وحالة عسر الهضم ونقص الأنزيمات وهذه الخمائر بعضها من رحيق الأزهار وبعضها من النحلة مثل خميرة الدياستاز Diastase وخمـيرة الشعـير (الاميلاز) Amylase والقـالبـين Invertase والكاتالاز Katalase والفوسفاتاز Phosphatase .

وانــزيم الفــوسفــاتاز يعمل على توليد الفوسفات فيساعد على ترسيب فوسفات الكالسيوم وعمله يساعد على انطلاق الفوسفور الغير عضوي في استرات الفوسفوريك Phosphoric Esters وكمية الفوسفاتيز العادية في البلازما في الكبار هي ٥ , ١ـ٤ وحدة بودنسكي Bodansky Unit أما في الصغار والأطفال فهي ٤ـ١٥ وحدة بودنسكي .

وبالعسل هورمونات مهمة في عملية الاستقلاب البروتيني ووجد العالم Oliver هورمون نباتي بالعسل والعالم دولد Dold أشار الى وجود مضادات حيوية والعالم دينكمان وجد نوع من هورمونات الجنس (الاستروجين) ويقول العالم يوريش في كتابه ص١١٧ (Bees & People) «أظهر ت التجارب ان الحيوانات التي اعـطيت قليلا من غذاء الملكات قد زاد عمرها ثلثا كذلك فقد جعل الغذاء الملكي للطيور البياضة أن تزيد من وضع البيض وجعل الطيور الهرمة المنقـطعـة عن وضـع البيض جعلها تعود لوضع البيض من جديد» . وفي ص١٨٠ يقول : «ان الغذاء الملكي ممزوجا مع العسل وحبوب اللقاح يزيد من القـدرة الجنسية عنـد الانســان وينـظم ضغط الدم ويخفض من نسبة الكوليسترول في الدم ويزيد من نشاط المسنين» .

ويقول الدكتور عبد المجيد منصور في رسالته الجامعية ص٨٠ «ان عامل الغليكوتيلي النوعي للعسل يزيد في استقلاب السكريات» وفي ص٨٣ يقول «تعريض العسل للضوء يفقده المادة المانعة لتشكل الكوليسترول» .



أطوار نمو ألنحله

كشف الغش في العسل

ان العسل الممتاز يتجمد ويصبح محببا ينحل بالماء واذا زادت نسبة الماء في العسل عن ٢٠٪ لتعرضه للرطوبة الزائدة مثلا فالأنزيمات التي فيه تبدأ بالتفاعل. وتركيب العسل يختلف على حسب أنواع الأزهار التي تتغذى عليها النحلة ويقول الدكتور محمد نزار الدقر في كتابه (العسل فيه شفاء للناس) عن كشف الغش بالعسل: «الاعسال عندما نحلها بمقدار ضعف وزنها من الماء يجب ان يكون تفاعلها حامضيا بوجود ورق عباد الشمس. واذا أخذنا ١/٢ سم٣ من المحلول العسلي وصببناه فوق ٢ سم٣ من حامض الكبريت النقي فإن خط التماس الملون يجب ان لا يظهر مباشرة وفي برهة ساعة من الزمن ينقلب الى أصفر أو بني فاتح أما اذا ظهر كخط بني منذ البداية وانقلب الى أسود خلال ثلاثين دقيقة فان هذا يشير الى وجود سكر قصب. واذا مزجنا قسما من العسل مع خمسة أقسام من الماء وغلينا المزيج ثم أضفنا اليه بعد أن يبرد قليلا من اليود فاللون الحاصل للسائل يجب الا يكون ازرق أو أخضر فإن ظهور مثل هذا اللون يدل على وجود النشا.

والتحاليل المخبرية للعسل تبيّن لنا العسل إن كان مغشوشا أم صافيا خاليا من الغش.



غش ألعسل بإطعام ألنحل ألسكر

الفصل الخامس

العســـل واستطباباتـه

١ - قيمة العسل الغذائية

٢ - علاج الامراض والتقرحات الجلدية بالعسل .

٣ - علاج امراض العيون بالعسل .

٤ - علاج امراض الجهاز الهضمي بالعسل .

٥ - علاج امراض الجهاز التنفسي بالعسل .

٦ - علاج تقرحات التجويف الفموي بالعسل .

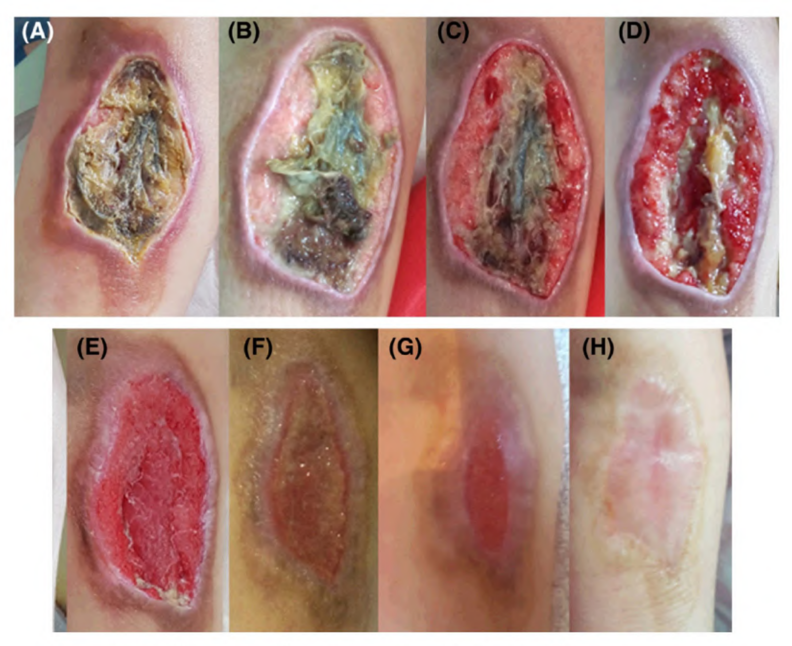
٧ - تأثير العسل على أنسجة الأسنان والعظام .

٨ - العسل كعلاج في طب الأسنان .

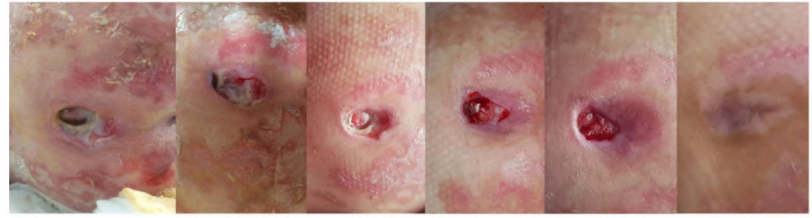
٩ - استعمال العسل في التضميد الجراحي .

١٠ - الفيتامين المضاد للنزف والعسل

١١ - العسل أكثر مفعولا من المضاد الحيوي الجنتاميسين



يستخدم ألعسل ألطبي في علاج ألجروح ألمتعفنه



يستخدم ألعسل ألطبي في علاج تقرحات ألسرير



يستخدم ألعسل ألطبي في علاج ألحروق





يستخدم ألعسل ألطبي في علاج
ألقدم ألسكريه

العسل واستطباباته

قال سبحانه وتعالى:

﴿وأوحى ربـك الى النحـل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون(٦٨) ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون﴾ (النحل: ٦٨-٦٩).

وبعـد أربعـة عشر قرنا من ذكر هذه الآية الكريمة اكتشف الطب الحديث أن هنالك توافق صحيح وارتباط وثيق بين الطب الحديث وتلك الآية القرآنية الشريفة.

وكذلك هنالك توافق بين قول الرسول ﷺ والطب الحديث فقد جاء في الصحيحين من حديث أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري (أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال إن أخي يشتكي بطنه وفي رواية استطلق بطنه فقال: اسقه عسلا فذهب ثم رجع فقال قد سقيته فلم يغن عنه شيئاً وفي لفظ فلم يزده الا استطلاقا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول له اسقه عسلا فقال له في الثالثة أو الـرابعـة صدق الله وكـذب بطن أخيك) وأخرجه أيضا أحمد والترمذي والنسائي والاستطلاق هو الاسهال فاستعمل ﷺ العسل في علاج استطلاق البطن.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء» رواه ابن ماجه في سننه

والغدوات جمع غدوة وهي أول النهار، وقال ﷺ: «عليكم بالشفائين العسل والقرآن» رواه ابن ماجه والحاكم وابن مردويه. وقد كان الصحابي ابن عوف رضي الله عنه يكتحل بالعسل، وابن عمر رضي الله عنه قد استعمله لمعالجة الدمامل.

واليوم نرى الدكتور (شويتزر) الحائز على جائزة نوبل يطرح الأدوية جانباً ويضمد الجروح بشاش معقم مغموس بالعسل في مستشفاه في الجابون، والدكتور الالماني زايس Zaiss يستعمل العسل في معالجة الدمامل والحروق والجمرة الحميدة.

والدكتور ماكسيمنكو ينقذ بالعسل العيون التي أصيبت بالحروق.

حقاً انه قرآن مجيد ليس من قول بشر، ولو كان من عندهم لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً على مرّ الأزمان فجلت قدرتك يا الهي وأنت العالم الخبير، قلت لنا في العسل شفاء قبل ان يكتشف الطب فوائده العلاجية المتنوعة بقرون عديدة، واليوم كشف النقاب عن بعض أسراره فوجده غذاء ودواء فيه شفاء لكثير من الأمراض لاحتواءه على مواد عديدة لها أهمية عظمى في شفاء كثير من الأمراض، كأمراض الجلد والجهاز الهضمي والعيون، والجهاز التنفسي والأمراض النسائية وذلك لاحتواءه على اكثر من سبعين مادة عرفت حتى الآن يستفيد منها جسم الانسان. علاوة على ذلك فهنالك إعجاز قرآني عظيم عندما خاطب الله سبحانه وتعالى إناث النحل وهن العاملات التي يقع على عاتقهن بناء البيوت فقال تعالى: ﴿.. أن إتخذي..﴾ وكذلك إعجاز آخر وهو ان النحل يتخذ بيوتا من الجبال في كهوفها وفجوات الصخور وشقوق الأشجار ومما يعرش الانسان له من بيوت طينية أو فخارية.. الخ.

والإعجاز الآخر هو ان العسل له ألوان مختلفة حسب أنواع الأزهار التي تتغذى عليها عاملات النحل فعسل البرسيم الحجازي لونه بنفسجي فاتح

أو قرمزي وشجر التفاح لون عسله أصفر باهت والتوت أسود، والجزر أصفر والقمح أصفر مخضر والقطن مبيض، وعسل البرسيم الأبيض من أجود الأنواع شفاف لا لون له وعند تبلوره يصبح جامداً أبيض صلب والاعجاز الآخر يظهر في العسل واستطباباته :-

إن العسل غذاء لذيذ الطعم له قيمة غذائية للكبار والصغار لما فيه من منافع جمة للجسم وفوائد دوائية لا تضاهى تشفي العديد من الأمراض الجلدية والنسائية وأمراض الجهاز التنفسي والهضمي ولعلاج امراض العيون والدم والحروق.. الخ.

ولولا انه طعام عظيم ومبارك وفيه منافع كثيرة لما ذكره الخبير العليم وهو خير الحاكمين بكتابه المبين وجعله طعاما للمؤمنين في جنات نعيم فقال تعالى: ﴿وأنهار من عسل مصفى﴾ (محمد: ١٥).

وقال تعالى: ﴿ويسقون من رحيق مختوم﴾(المطففين: ٥٣).

ولولا أن العسل فيه شفاء للناس لما قال عنه الحق سبحانه وتعالى: ﴿.. يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس..﴾ (النحل: ٦٩).

ولولا ان العسل دواء ناجع لكثير من الأمراض لما قال عنه الذي لا ينطق عن الهوى سيد المرسلين صلوات الله وسلامة عليه: «عليكم بالشفائين العسل والقرآن» حقاً ان العسل علاج ناجع وفيه شفاء للناس فلقد استعمله العالم الألماني الدكتور لوكه H.Lucke بكل نجاح لمعالجة الجروح المتقيحة. بمرهم يدخل فيه العسل مع زيت السمك وقد وجد بأبحاثه بعد أن عالج تقرحاً جلدياً عميقاً أن هنالك تبرعم سريع بعد ستة أيام من العلاج وشفاء كامل للتقرح بعد عشرة أيام.

ويقول الدكتور ن. يويربش في كتابه ص ١٣٥ (العلاج بعسل النحل)

يقول: «نشر الباحثون العلميون في عيادة الامراض الجلدية في المعهد الطبي الثاني في موسكو مقالاً عن النجاح في علاج **٢٧** مريضاً بالدمامل والخراريج بالعسل» وقد استعمل الدكتور الالماني زايس Zaiss العسل في معالجة الدمامل والحروق والجمرة الحميدة.

كذلك الدكتور شويتزر الحائز على جائزة نوبل طرح الأدوية جانبا وضمد الجروح بشاش معقم مغموس بالعسل في مستشفاه في الجابون لسرعة التئام الجروح به ايضا استطاع الاستاذ الكيماوي ألن كاياس المشهور أن يبرهن أن بعض انواع العسل تحتوي على الراديوم ولهذا أهمية كبرى بالنسبة لاستعمال الراديوم في علاج الأورام الخبيثة ويقول الدكتور محمد نزار الدقر في مقال له نشرته مجلة حضارة الاسلام الدمشقية اذار سنة **١٩٧٢**م «.. في المستشفى الذي يشرف عليه البروفسور ف. أودينتسيف قام ن. أيورش بمراقبة مجموعة من مرضى السل الرئوي الذين اعطو من **١٠٠-١٥٠** غم مس العسل يوميا فلاحظ تحسن الحالة العامة عندهم بسرعة وزاد وزنهم وتناقص السعال وزادت كمية الخضاب في دمائهم» ثم استطرد يقول «وفي معالجة آفات الطرق التنفسية العلوية (الأنف والأذن والحنجرة) فان العسل يبدي تأثيرا ممتازا» ولفوائد العسل فقد وضعته بعض الشركات الأجنبية مثل شركة Natterman في شراب السعال المسمى Melrosum. وقد نشرت مجلة طب الاسنان السورية العدد الثالث سنة **١٩٧٣**م حول استعمال البنج الموضعي العسلي المسمى الميلستين Malesthin وقد نشر هذا المقال في مجلة السنية الألمانية للدكتور فرينبرغ وعربه الدكتور شاكر مارديني يقول فيه «.. تمكنت شركة فولم Woelm من ازالة سموم التخدير الموضعي باضافة محلول قابل للحقن فظهرت قيمة العسل الشفائية وأثره في ابطاء عملية الامتصاص... شركة فولم تمكنت من صنع محلول للعسل قابل للحقن... واسمته ميلستين).

ولقد استعمل العسل ايضا في علاج امراض العيون فانقذ الدكتور

ماكسيمنكو (١٩٦٨) بالعسل العيون التي اصيبت بالحروق. وعالج الدكتور اساولكو بمستشفى اوديسا كثيرا من التهابات القرنية وتقرحاتها وقد عالج الدكتور ستولت التهاب اللوزتين بالعسل بدهنها موضعيا واستعمل العسل في الامراض النسائية لعلاج قيء الحوامل. والدكتور برونو بيزي Bruno Bizzi استعمل مستحضرات العسل للولادة بدون ألم.

وقد استعمل العسل لعلاج تقرحات الفم فقد ذكر الاستاذ الدكتور فاروق هواش (جامعة دمشق) بمقال عربه تحت عنوان (استعمال العسل بمعالجة امراض الغشاء الفموي) للدكتور ل. فيدجيس ونشرته مجلة (الديار) بيروت ١٠ آذار سنة ١٩٧٥م يقول «.. في خلال ٣ سنوات الاخيرة عالجنا التهاب الفم (القرحات الفموية) عند ٣٢ مصابا بالقرحات القلاعية Aphtosa ... والعسل الذي استعمل كان بواسطة مس الغشاء الفموي (مكان الاصابة) لفترة ٥ دقائق وذلك ٣-٤ مرات يوميا... أن النتائج للمعالجة تسمح لنا بوجوب التوصية باستعمال العسل على نطاق واسع لمعالجة المرضى بالتهابات الفم القرحية والقلاعية

كذلك تغذية الأطفال بالعسل يقوي اسنانهم ويقيها من النخر السني لأنه له نشاط حاث على النمو ويساعد على تثبيت الكلس في العظام والأسنان فيقيهم من خطر الكساح. والعسل غذاء جيد ومفيد للأطفال لما يحتويه من مواد سكرية ومعادن ضرورية للجسم وفيتامينات وكذلك يعتبر مطهر قوي للأمعاء لأنه يحوي مضادات للجراثيم وللفطريات والعسل لا يضر الاسنان كسائر السكريات الاخرى وخصوصا السكر العادي، التي تتخمر بالفم بواسطة الجراثيم وتكون أحماضا وخصوصا حامض اللبن (الاكتيك) الذي يحلل كالسيوم الاسنان ويسبب النخر السني اما العسل ففيه مضادات تقتل الجراثيم فلا تسبب تخمرا للسكريات التي فيه.

كذلك يستعمل العسل في علاج تشنجات عضلات الساق والجفون بنجاح.

وفي مجلة الصحة الروسية سنة ١٩٦٣م حديث طويل عن العسل وعلاج امراض الجهاز الهضمي. فالعسل يخفف حموضة المعدة ويساعد على تهدئة الاعصاب لذلك استعمل لعلاج قرحة المعدة وعسر الهضم لوجود انزيمات فيه تساعد على الهضم أما زيوته الطيارة فانها تنشط الحركة الدودية في الجهاز الهضمي فتمنع الامساك. والعسل يستعمل في علاج التخمة والعفونة المعدية لأنه مبيد للجراثيم ومضاد للعفونة وقاتل للفطريات. كذلك يستعمل العسل في علاج الادمان على الخمر لأنه يقوي مناعة الجسم ضد المرض. تلك المناعة التي تدهورت من تأثير الخمر ويستعمل ايضا لعلاج هبوط وظائف الكبد ويساعد العسل على معالجة التبول في الفراش، بأخذ ملعقة من العسل قبل النوم. ويعتبر العسل مهدئا للجهاز العصبي فيستعمل علاجا للأرق والتوتر العصبي فملعقة صغيرة من العسل مع العشاء يوميا تساعد الشخص على النوم.

ويستعمل العسل كمادة لتحلية الشراب والحليب وهو افضل من السكر العادي بكثير وخصوصا لمرضى البول السكري ولكن يجب استعماله لهؤلاء بدون اسراف ولقد وجد بالعسل نوعا من الهرمونات له فعل الانسولين ويقول الدكتور ن. يويرش في كتابه المترجم (العلاج بعسل النحل) ص٢١٢ «ان فيتامينات ب١، ب ب، بالاضافة الى انها تساهم في هضم وتمثيل الكاربوهيدرات فإنها تنقص محتوى الدم من السكر في مرض السكر وقد اكتشف اخيراً من المكونات للعسل نوع من الهرمونات يشبه الانسولين» كذلك العسل لا يرفع نسبة السكر في الدم كالمقدار الذي يرفعه السكر العادي دفعة واحدة والى مستوى أعلى مما يتحمله جسم مرضى البول السكري وذلك لأن العسل يتكون من عدة أنواع من السكريات لا تمتص

دفعة واحدة بواسطة الامعاء ولكن على فترات متباينة لاختلاف درجة امتصاصها لاختلاف انواعها وبذلك لا ترفع مستوى نسبة السكر في الدم كالسكر العادي دفعة واحدة ويجب تناول العسل من قبل مرضى السكري بدون اسراف وتحت مراقبة واستشارة الطبيب المعالج وبحذر.

ويقول الدكتور ن. يويوريش في كتابه (العلاج بعسل النحل) ص٢١٢ «.. ان مرضى السكري يمكن ان يتناولوا العسل بالقدر اللازم من الكربوهيدرات وإن إحلال العسل محل الكربوهيدرات مما سيفيدهم جدا».

ولقد استعمل العسل أيضا في العلاج التجميلي وكانت له نتائج ممتازة في المحافظة على صحة الجلد. وفي المؤتمر العالمي لتربية النحل والذي عقد في بوخارست في رومانيا سنة ١٩٦٥ أعلن مندوب بلغاريا ملادينوف عن النجاح العظيم الذي حصل عليه عندما عالج بالعسل امراض الزكام والتهابات الحنجرة والبلعوم والقصبات الهوائية. ولقد أجريت أبحاث في شعبة الأطفال لمستشفى مدينة لفوف Levov السوفياتية أثبتت أن هنالك نتائج مشجعة جدا من معالجة ٤٨ طفلا مصابين بالتهاب لوزات مزمن بعسل النحل.



منتجات تجميليه محضره من ألعسل


L'ORÉAL®
PARIS
AGE PERFECT®
HYDRA-NUTRITION
ALL-OVER
HONEY BALM
BAUME
INTÉGRAL
AU MIEL

قيمة العسل الغذائية



قيمة العسل الغذائية

يعتبر العسل طعام قيّم ومفيد لما يحتوي على مواد تفوق السبعين في عددها والتي لها الأثر الفعال في تغذية أعضاء الجسم ولها أهمية كبرى في الوظائف الحيوية التي تقوم بها الخلايا، لذا يعتبر غذاءٍ مُهمّا للحفاظ على صحة الإنسان وعلاجا فيه شفاء لكثير من الأمراض.

العسل غذاء ممتاز للصغار والكبار والكهول والضعفاء والناقهين، فلطعمه اللذيذ وسهولة هضمه وسرعة امتصاصه واستقلابه (تمثيله) يعتبر اجود طعام وانفع شراب. وكيف لا يكون كذلك وقد قال عنه خالقه سبحانه وتعالى وهو العالم بمن خلق: ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾ (الملك: ١٤) فقال الله سبحانه وتعالى عن العسل: ﴿.. فيه شفاء للناس﴾ (النحل: ٦٩).

وكيف لا يكون العسل غذاء ممتاز وقد اختاره الله سبحانه وتعالى طعاما للمتقين في جنات عين ﴿.. وانهار من عسل مصفى..﴾ (محمد: ١٥) وقال عنه الذي لا ينطق عن الهوى النبي ﷺ والذي كان يشربه بالماء على الريق فروي في سنن ابن ماجة مرفوعا من حديث أبي هريرة «من لعق ثلاث غدوات كل شهر: لم يصبه عظيم البلاء» والغدوات جمع غدوة، وهي أول النهار والتقدير هنا من لعق العسل ثلاث غدوات. وقد ذكر الامام ابن قيم الجوزية في كتابه زاد المعاد في هدى خير العباد الجزء الثالث ص٧٤: «.. وهو غذاء مع الأغذية ودواء مع الأدوية وشراب مع الأشربة... وكان النبي ﷺ يشربه بالماء على الريق». وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ

قال: «عليكم بالشفاءين العسل والقرآن» رواه ابن ماجه والحاكم صحيحه.

والعسل تمتصه الأمعاء بسرعة وسهولة ومطهر لها لأنه مبيد للجراثيم ويمنح الجسم طاقة حرارية بسرعة ويمدّه بالمعادن والمواد الضرورية له. وقد نشرت مجلة حضارة الاسلام عدد شباط ١٩٧٣ مقالاً للدكتورين بشير قصاص - نزار الدقر معرب من كتاب (النحل وصحة الانسان) للبروفيسور كوستو غلوبوف «يعتبر العسل مادة غذائية قيمة وذات اهمية خاصة وذلك لأنه لا يمكث في المعدة كما يمتص بسرعة في الأمعاء من خلال الجهاز اللمفاوي ليصل الى الدم والأنسجة وهو أفضل بكثير من السكر العادي من حيث أنه يجدد ويحفظ القوة العضلية كما ويساعد على نمو العضوية وخاصة الفتية منها اكثر من أي سكر آخر وبوجود الزيوت الايترية والمواد القطرانية في العسل فإنه يؤدي الى تأثير منبه خفيف على الجهاز العصبي وعلى القلب والدوران. ومن هنا نرى فائدة العسل خصوصا للأشخاص الضعفاء والمجهدين فيزيائيا وفكريا كما اتضحت لنا فائدته للناقهين من الأمراض الشديدة المنهكة. والعسل كمصدر غذائي لمادة الفحم يقف في المكان الاول بين كافة المواد الغذائية الأخرى.. يعطي ١ كغم من عسل النحل ٣١٥٠ حريرة إلا أنه من حيث التركيب والخواص أغنى من السكر. بما لا يقبل الجدل وتبلغ الكمية اليومية من العسل للانسان الكهل ٦٠-١٠٠ غم يفضل تقسيمها على وجبات وينقص المقدار للطفل الى النصف ويفضل تناوله قبل الطعام بـ ١ - ٢ ½ ساعة أو بعده بـ ٣ ساعات كما وينصح بتمديده الى النصف أي بكمية مساوية له من الماء الدافىء أو الحليب أو الشاي.. يجب ان ينتبه الى المحافظة على طبيعة العسل بعدم تسخينه فوق الدرجة ٥٠-٦٠».

وقد نشرت حضارة الاسلام الدمشقية بعددها الصادر في آذار (مارس) ١٩٧٢ اعداد الدكتور محمد نزار الدقر تحت عنوان (العسل في طب الأطفال) «ان المشاهدات السريرية لعدد كبير من الباحثين في السنوات

العشر الاخيرة تؤكد القيمة الكبرى لعسل النحل كمادة غذائية وعلاجية ممتازة لعضوية الطفل ولقد تبيّن لجميع الباحثين أن العسل يزيد الخضاب الدموي وعدد الكريات الحمر في دماء الأطفال.

وفي معهد دينبر ويتروفسك أثبت البروفسور م. غولمب Golomb أن اضافة عسل النحل الى جدول التغذية الخاص بالمرضى من الأطفال أدى الى اسراع شفائهم بشكل ملحوظ علاوة على الزيادة البينة في وزنهم.

وهكذا فان اضافة ملعقة واحدة من العسل يوميا في جدول تغذية الطفل تعطيه من الفائدة اكثر مما يعطيه ٢٠ـ٢٥ غم من السكر العادي وهذا يعود الى ان السكر هو هيدروكاربون (ماء فحمي) فقط كثير الحريرات. أما العسل فهو مركب كيماوي حيوي منشط، فيه عدد من الخمائر والهرمونات والفيتامينات نذكر على الخصوص ما وجد فيه من مقدار كاف من حمض الفوليك والذي يملك اهمية خاصة للعضوية في دور نموها علاوة على انها العامل الرئيسي في التحضير لتكوين الدم. ولا بد ان نذكر ان العسل يؤمن المقدار اللازم للطفل من الفيتامين B6 (البيريدوكسين) والذي يلعب دورا هاما في استقلاب البروتينات ويؤدي نقصه من غذاء الرضيع الى ظهور اختلاجات مختلفة» ويقول الدكتور عبد المجيد منصور في رسالته الجامعية (العسل غذاء ودواء) والتي نال عليها شهادة الدكتوراه في الطب M.D – جامعة دمشق يقول ص٢٦ «العسل الداكن اللون يحتوي عادة على كمية اكبر من المعادن ونحن نعرف اليوم كم لهذه المعادن من أهمية» ثم يستطرد ويقول ص٥٢ «أثبت ماير بأن كمية قليلة من المواد العطرية الطيارة التي يحوي عليها العسل تؤثر على حركة الأمعاء الحوية» ويستطرد ويقول في ص ٦٢ «يبدو ان العسل يحتوي على عامل فعال جدا على الخضاب الدموي (الهيموغلوبين) وقد جرت دراسة العسل من هذه الزاوية في بعض المصحات السويسرية حيث الزم الأطفال على التغذي بالعسل لمدة ٤ـ٨ أسابيع وكانت الجرعات

تتراوح من ملعقة شاي الى ملعقة حساء في اليوم مذابة في حليب ساخن وكانت أعمار الأطفال تتراوح من ٤ـ١٢ سنة وقد لاحظ فراون فيلدي Frawen Feldy أن قوام الخضاب في الدم يزداد في هذه الحالة منذ الاسبوع الأول وان الحد الأعظم للزيادة يصل من ٥٧٪ الى ٨٠٪ كما لاحظ أيضا أن زيادة في الوزن تفوق الزيادة في الطفل غير المعطى عسلا. وكذلك زيادة هائلة في القوة العضلية».

وكما هو معروف فإن العسل يحتوي على سكر عنب (غلوكوز) ٣٤٪ وعلى سكر الفواكه (فركتوز) نسبة ٤٢٪ ويقول الدكتور عبد المجيد في رسالته الجامعية ص٦٦ «ويلعب الجلوكوز دورا كبيرا في تغذية عضلة القلب لأنها تعمل بصورة مستمرة. . ومن هنا تتضح أهمية العسل وتأثيره في شفاء امراض القلب المختلفة. وقد كتب العالم الالماني تيوبالد Theobald «يقدم العسل في آفات القلب المختلفة خدمة ثمينة لعضلة القلب الواهنة ويجب ان لا نمتنع عن استخدام العسل حتى في حالات الداء السكري لأن وظيفة القلب تتحسن بصورة كبيرة عند تناول الفركتوز أو عسل النحل. . ويجب علينا ان لا ننسى مشاركة الديجيتال Digitalis وهو دواء منشط لعضلة القلب بالعسل».

ويستطرد الدكتور عبد المجيد منصور ص٧٢ «ويمكن ان ننصح المهتاجين والعصبيين والمتعبين من اجل استعادتهم لهدوئهم وقواهم تناول كأس من الماء الساخن محلى بملعقة طعام من العسل مضافا اليه عصير ليمونة صغيرة. أو تناول ملعقتين من العسل فقط وفي هذا المعنى يقول البروفيسور ي. تساندر «ليس هناك مواد مهدئة ومحضرة لنوم طبيعي اكثر من محلول عسلي مائي ساخن فهي دائما تبدي قبل النوم تأثيرا مقويا ومهدئا»

ويقول الدكتور د. س. جارفيس في كتابه الطب الشعبي الذي نقله الى العربية الدكتور امين رويحة ص ١١٦ طبعة ثانية (العسل يقف في المقدمة

بين انواع السكر الطبيعي وتتقبله معظم اجسام الأطفال تقبلا حسنا. . .
والعسل مطهر للأمعاء وملين لطيف وأهم ميزاته هي انه يجهز جسم الطفل بجميع ما يحتاج اليه من انواع المعادن لاستمرار نموه. . . اقتطفت من كتاب شولتس وكنوت المقطع التالي: «في دراساتنا للقيمة الغذائية لمختلف انواع المواد الكاربوهيدراتية لتغذية الأطفال استعملنا العسل كما استعملنا انواعا أخرى من السكر. . . وقد اعطى العسل في هذا الصدد نتائج مثيرة جدا» ويستطرد ويقول ص١١٨ : «كتب الدكتورين شولتز Schultz وكنوت Knott مقالا في مجلة طب الأطفال Journal of paediatric سانت لويس عن موضوع استعمال العسل كمادة كاربوهيدراتية في تغذية الأطفال Use of Honey as Carbohydrate in infant feeding » (. . بما ان العسل مادة طبيعية لم يطرأ عليها أي تغيير اصطناعي وهو مكون من اسهل انواع السكر قابلية للهضم وتلاؤمها للجسم فانه من المستغرب حقا ان لا يعم استعماله على نطاق أوسع وعلى الأخص في تغذية الاطفال الرضع)

ثم يستطرد ويقول: «وافضل نسبة لاستعمال العسل في تغذية الاطفال الرضع هي مقدار ملعقتين صغيرتين من العسل لكل ٢٠٠ - ٢٥٠ سم٣ من الحليب وتزاد هذه الجرعة بمقدار نصف ملعقة صغيرة في حالات القبض وبعكس ذلك يخفض بمقدار نصف ملعقة صغيرة في حالات الاسهال».

ثم يقول «والرضع الذين يغذون بالعسل لا يصابون بالمغص المعوي إلا نادرا».

ثم يقول ص ١٢٥ «ان العسل بقدر ما أمكن قياسه يمنح بشكل مثالي الطاقة المطلوبة التي يحتاج اليها اللاعب الرياضي في تهيئة نفسه لمجهود أقوى وتحمل لمثابرة أطول مع استجمام سريع بعد الاجهاد» وفي ص١٢٦ «ولقد ارتفع مستوى درجة التحمل التي اظهرتها التجارب اذا أعطي اللاعب

ملعقتين كبيرتين من العسل قبل بدء اللعب بنصف ساعة وبعكس ذلك انخفض المستوى اذا توقف عن اعطاء العسل فهذا ما ظهر مثلا في مسابقات الركض المتكررة لمسافة ٥٠ مترا مع فواصل استراحة لمدة خمس دقائق وكذلك لمسابقات الركض الى مسافات أبعد (الميل= ١٦٠٩ متر) في مدة ٦ دقائق. ومسابقات السباحة» ويقول «اذا اعطي العسل بعد اجهاد الجسم بالألعاب الرياضية استجم اللاعب واستعاد قوته بسرعة اكثر بحيث يستطيع استئناف العمل» ويقول الدكتور جيرفيس، في كتابه ص١٢٨ «بناء على تجارب استمرت اربع سنوات نستطيع ان نؤكد دون أي تحفظ أن العسل مصدر مثالي للقوى ومجدد لها، لذا فنحن نوصي جميع الرياضيين وكل من يود الاحتفاظ بقوى جسمه ونشاطه على المستوى العادي ان يستعمل العسل في غذائه».

وقد نشرت مجلة العلوم البيروتية مقالا بعنوان (الوقاية بالعسل) من كتاب (علم حياة النحل) للدكتور الاستاذ ريمي شوفان Prof. Dr. Remy Chauvin التي صدرت في تموز سنة ١٩٧٣ تعريب الدكتور عبد الباقي القدسي والاستاذ فؤاد عطفه «يمكن للعضوية الانسانية ان تمتص كميات كبيرة من العسل بدون نتائج مؤذية .وقد جرّب ذلك العالم نوكر Noecker على نفسه اذ تناول (٣٠٠) غم من العسل يوميا مع الزيت والطحين دون ان يشعر باضطراب وذكر العالم زايس Zaiss انه يمكن اعطاء كميات حتى (٥٠٠) غم يوميا في بعض المعالجات بالعسل ووفقا لرأي العلماء فلبس Philips وكرونيتز Krunitz وزايس وكيلاس Caillas يساعد العسل هضم وتمثل الاغذية الأخرى. . والعسل يفتح الشهية».

ثم يستطرد ويقول في نفس المقال «. . وجد ان العسل يدخل في الدم بسرعة فائقة خلال ١٥ دقيقة بعد تناوله . . وللعسل تأثيرا حسنا على هضم الكالسيوم . . وكان احتباس الكالسيوم في الجسم اقوى عندما كان العسل

مضافا الى التغذية وكذلك الحال بالنسبة للماغنسيوم إلذي زاد احتباسه قليلا.

ويستطرد ويقول في مقاله «ويستعمل العسل في بعض مشافي الولايات المتحدة حيث يبدأ بإعطاء نصف ملعقة صغيرة (ملعقة شاي) خلال **٢٤** ساعة تزاد هذه الكمية بعد مدة وجيزة الى ملعقتين بينما ينصح العالم فيليبس Philips باصرار على استبدال السكر العادي بالعسل للاطفال، في تحلية المصاصات، وذلك بإضافة ثلاث ملاعق للمصاصة في الشهرين الأول والثاني واربعة ملاعق في الشهرين الثالث والرابع ويستمر الأمر بثلاث ملاعق. ويفسر العالم فيليبس التأثير الجيد للعسل حسب هذه الطريقة بأنه يعود الى أن بعض الأطفال لا يمكنهم تحويل السكر العادي بسهولة لشكله المهضوم» ويستطرد ويقول «و يجزم العالم زايس بحسن تأثير العسل عند الرضع لأن نمو الذين يتناولون العسل يكون أوضح من الذين يتناولون السكر حسب تجربة بعض مقاطعات المانيا حيث يعطى العسل بشكل اعتيادي».

ثم يقول في نفس المقال «في مرضى السكري لوحظ أن العسل المحقون بالأوعية الدموية (تنتج معامل فولم Woelm الالمانية محاليل **٢٠٪** و **٤٠٪** من العسل المصفى للحقن الوريدي) يختلف عن العسل المتناول عن طريق الفم ولا يطرح بنفس الطريقة مع البول.

وكذلك فان السكاكر المختلفة حسب ما قرره العالمان ستراوس Strauss وروزينفولد Rosenfold تعطي نتائج مختلفة جدا فسكر الفواكه الذي يؤلف **٤٥٪** من العسل يكون محتملا اكثر من سكر العنب (الجلوكوز) الذي يؤلف **٣٥٪** من العسل. ويبدو ان الديكسترين لها نفس الأثر الحسن عند مرضى السكري كسكر الفواكه.. ويجب ان يستهلك العسل بحذر.. فالكميات التي تتناول يجب ان تكون قليلة في بادىء الأمر وتزداد بالتدرج تحت اشراف

الـطبيب دوما وهكذا فقد تمكن العالمان بيك Beck ودافدسون Davidson من تحسين الحالة العامة لعدد كبير من مرضى السكري تحسنا ملحوظاً».

ويقول العالم الدكتور ن يويريش في كتابه (العلاج بعسل النحل) الذي ترجمه للعربية الدكتور محمد الحلوجي، يقول في ص ١٤٢ «وقد ثبت بالتجربة خلال الثلاثين عاما الماضية أن للعسل قيمة ممتازة كغذاء ودواء للصغار» ثم يستطرد ويقول: «ان العسل على نقيض السكر فهو من المضادات الحيوية القوية وهو قلوي التكوين وبالتالي يعقم الفم ويمكن القول ان العسل يؤثر تأثيراً طيبا على الأسنان» ويقول «ان بقايا السكر في الفم تتحلل بواسطة البكتريا وتؤدي الى وجود أحماض أخصها حمض اللبنيك (الاكتيك) وهذا يؤدي الى نقص الكالسيوم بالتدرج من الأسنان» ويقول أيضاً ص ١٤٨ «وقد كتب بيوتر شفالوف الذي يعيش في منطقة بريموراي أنه عمل في حديقة للنحل لمدة ٢٥ عاما ولم يصب بأي مرض خلال هذه الفترة وكان آباؤه وهم نحالون كذلك أحياء» ويقول الدكتور محمد نزار الدقر في كتابه (العسل فيه شفاء للناس) ص٩٥-٩٦ «واعتمادا على ما اكتشف حديثا من إن العسل يحتوي على مواد هرمونية شبيهة بالانسولين وان سكره هو سكر الفواكه فان البروفيسور أيوريس ينصح السكريين بتناول العسل» ويستطرد ويقول: «الا انه بدون شك يجب ان يتحروا العسل الصافي الخالي من الغش ويتأكدوا أن النحل نفسه لم يطعم السكر العادي وان تجري المعالجة تحت اشراف طبيب اختصاصي».

ويقول الدكتور محمد نزار الدقر في كتابه ص٨٩ «وتثبت اختبارات كيليان وتوبياس هذه ان اعطاء السكريين مقدار ٢٠ غم عسلا صباحا و٢٠ بعد الظهر دون أي تغيير في كمية الانسولين او نوعية حميتهم لا تؤثر بصورة ملحوظة على مستوى سكر الدم اليومي عندهم».

والحقيقة انه يجب على مرضى البول السكري ان يتناولوا العسل بكل



علاج ألتقرحات ألجلديه على يد رضيع بألعسل

حذر وتحت اشراف الطبيب الاختصاصي .

ويقول الدكتور عبد المجيد منصور في رسالته الجامعية ص ٨٠ «ان عامل الغليكوتيلي النوعي للعسل يزيد في استقلاب السكريات» ويقول الدكتور ن يويريش في كتابه (العلاج بعسل النحل) ص٢١٢ «ان مرضى السكري يمكن ان يتناولوا العسل بالقدر اللازم من الكربوهيدرات وان احلال العسل محل الكربوهيدرات مما سيفيدهم جدا» .

مما سبق نرى ان العسل غذاء ودواء فيه شفاء وفائدة عظمى لمن يتناوله . فصدق الله سبحانه وتعالى حيث يقول ﴿فيه شفاء للناس﴾ .



معالجة التقرحات الجلدية بالعسل

أ ـ صورة ترينا جرحا عميقا في الجلد

ب ـ صورة ترينا الجرح نفسه بعد ستة ايام من معالجته بالعسل

جـ ـ صورة ترينا الجرح نفسه بعد عشرة ايام من معالجته بالعسل وشفائه التام

علاج الأمراض والتقرحات الجلدية بالعسل

وبعد أربعة عشر قرنا من ذكر الله سبحانه وتعالى ﴿وأوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون(٦٨) ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون﴾ (النحل: ٦٨-٦٩).

وبعد الف واربعمائة سنة من قول الرسول ﷺ «من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء» رواه ابن ماجه في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه والغدوات جمع غدوة وهي أول النهار.

وبعد هذه المدة الطويلة نرى الطب الحديث يثبت ما قاله القرآن الكريم والرسول العظيم صلوات الله عليه وسلامه فهاكم الدكتور شويتزر الحائز على جائزة نوبل يترك الأدوية الحديثة أدوية عصر غزو الفضاء ويستعمل الشاش المعقم المغموس بالعسل ليضمد الجروح في مستشفاه في الجابون.

ويقول الدكتور ن. يويريش في كتابه ص١٣٥ (العلاج بعسل النحل) والذي ترجمه للعربية الدكتور محمد الحلوجي يقول «نشر الباحثون العلميون في عيادة الأمراض الجلدية في المعهد الطبي الثاني في موسكو مقالا عن النجاح في علاج ٢٧ مريضا بالدمامل والخراريج بالعسل. ويستطرد ويقول: «ان علاج العسل المزدوج اثبت بصفة ملحوظة اثره في حالة سل الجلد في الوجه مع اورام في الأطراف وانتج الدهان بالعسل الطرد السريع للباب الداخلي الميت للأورام وندوب كثيفة بالاضافة للدهان بالعسل كان المريض يعطى ٦٠ جم عسل في اليوم مدة ١٢ يوما». ويقول ايضا في كتابه «.. وينصح

الاستاذ م. بريميز والاستاذ د. لاس والدكتور م. بتوليكاربوفا وغيرهم باستعمال قناع للوجه من العسل لتقوية وتطرية الجلد وهذا القناع يكون من العسل فقط أو ممزوجا بزلال البيض والقشدة الحامضة» ثم يقول ان أقنعة العسل أنجع اثرا من الأدهان لأنها لا تطري الجلد فقط بل تغذيه أيضا. ونظرا للقابلية الشديدة للعسل على امتصاص الماء فهو يمتص افرازات الجلد في حين تقوم الكابحات او المعطلات التي به بدور التعقيم».

ويقول الدكتور محمد نزار الدقر (دكتوراه بالأمراض الجلدية والتناسلية) في مقالة له نشرت في مجلة (حضارة الاسلام) الدمشقية عدد كانون الثاني سنة **١٩٧٢** «وفي اكرانيا نشر بوادي Buday نتائج معالجته للجروح والتقرحات الجلدية الوهنية (التي طال امد شفائها) بدهنها بالعسل وأورد مشاهدة لمريض مصاب بتقرح جلدي عميق مع تعفن ظاهر محاط بنسيج متموت، عولج لفترة ثلاثةأشهر ولم يتحسن مطلقا وبعد تطبيق ضماد عسلي يومي تم شفاء القرحة التام خلال **٢٢** يوما».

ويقول الدكتور محمد نزار الدقر في كتابه (العسل فيه شفاء للناس) «والجراح الشهير كرينيتسكي نشر بحثا عن نتائج معالجته لـ **٥٢** مريضا بمرهم عسلي دهني كان منهم **١٢** مصابين بالتهاب العظم والنقى و**٧** مصابين بالتهاب الغدد العرقية و**٣** بحروق متنوعة وبيّن كرينيتسكي على أساس مشاهداته انه بتأثير العسل يزداد بكثرة محتوى مفرزات الجروح من مادة الغلوتاتيون التي تلعب دورا هاما في عمليات الأكسدة والتعمير أو الترميم Regeneration التي تجريها العضوية من اجل نمو الخلايا والتئام الجروح».

ويستطرد ويقول في كتابه «وفي الموضوع الذي نشره الطبيب الصيني ك. ل. يونغ تأكيد أن العسل علاج جيد لتقرحات الساق المزمنة وفي معالجة الجروح والقشب ويعلل ذلك تأثيره هذا بتركيزه السكري العالي وخواصه

المضـادة للعفـونـة ولوجود صباغ أصفر يحتمل احتواءه على نسبة كبيرة من الفيتامين أ ويقترح الدكتور يونغ مرهما عسليا يتكون من العسل بنسبة ٥/٤ أما الباقي فهو Petroleum Jelly أو الفازلين. وقد وجد ان تطبيق هذا المرهم على القرحات الواهنة في الساق او على الجروح المتعفنة يؤدي بنجاح الى الشفاء اكثر واسرع من أي علاج آخر» ويقول أيضا في كتابه المذكور «في مستشفى فرونـزة عولـج ٤٥ جريحا تحت اشراف كل من بيلنيك وكيرك وكان هؤلاء مصابين بجروح مزمنة وبعضها كان مختلطا بذات عظم ونقي وجربت فيها علاجات متنوعة دون جدوى وقد استمرت المعالجة بالعسل من ٢٠ـ٤٥ يوما وكانت النتائج باهرة».

ويقول الدكتور محمد نزار الدقر في كتابه ص١٣٧ «يقول الدكتور بولمان «ان الضمادات المضادة لعفونة تعتمد على تأثير مواد كيماوية تملك بدون شك وعلى درجة كبيرة او صغيرة خواص سُميّة على أنسجة البدن وعمليا فإنها حين توضـع على سطح متخرب بشدة فانها تؤهب لظهور ارتكاسات عامة وآثار سميّة وفي سنـوات ممارستي الـطويلة طبقت مواد كثـيرة وخبرتها جميعا مرارا وتكرارا فلم يكن عندي قناعة عن نتائج مرضية لأي من هذه المواد» ويتابع بولمان قوله «وكانت نتائج تطبيق الضمادات العسلية التي شاهدتها ومساعدي في قسمنـا الخاص جعلتنا جميعا مقتنعين بفوائده العظمى. ولقد افتقرت خبرتي باستعمال العسل كغيار في عمليات قطع الفرج Vulvectomy هذه العملية التي تجري على منطقة تعرف بنتائجها غير المرضية ويصعب فيها اجراء تطهير Disinfection جيد وان السـطح الجـراحي الناجم كثيرا ما يسير اشهرا ليتم التئامه. ولقد تغير سير هذه العمليات جذريا حين استبدلنا العسل بما كنا نطبقه من مطهرات كضماد يومي يغير كل ٢٤ ساعة حتى الاقتراب من الشفاء حيث نطبق ضمادا جافـا فقط» ويختم الدكتور بولمان مقالته عن الضمادات العسلية بقوله «عندي كل المعطيات الايجابية كي افكر بهذه المادة البسيطة

التي تجيب على كل الاسئلة حول مشاكل الجروح والقروح المتقيحة فهي مادة غير مخرشة وغير سامة معقمة بذاتها مضادة للجراثيم مغذية للجلد رخيصة نسبة للعلاجات الاخرى سهلة التحضير سهلة الاستعمال وفوق كل ذلك مادة جدا فعالة».

ويقول الدكتور عبد المجيد منصور في رسالته الجامعية (العسل غذاء ودواء) والتي نال عليها شهادة الدكتوراه في الطب M.D من جامعة دمشق يقول «نشر كل من غ. خاشاتوريان وأ. بابوفا من شعبة امراض الجلد لمعهد الطب الثاني في موسكو بحثا عن نجاح المصابين بتقيحات جلدية مختلفة (دمامل، جمرة حميدة، وسواها) ويرى المؤلفان ان للعسل تأثيرا حسنا على الجلد لقيمته الغذائية الكبيرة ولخاصيته في ايقاف نمو الجراثيم. والعسل لا يغذي نسج الجلد فحسب بل ويغذي النهايات العصبية فيه».

ويستطرد ويقول في رسالته «نشر ن. ديموفيتش نتائج معالجة (٣٣٠) مريضا بمرهم عسلي مصابين بآفات جلدية مختلفة منها حروق ٦٨، قرحات وهنية ٧٩ خراجات ٢٩، التهابات العظم والنقي ١٤، التهابات النسيج الخلوي تحت الجلد ٧، وغيرها وتشير مشاهدات ديموفيتش الى أن قرحات وهنية امتد سيرها سنوات عدة تم شفاؤها بتطبيق المرهم العسلي».

ويستطرد ويقول في رسالته «ان زايس استعمل العسل في معالجة الدمامل والجمرة الخبيثة» ثم يقول «كما ويشير البعض الى فائدة العسل ضد الاكزما».

ثم يستطرد ويقول ص٣٩ «حقن العسل في مداواة الأمراض الجلدية: في مقالة للبروفيسور أميش نتائج مذهلة عن معالجة لـ ٧١ مريضاً جلديا بحقن مستحضر عسلي في الوريد (اسم المستحضر M2 Woelm انتاج شركة Woelm وأورد أميش مشاهدات المعالجة اكثر من ١٠ سنوات شفوا خلال

بضعة أيام من حقن عسل Woelm حقنة واحدة في اليوم والاصابات عند هؤلاء المرضى كانت متنوعة منها آفات اكزمائية بأشكالها السريرية المختلفة وخاصة الأكزما الدهنية واشكال متنوعة من الأكال ويرى أميش أن الحقن الوريدي لمحلول العسل كان تحمله ممتازا في كثير من الحالات ويبدي تأثيرا مضادا للحكة ومهدئا سريعا أفضل بكثير مما نحصل عليه من حقن جلوكونات الكلس او مستحضر اللومينال. كما يرى أن هذا المحلول العسلي وان كان يبدو وكأنه محلول سكري مركز إلا أنه يمتاز عنه من حيث تأثيره هذا وفعاليته فهو علاج فريد حقا في هذا المضمار» ثم يستطرد ويقول في رسالته الجامعية «واثبت العالم بنفولد حسن تأثير هذا النوع من المداواة للحكات ذوات المنشأ المختلف».

ويقول الدكتور عبد المجيد منصور في رسالته الجامعية «والعسل فعال جدا ضد الحروق وقد يعود سبب ذلك الى مركباته العفصية وكذلك لا ينكر فضله ضد الاكزما».

ويقول الدكتور عبد المجيد منصور في رسالته الجامعية «ان ملكة انكلترا السابقة -آن- والمعروفة بأناقتها وكثرة عنايتها بشعرها وجمالها أفشى (كوافيرها) سر نضارتها بعد وفاتها وبيّن انها كانت تعتمد على وصفاته الخاصة والحاوية على كمية كبيرة من العسل. وفي يومنا هذا فإن كميات هائلة من عسل النحل تستهلك في تحضير العديد من مستحضرات التجميل الرائعة حقا. . وان اجود أنواع احمر الشفاه هي التي دخل شمع العسل في تركيبها وان احدث ما انتجته الشركات المنتجة لمعاجين تستعمل لازالة شعر الوجه عند الرجال هو معجون يحتوي على العسل -معجون حلاقة-» ويستطرد الدكتور عبد المجيد منصور في رسالته الجامعية التي نال عليها شهادة الدكتوراه في الطب ويقول «نشرت مجلة La gazette Agricole مقالا للطبيب العالمي المشهور شويتزر الحائز على شهادة نوبل بيّن سرعة شفاء الجروح

بتضميدها بشاش معقم مغموس بالعسل في مستشفاه في الغابون ويوضح شويتزر تأثير العسل فيقول: «يؤثر العسل على التئام الجروح بما فيه من مواد مضـادة للحيوية Antibiotic وبالاضافة الى هذا فالعسل يزيد من ورود الدم واللمف الى ناحية التقرح واللمف بآلية ميكانيكية يجرف معه الجراثيم حيث تنشط البالعات لاجترارها ففي اثناء غيار الضماد اذا ما اخذت لطاخة من قعر الآفة نجد فيها أعدادا كبيرة من ملتهمات الجراثيم.

ويستـطرد ويقول الدكتور عبد المجيد منصور «وبيّن كرينيتسكي على اساس مشاهداته انه بتأثير العسل يزداد بكثرة محتوى مفرزات الجروح من الغلوتاتيون والذي يلعب دورا هاما في عمليات الأكسدة والتعمير والترميم والتي تجري في العضوية من اجل نمو الخلايا والتئام الجروح».

ثم يقول الدكتور عبد المجيد منصور «وفي البحث الممتع الذي نشره العالم الالماني H.Lucke نتائج باهرة عن معالجة الجروح المتقيحة بمرهم يدخل فيه العسل مع زيت السمك ويعتبر منطلقا له تأثير العسل على التئام وتنظيف تلك الجروح بسرعة وتأثير زيت السمك على البرعم. ان عسل النحل كما دلت الأبحاث العالمية في امريكا وفرنسا وروسيا وسوريا ومصر وبلاد أخرى عديدة فيه صفات وخواص تجعله في مقدمة الأدوية التي تشفي العديد من الأمراض الجلدية والجهاز التنفسي والهضمي والعيون والحروق والنسائية.. الـخ، لما يحتويه على اكثر من سبعين مادة يستفيد منها جسم الانسان مثل عوامل النمو (بيوزس) التي تساعد على النمو السريع واحماض عضوية عديدة وامـلاح معـدنية كالحـديد والنحـاس والمنغنيز والكـالسيوم والفسفـور.. وفيتـامينـات وخمائر ومواد مبيدة للجراثيم وهورمونات.. الخ فصدق الله سبحانه وتعالى حيث قال عن العسل ﴿.. فيه شفاء للناس..﴾ (النحل: ٦٩).

علاج امراض العيون بالعسل

العسل غذاء ودواء فيه شفاء لكثير من الأمراض لاحتواءه على اكثر من سبعين مادة يستفيد منها الجسم مثل الانزيمات والفيتامينات والهورمونات والاحماض العضوية والفيتامينات والاملاح المعدنية. ومواد مضادة للعفونة ومبيدة للجراثيم وقد كتب الدكتور عبد المجيد منصور في رسالته الجامعية التي نال عليها شهادة الدكتوراه في الطب M.D من جامعة دمشق وكانت الرسالة (العسل غذاء ودواء) يقول فيها: «.. العسل طبقه ميخائيلوف في معالجة التهابات حواف الأجفان والتهاب القرنية وتقرحاتها وحصل على نتائج باهرة» ثم يستطرد ويقول: «وفي المعهد الطبي الثاني في موسكو فإن البروفيسورة ن. بلوتنيفا طبقت العسل بنجاح تام في معالجة التهابات القرنية» ويقول ايضا: «وفي شعبة امراض العيون في مستشفى أوديسا الاقليمي.. يوجز اوساولكو نتائج ما توصل اليه بالنقاط التالية:

١- يبدي العسل بدون شك تأثيرا ممتازا على سير مختلف آفات القرنية الالتهابية.

٢- يمكننا ان ننصح باستعمال العسل كسواغ من تحضير معظم المراهم العينية باعتبار ان للعسل نفسه تأثيرا ممتازا على سير جميع آفات القرنية إلا انه يجب ان ينتبه عند تحضير هذه المراهم العسلية عدم غليها لئلا يفقد العسل خمائره وفيتاميناته والتي فيها على ما يبدو سر خفي من اسرار قوته العلاجية.

٣- عند تطبيق المرهم العسلي قد يبدي بعض المرضى تفاعلا موضعيا على

شكل احمرار زائد في الملتحمة مع دماع وشعور بالحكة إلا أن هذه الأعراض تزول بسرعة ولا تمنع من اتمام العلاج.

٤- ان النتائج التي توصلنا اليها تدعو كافة مؤسسات طب العيون أن تفتح الباب على مصراعيه لتطبيق العسل على نطاق واسع في معالجة أمراض العيون للتحقق من فعله ودراسة تأثيره الدوائي».

ويستطرد ويقول الدكتور عبد المجيد منصور في رسالته الجامعية «ظهر بحث جديد من معهد أومسك الطبي أجراه البروفسور ف. ماكسيمنكو ومساعده س. أتلر أيد فيها ما ذهب اليه أسلافه، إلا انه طبق العسل صرفا في حروق العين وطريقته ان يوضع عسل النحل بواسطة قضيب زجاجي خلف الجفن السفلي في الأيام الأولى ثم يطبق محلول العسل المائي بنسبة ٢٠٪ بواسطة التشريد الكهربائي لمرة واحدة في اليوم ولمدة ٧ دقائق وبالقطبين الموجب والسالب على التوالي ويرى ماكسيمنكو أن العسل بتأثيره الموضعي في المرحلة الحادة للاصابة يمكن اعتباره مادة مضادة للجراثيم قوية المفعول بحيث تمنع حصول الانتان الثانوي الذي كثيرا ما يضاعف من أذية الاصابة».

وقد نشرت المجلة الطبية العربية (الدمشقية) مقالا في ايلول سبتمبر سنة **١٩٧١** عنوانه (استطبابات العسل في العديد من التهابات القرنية) بقلم الدكتور بيلتوكوفا A. Beltukova عن كتاب (ابحاث في امراض العين) صدر في موسكو وتعريب الدكتور محمد نزار الدقر. يقول المقال: «ولقد كتب كل من أ. ميخائيلوف A. Michailov وك. اوساولكو بحثا اثبت فيه كل من الباحثين التأثير الجيد للعسل موضعيا في امراض جفاف الاجفان والملتحمة والقرنية. فلقد طبق اوساولكو هذه المعالجة على **١٣٥** مريضا وأشار في خلاصة بحثه الى حسن تأثير العسل على مختلف انواع التهابات القرنية كما يرى أيضاً أن

العسل يمكن استعماله كسواغ ممتاز في تحضير كافة المراهم العينية. واعتمادا على مشاهدات كثير من الباحثين عن تأثير العسل على سير عمليات التجديد الخلوي Regeneration والتئام الجروح التي طال امد شفائها بتطبيقه على شكل مراهم او بالتشريد الكهربائي. فقد قررنا تجربة تأثيره الموضعي في الأشكال السريرية المختلفة لالتهابات القرنية.. والخلاصة فإن المعالجة الموضعية بالعسل سواء بتطبيق قطراته او مراهمه مع الالبوسيد الصوديوم أو الديونين أو زيت السمك أو بتطبيقه بالتشريد الكهربائي كمحلول مفرط التوتر للغلوكوز غني بالخمائر والفيتامينات والعديد من المواد الاخرى يستطبب به في الحالات التالية:

١- في جميع حلات القرنية المترافقة باضطرابات اغتذائية وذلك كعلاج داعم له فعل لا ينكر على الجهاز العصبي وعلى عضوية ككل.

٢- في مرحلة ترميم القرنية Regeneration عقب كافة التهاباتها التقرنية مهما كان متشوها.

٣- في آفات القرنية الندبية سواء عقب حروقها أو جروحها» انتهى المقال.

ويقول الدكتور ن. يويرش مؤلف كتاب (العلاج بعسل النحل) ترجمة الدكتور محمد الحلوجي «وبناء على نصيحة الاستاذ الدكتور ي. فيشر قسم طب العيون بمستشفى أوديسا الاقليمي استعملت مراهم العسل على نطاق واسع للإصابات المختلفة التي تضر بالقرنية.. وقد عولجت عدة حالات من التهاب القرنية وتقرحها بالعسل الغير مخلوط بشيء وجاءت النتائج طيبة جدا. ثم يستطرد ويقول «المريضة د. أدخلت العيادة نتيجة التشخيص بوجود التهابات في القرنية مع انتكاسات غالبة وبقع قديمة وأضرار جديدة للقرنية وقبل ان تؤخذ الى قسم العيون كانت المريضة تحت العلاج لمدة طويلة بعقاقير مختلفة وبدون جدوى. وبعد استعمال مرهم العسل ذابت البقع

المعتمة الجديدة بسرعة وقلت عتومة البقع القديمة وبعد ستة عشر يوما تحسن بصرها من ٤ ,. الى واحد وقد وجد ان العسل دواء ناجع ضد التقرح الدرني للقرنية وقد استعمل العسل بنجاح في نفس العيادة لمعالجة التهاب القرنية الناشيء عن الجير» ويقول الدكتور محمد نزار الدقر في كتابه (العسل فيه شفاء للناس) يقول «وقد أكد لنا الدكتور روزنشتين في رسالته استمرار تطبيقهم للعسـل في القسم العيني من مستشفى أوديسـا لمعـالجـة التهابات القرنية وجـروحهـا وقروحها وبيّن أنه في حالة وجود ارتكاسات التهابية حادة طبق العسل كسواغ في مراهم السولفيدين والستربتوسيد على أطراف الجفون ٢ـ٣ مرات يوميا. وفي فترة هدوء الحالة الالتهابية يطبق العسل صافيا على شكل قطرة ٢ـ٣ مرات في اليوم أيضا» ويستطرد ويقول «ومن معهد لفوف الطبي في الاتحاد السوفيتي نشرت الدكتورة أ. ماكوخينا بحثا طريفا عن طريقة مركبة لمعـالجـة حروق العـين بالعسل وتعتمد هذه الطريقة على اساس اصلاح استقلاب الغلوكوز في القرنية بعد الحروق. كما ان هذه الطريقة تساعد على الوقاية من حصول انتان ثانوي او انسمام ذاتي في المستقبل».

ويستطرد ويقول: «وفي مقالة للدكتورة ن. مالانوفا N. Malanova بيان عن حسن تأثير العسل، سواء بتطبيقه صرفا او كسواغ لمرهم الزئبق الاصفر في عدد من الالتهابات العينية».





Figure 7. Inferior lid margin of a participant before (A) and after (B) eight weeks of Optimel 16 per cent honey eye drops used twice daily, as an adjunctive treatment to warm compress therapy and eyelid massage. Reduced conjunctival and lid margin redness and improved meibomian gland secretion quality were observed with the honey treatment.

عين مريض قبل وبعد علاجها بألعسل ألطبي

علاج امراض الجهاز الهضمي بالعسل

ان العسل يستعمل علاجا لكثير من الأمراض في وقتنا الحاضر وقبل الف واربعمائة سنة قال سبحانه وتعالى: ﴿وأوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون(٦٨) ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون﴾ (٦٩) النحل. وفي سنن ابن ماجه مرفوعا من حديث أبي هريرة «من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم البلاء والغدوات جمع غدوة وهي أول النهار. وروي عن الرسول ﷺ أنه قال: «عليكم بالشفائين العسل والقرآن».

وفي الصحيحين من حديث أبي المتوكل عن ابي سعيد الخدري «ان رجلا أتى النبي ﷺ فقال ان أخي يشتكي بطنه وفي رواية استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فذهب ثم رجع فقال سقيته فلم يغن عنه شيئا وفي لفظ فلم يزده الا استطلاقا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول له اسقه عسلا فقال له في الثالثة او الرابعة صدق الله وكذب بطن أخيك إذهب فاسقه عسلا» واخرجه ايضا أحمد والترمذي والنسائي والاستطلاق هو الاسهال فلقد استعمل الرسول ﷺ العسل في علاج استطلاق البطن.

وحديثاً يقول الدكتور محمد نزار الدقر في كتابه (العسل فيه شفاء للناس) ص١٦٣ «ان كثيرا من المؤلفين يؤكد بأن للعسل فعالية ممتازة في معالجة الامساكات المزمنة ويرى نوسباومر تناول العسل بعد العمليات الجراحية على الأمعاء هو خير وسيلة لإراحة المريض كما يرى أن العسل يكافح

الكتم (الامساك) بشكل فعّال».

ويقول الدكتور عبد المجيد منصور في رسالته الجامعية التي نال عليها شهادة الدكتوراه في الطب M.D جامعة دمشق - يقول في ص٥٢ «واثبت ماير بأن كمية قليلة من المواد العطرية التي يحتوي عليها العسل تؤثر على حركات الأمعاء الحوية. بينما أظهر سبوتل وجود مادة غلوكوزيد انسراسنيك في العسل والتي تتحول في الأمعاء بالتخمر لتعطي مادة أوكسي مثيل انسركينون التي تكافح الكتم. ويضيف بيريد بأن الأحماض العضوية وخاصة حمض النمل تؤثر على جراثيم الأمعاء وتكافح التخمر وبصورة عامة فإن الزيوت الطيارة مطهرة بشكل واضح عند اضافتها للسكاكر ذات التركيز العالي». ويقول الدكتور ن. يويريش في كتابه (العلاج بعسل النحل) الذي ترجمه للعربية الدكتور محمد الحلوجي ص١٢٦ «وبعض المؤلفين يعتقد ان العسل علاج ناجع للامساك».

أما الدكتور جارفيس في كتابه الطب الشعبي الذي نقله للعربية الدكتور امين رويحة يقول في ص١٠٩ «أحد الاطباء الجراثيميين في كلية كولورادو الدكتور ف.ج. ساكيت Dr W.G. Sakett لم يشأ ان يصدق الا بالتجربة فزرع جراثيم مختلف الأمراض على العسل الصافي ولبث ينتظر النتيجة ولكن الذي حدث بعد ذلك أثار العجب عنده إذ ماتت هذه الجراثيم وقضي عليها كلها في برهة بضع ساعات أو في مدة أقصاها بضعة أيام. وماتت جراثيم التيفوس بعد ٤٨ ساعة والتيفوئيد بعد ٢٤ ساعة.. وماتت جراثيم الزحار (الدوسنتاريا) بعد ١٠ ساعات..» ويقول الدكتور عبد المجيد منصور في رسالته الجامعية «يشير معظم المؤلفين بأن العسل ينقص من الحموضة الزائدة للعصارة المعدية ومن هنا نرى أن العسل يمكن الاستفادة منه في العديد من الأمراض والاضطرابات المعدية المعوية والمترافقة بفرط في الحموضة كعلاج

اولا وكمادة غذائية ممتازة تدخل في عداد جدول الحمية الضروري لأمثال هؤلاء المرضى ثانيا وخاصة عند المصابين بالقرحة الهضمية والتهابات المعدة على اختلاف انواعها ومنشئها ولقد أورد الدكتور ف. غريغوريف مشاهدة لمريض مصاب بالتهاب في المعدة مع فرط حموضة فيها مترافق بآلام نوبية قد تصل بشدتها الى الاغماء في بعض الاحيان. عولج هذا المريض بعقاقير متنوعة لم يتحسن بأي واحد منها وكان شفاؤه في النهاية بعسل النحل وحده».

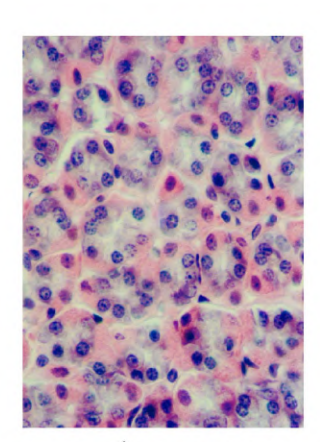
ويستطرد ويقول: «وتؤكد ابحاث رايشار ان القروح المعدية يلائمها العسل بفضل الحموض الأمينية الموجودة فيه». ويقول «اجريت ابحاثا سريرية في مشفى الامراض الداخلية التابع لمعهد اركوتك الطبي وقد تم علاج ٦٠٠ مريض بعسل النحل مصابين بالداء القرحي (القرحة الهضمية). ثم يستطرد ويقول: «وقد درس تأثير عسل النحل على القرحة الهضمية في قسم الحمية الخاص في مستشفى اوسترو أومنوفا في موسكو على ١٥٥ مريضا. قام بهذه الدراسة كل من ن. موللر و ر. ارخيبوفا واستنتج الباحثان المذكوران ان العسل يعدل الحموضة المعدية ويضبط افراز عصارتها ويكافح حس اللذع كما ويقضي على الألم القرحي».

ويستطرد ويقول «العسل في الداء القرحي يملك تأثيرا مضاعفا تأثير موضعي حيث يؤدي بتماسه مع الغشاء المخاطي المعدي المتقرح الى التئامه وتأثيرا عاما بفعله المقوي للعضوية وخاصة بتأثيره على الجهاز العصبي وهذه النقطة الاخيرة من الاهمية بمكان ذلك أن الرأي السائد هو المنشأ العصبي للقرحة المعدية».

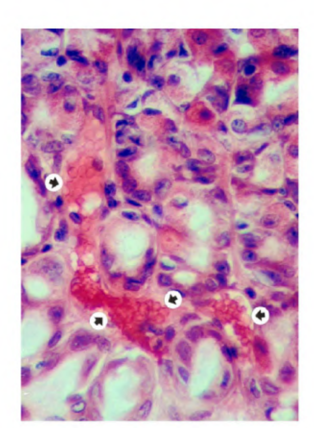
ويقول الدكتور ن. يويرش في كتابه (العلاج بعسل النحل) ترجمة الدكتور محمد الحلوجي ص١٢٩ «وعولجت سبع وخمسون حالة من قرحة المعدة والاثنى عشر بالعسل بواسطة الدكتوره ف. سيمبونوفا وتحت ارشاد

الاستاذ ي. لفينسون في مستشفى بسهانيا في موسكو وتناول تسعة وعشرون مريضا العسل فقط أما الثمانية والعشرون الآخرون قد تناولوا العسل مع عقاقير أخرى وكانت نتيجة العلاج اختفاء الألم في جميع الحالات وقلت الحموضة في العصير المعدي ووقف النزيف المعدي وانتظم التبرز واختفت التجاويف.. وقد ثبت أن العسل دواء ناجح في علاج احد عشر مريضا بالقرحة المعدية وفي الاثنى عشر في مستشفى موسكو رقم(٢)».

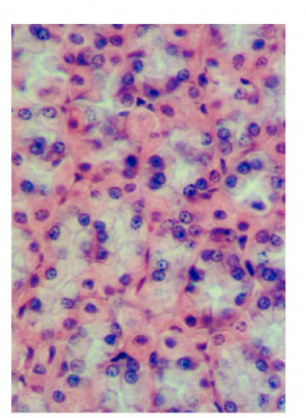
ويقول الدكتور محمد نزارالدقرفي كتابه (العسل فيه شفاء) ص١٦٨ «إن العسل علاج رائع للمرضى المصابين بالقرحة الهضمية سواء العفجية أو المعدية كما انه علاج ممتاز للمصابين بالتلبكات المتنوعة في جهازهم الهضمي وعلى الخصوص إذا كانت هذه التلبكات من منشأ عصبي أو تسبب اضطرابات في افراز العصارة الحامضة. كما يفيد في الانتانات المعوية وخصوصا عند الأطفال».



غشاء معده فأر بعد سقيه مسكرات ألإيثانول وعلاجه بألعسل



غشاء معده فأر ظهرت عليه ألتقرحات بعد سقيه مسكرات ألإيثانول



غشاء معده فأر طبيعي

علاج أمراض الجهاز التنفسي بالعسل

لقد اثبتت الابحاث الطبية أن العسل مفيد في علاج العديد من امراض الجهاز التنفسي للانسان وذلك لاحتوائه على مواد عديدة فعّالة ولها فائدة عظمى ونتائج حسنة في علاج الكثير من الامراض التي تنتاب الجهاز التنفسي للإنسان.

وبهذا الصدد يقول الدكتور عبد المجيد منصور في رسالته الجامعية التي حاز عليها درجة الدكتوراه في الطب - جامعة دمشق - وعنوانها - العسل- يقول: «كتب ن. أيوريش عن فائدة العسل في معالجة ثلاثة مرضى مصابين بخراجات رئوية» ويقول: «وبيّن فرانك أن وجود الزيوت الطيارة ا(التربينات) أو الزعتر على الأخص في العسل تعمل على تنبيه القصبات.. إلى جانب تأثير العسل المضاد للجراثيم».. ثم يقول «وعالج ستولت اللوزتين بالعسل ففي استعمال العسل مرتين يوميا ولمدة اسبوعين تزول العصيات الجرثومية من سطح الاصابة».

ويقول ايضا «وفي المؤتمر العلمي العشرين للنحالة المنعقد في بوخارست عام **١٩٦٥** حاضر الدكتور ستويمير ملادينوف (من بلغاريا) وبيّن أنه حصل على نتائج علاجية ممتازة بالعسل للمرضى المصابين بالتهابات الانف النزلي الحاد والمزمن والتهابات البلعوم الانفي والحنجرة والتهابات القصبات».

ويقول الدكتور يويريش في كتابه (العلاج بعسل النحل) ترجمة الدكتور محمد الحلوجي «فائدة العسل كعلاج بالاستنشاق ناجحة في علاج امراض

الجزء العلوي من جهاز التنفس وملاحظات الدكتور ي. كيزلسيتين على ٢٠ مريضا يعانون من ذبول الاجزاء العليا في الجهاز التنفسي خليقة بالاهتمام وقد استعمل جهاز رشاش عادي للاستنشاق وكان المحلول بداخل الرشاش مكونا من ١٠٪ محلول العسل في الماء وكل جلسة استنشاق استمرت خمس دقائق وإليك بعض الامثلة من ابحاث الدكتور كيزلستين: المريض عمره ٣٠ عاما ظل ٣ سنوات يشكو من جفاف في الحلق وشعور مستمر بالرغبة في التنخم والتشخيص: الغشاء المخاطي للجزء الخلفي من سطح البلعوم جاف ومغطى بطبقة كثيفة من الصديد ومثل ذلك في الحنجرة وبعد جلسات استنشاق اختفى الشعور بالجفاف وعادت للغشاء المخاطي رطوبته وتوقف افراز الصديد... الخ».

وفي مقال للدكتور محمد نزار الدقر نشرته مجلة الثقافة الاسبوعية بدمشق عدد السبت ٢٧ أيلول (رمضان) ١٩٧٥م بعنوان (العسل في آفات الأنف والأذن والحنجرة) يقول فيه «.. في مقالة نشرت عام ١٩٦٥ اشترك فيها الطبيبان ي. يوفاويا وغولد، نتائج مشجعة جدا من معالجة ٤٨ طفلا مصابين بالتهاب لوزتان مزمن بواسطة عسل النحل وقد أجريت الدراسة في شعبة الأطفال التابعة لمستشفى مدينة ليفوف Levov السوفياتية. أما طريقة المعالجة فتتلخص بمزج ٥٠ غم من العسل مع نصف مليون وحدة من البنسلين المبلور وتحفظ في مكان جاف ومظلم في درجة حرارة ٥-٧ْ تدهن اللوزتين حتى الاقواس الأمامية بقطعة قطن ثلاث مرات كل يوم بعد الطعام ولمدة ١٢-١٥ يوما ويفضل اجراء غرغرة بماء فاتر قبل الدهان ويمتنع بعد الدهن عن الطعام والشراب لمدة ساعتين وتكرر المعالجة مرة كل ثلاثة أشهر لمدة سنة وكذلك اعطي الاطفال اثناء مكوثهم في المستشفى العسل عن طريق الفم ٢٠-٣٠ غم يوميا قبل الطعام بساعتين أو بعده بثلاث ساعات مشتركا مع زيت السمك وكلور وكلس ومركبات الحديد. وقد بيّن أ. شانتورف انه منذ

عام ١٩٥٩ وهو يستعمل عسل النحل في معالجة التهاب الجيوب الفكية المزمن . . » .

ويقول الدكتور محمد نزار الدقر في كتابه (العسل فيه شفاء للناس) «يؤكد الدكتور ستويمير ملادينوف St.Miladenov النتائج المشجعة لمعالجة التهابات الحنجرة والبلعوم والقصبات بالعسل كما تبين ابحاث كل من العلماء فيهيه Fiehe وزايس Zaiss وفيليبس Philips أثر العسل الممتاز على السعال الديكي والالتهابات الحنجرية البلعومية»

ويستطرد ويقول «وفي مدينة منسك Minsk عالجت بتروسوفا Petrosova برذاذ العسل ٤٣ طفلا مصابين بالتهابات رئوية (ذات رئة مزمنة أو ربو قصبي) ويقول ايضا « ومنذ عام ١٩٦١ يطبق كل من م. بوركيان و ي. بايان محاليل العسل ارذاذا لمعالجة التهاب الانف والبلعوم الضموري وتحت الضموري المزمن والتهاب الانف النتن Ozena وقد تبين انه بعد ٥-٧ جلسات علاجية فان معظم المرضى لاحظوا زوال الشعور بالبحة ونقص الجفاف إلى درجة كبيرة ويصبح الغشاء المخاطي رطبا مكتنزا وخاليا من القشور. كما اثبت العالمان المذكوران النتائج الجيدة لمعالجة التهاب الجيوب المزمن والتهاب اللوزتين المزمن والتهاب الأذن الوسطى القيحي المزمن عند غسلها بمحاليل عسلية» .

ويستطرد ويقول «يمكن لأي مصاب بالنزلات الشعبية من رشح وانفلونزا وما شابهها أن يعتمد على عسل النحل من أجل الشفاء وينصح الدكتور كوستو غلوبوف Kostoglubov في مثل هذه الحالات بتناول العسل بعد مزجه بالحليب الساخن وذلك بمقدار ملعقة كبيرة لكأس كبير من الحليب الساخن أو مع عصير الليمون حيث يمزج ما يعادل ١٠٠ غم من العسل مع عصير ليمونة كبيرة أو بالشاي المحلى بالعسل ويورد مثل هذه الوصفات كل من ن . أيورش N.Iorish وكذلك أولد فيلد J.Oldfield » .

علاج تقرحات التجويف الفموي بالعسل

يحتوي العسل على العديد من المواد الفعالة لعلاج الكثير من الامراض فصدق الله سبحانه وتعالى إذ يقول ﴿ . . يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس﴾ (النحل: ٦٩). فيقول الدكتور عبد المجيد منصور في رسالته الجامعية (العسل غذاء ودواء) والتي نال عليها شهادة الدكتوراه في الطب M-D - جامعة دمشق- يقول في ص٦٥ (يدخل في تركيب العسل اكثر من سبعين مادة هامة لجسم الانسان) ثم يستطرد ويقول ص٥٩ : «وجاء في القاموس الطبي Stedman ص٧١٥ طبعة (٢٠) ١٩٦١ :

بوراكس مثل واحد

غليسرين ٠,٥ مثل

عسل (٨) أمثال

تستعمل لأجل معالجة القلاع وبقية الاصابات في مخاطية الفم».

وقد ذكرت مجلة الإخاء - العدد ٤٧٨- ص٣٥ (اصدرت المنظمة العلمية لعلم النحالة Apimondia كتابا عن الحلقة الدراسية العلمية للمعالجة بمنتجات النحل Apitherapy المنعقدة في مدريد -اسبانيا- تشرين الاول- اكتوبر-١٩٧٤ جاء في الصفحة ٦٢ : تنتج مخابر شركة كارولا فيكار الاسبانية ببرشلونة دواء عسليا تسميه (ميلروزينا) لمعالجة تقرحات التجويف الفموي ويحتوي على :

ثاني فحمات الصوديوم ١,٢٥ غم

ريزوسين ٢٥ , ١غم
فيتامين س (اسكوربات الكالسيوم) ٢٥ , غم
غلسرين وخلاصات زهرية سائلة وعسل كمية كافية مـن أجل ٢٥ غم)

ولقد نشرت مجلة (الديار) بيروت – ١٠ آذار سنة ١٩٧٥ – مقالا للاستاذ الدكتور فاروق هواش جامعة دمشق عربه عن مقال للدكتور ل. فيدجيس من مستشفى منطقة ايكانبيلسكي تحت عنوان (استعمال العسل بمعالجة امراض الغشاء الفموي) قال فيه: «خلال ٣ سنوات الاخيرة عالجنا التهاب الفم (القرحات الفموية) عند ٣٢ مريضا مصابين بالقرحات الفموية القلاعية Aphtosa.

التجربة: عدد المرضى كان ٨٦ لدى ٢١ منهم التهاب فم قرحي الى جانب القلاع. استعملنا العسل الى جانب الوسائل العامة الاخرى المعروفة فلاحظنا اختصار كبير في زمن فترة المعالجة.

وجرى تقسيمهم كما يلي: ١٦ مريضا مصابين بالتهاب فم قلاعي عولجوا بالوسائل الطبية المعروفة
٢١ مريضا بنفس الاصابة أرفقت المواد الطبية بالعسل.
٤٩ مريضا (البقية) عولجوا بالعسل فقط.

النتائج: –
لاحظنا تغيرات حسنة في الغشاء الساتر للفم عند المداواة بالعسل بدأ منذ اليوم الثاني كما قصرت فترة المعالجة.
والعسل الذي استعمل كان بواسطة مس الغشاء الفموي (مكان الاصابة) لفترة ٥ دقائق وذلك ٣–٤ مرات يوميا.

أما العسل فقد كان مسخنا قبل الاستعمال لدرجة ٣٩ مئوية وكذلك

اختبرنا غياب التحسس عند المريض للعسل.

إن نتائج المعالجة تسمح لنا بوجوب التوصية باستعمال العسل على نطاق واسع لمعالجة المرضى بالتهابات الفم القرحية والقلاعية.

تعليق المعرب: يشير قاموس دورلاند Dorland الطبي الشهير في طبعته الـ ٢٤ باستعمال العسل مسا في القلاع (ص٨٨٩) كلمة Mal أي العسل باللاتينية.

وبذلك نرى توافق الشرق والغرب على الاستشفاء بها أشارت به الآية -٦٩- من سورة النحل ﴿فيه شفاء للناس﴾.



إلتهابات ألفم قبل وبعد إستخدام ألعسل

«تأثير العسل على أنسجة الاسنان»

لقد جاء في كتابي[1](السواك والعناية بالأسنان):

لقد أثبتت التجارب ان العسل بعكس السكر الأبيض له تأثير فعال في جودة نمو الأسنان ومنع النخر السني، لأن العسل مبيد للجراثيم، ويزيد من إفراز اللعاب ويحتوي على أملاح معدنية ومواد عديدة تزيد عن السبعين مادة تستفيد منها أنسجة الجسم والاسنان، وكذلك على فيتامينات وأملاح الكالسيوم والفسفور والمولوسبدنيوم وفيتامين ج C، وكذلك مجموعة فيتامينات ب المركب وخصوصاً الريبو فلافين ب٢، والنيكوتينامين ب٥ الضرورية لسلامة أنسجة اللثة ومواد اخرى عديدة.

وعلاوة على ذلك فإن العسل وسط ممتاز لحفظ الفيتامينات به سليمة وأحسن مما تفعله الخضروات والفواكه.

كل هذه المواد والصفات تجعل العسل له القدرة والتأثير القوي على بناء أنسجة قوية في الجسم وتساعد على نمو الطفل ودرء خطر الكساح عنه.

لقد أجرى الدكتور فراسيسكو بوكسي[2] F.Pucci أبحاثا عن تأثير العسل والسكاكر في تثبيت الكلس في العظام والأسنان وكانت تجربته على أربعة

---

(١) تأليف الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد - الدار السعودية للنشر والتوزيع - جدة- ص١٤٩-١٥٩.

(٢) نشر أبحاثه في مجلة مونتفيديو السنية - مجلد (٣٢) Revesia Dental وكذلك نشر في مجلة طب الاسنان Laodontlogia بالاسبانية. وعربها الدكتور غنوم غنوم -دمشق- في مجلة الانباء عدد١٤ اكتوبر ١٩٧٤.

كلاب ذات أعمار متساوية من نوع عدو الثعلب Fox terrier وهو نوع من كلاب الصيد وجميع اعمارها وأصلها واحد، وقد عاشت عند التجربة تحت ظروف طبيعية واحدة وأكل متشابه واحد لكن أعطي الكلب الأول مع طعامه سكراً أبيض عادياً ناعماً، والثاني أضيف لغذائه غلوكوز والثالث عسل أما الكلب الرابع فكان شاهد رصد لم يعط أي نوع من السكريات، وبعد نهاية التجربة وجد ان الكلب الذي أعطي سكراً ناعماً مكرراً قد اصيب بنزلة صدرية في نهاية الشهر الرابع ومات، ولحظ بفكه أنزفة غزيرة وخصوصا في امكنة اتصال العضلات وبأسنانه اللبنية وخصوصاً بالناب، والرحى الثالثة لوحظ بها جميعا انصباب دموي في اللب. وقد لوحظ في الكلب الذي أعطي عسلاً بزوغ سريع لأسنانه العلوية وسعة في الفك.

ومن هنا نستنتج أن العسل قد ساعد على بزوغ الاسنان وعلى التكلس العظمي والسني ونموهما.

ولقد أظهرت الحواف السنخية والصفيحة القاسية Lamina Dura تكلساً جيداً في الكلب الذي أعطي عسلاً، ولوحظ بهذا الكلب زيادة طول جذر الرحى الجارحة والناب والضواحك والارحاء.

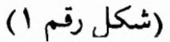
أما شاهد الرصد Control فلم يظهر عليه عوارض نقص في تثبيت الأملاح الكلسية.

أما الكلب الذي أعطي غلوكوزاً فقد بدا ترسب قلحي على أسنانه، وتورم بلثته، ونقص بتكلس اسنانه وضعف في نموها وخصوصاً في ميناء السن حيث أصيب بضعف وقلة تصنع Hypoplasia .

كذلك وجد في الكلب الذي أطعم عسلاً أن طول فكه ٨,٦٥ سم وطول فك شاهد الرصد ٨,٤٤ سم والذي أطعم غلوكوزاً ٧,٨٥ سم، أما

ارتفاع قمة حافة الفك فكانت عند الكلب الذي أطعم عسلاً ٢,٢٦ سم، وشاهد الرصد ٢,٠٧ سم، والكلب الذي أطعم غلوكوزاً ١,٩٧ سم.

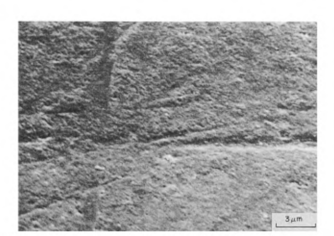
من تلك التجربة نرى ان تكلس اسنان الكلب الذي أطعم عسلاً كان أفضل من تكلس أسنان كلب الرصد حتى ان ظنبوبه كان الاحسن بالطول والحجم.



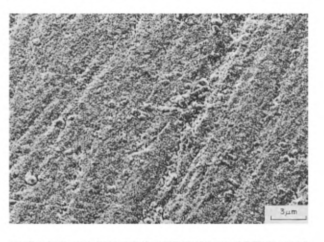
(شكل رقم ١)

أثر العسل في نمو وتكلس الأسنان والعظام.
(اخذت عن مقال في مجلة الانباء تعريب الدكتور غنوم غنوم)

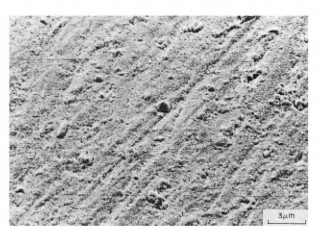
شكل رقم (١) يبين لنا الصور الشعاعية للفكوك اليسرى للكلاب التي أجريت عليهاالتجربة. فرقم ١٦ فك الكلب الذي أطعم سكرا أبيض ناعما مكررا، و١٧ فك الكلب الذي أطعم غلوكوزاً، ورقم ١٨ فك الكلب الذي أطعم عسل نحل صافياً، ورقم ١٩ فك الكلب الذي لم يطعم سكرا (شاهد رصد). ولقد مات صاحب الفك رقم ١٦ بنزلة صدرية في نهاية الشهر الرابع من التجربة). ومن المقارنة بين تلك الفكوك يتبين لنا سعة فك الكلب رقم ١٨ (الذي أطعم عسلا) وكذلك البزوغ السريع لأسنانه العلوية مما يدل أن العسل أفاد كثيرا في نمو العظام وبزوغ الاسنان وكذلك بالنسبة للتكلس العظمي والسني. أما في الكلب رقم (١٦) (الذي أطعم سكراً) وجد أنزفة غزيرة في جسم الفك وخصوصاً في امكنة اتصال العضلات وأصيبت الأسنان اللبنية وخاصة الناب والرحى الثالثة بانصباب دموي في اللب.



صوره تحت ألمجهر الإلكتروني (X5100)
لسن طبيعي



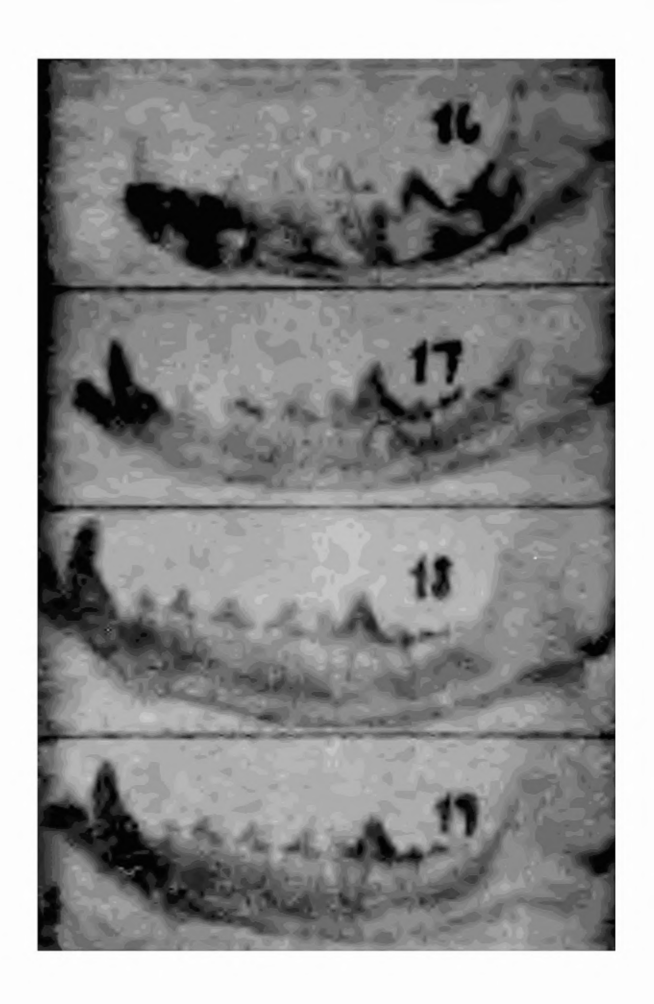
صوره تحت ألمجهر الإلكتروني (X5100)
لسن طبيعي بعد ١٠ دقائق من تعريضه
لعصير ألبرتقال وقد بدت عليه علامات ألتآكل



صوره تحت ألمجهر الإلكتروني (X5100)
لسن طبيعي بعد ٣٠ دقائق من تعريضه
للعسل ألطبيعي ولم تظهر عليه علامات ألتآكل

دراسه إستخدم فيها ألمجهر ألإلكتروني وجدت أن ألعسل ألطبيعي لم يسبب تآكل في ألأسنان حتى بعد تعريضها له لمده ١٨٠ دقيقه

(شكل رقم ٢)



أثر العسل في نمو وتكلس الأسنان والعظام (اخذت عن مقال في مجلة الانباء تعريب الدكتور غنوم غنوم).

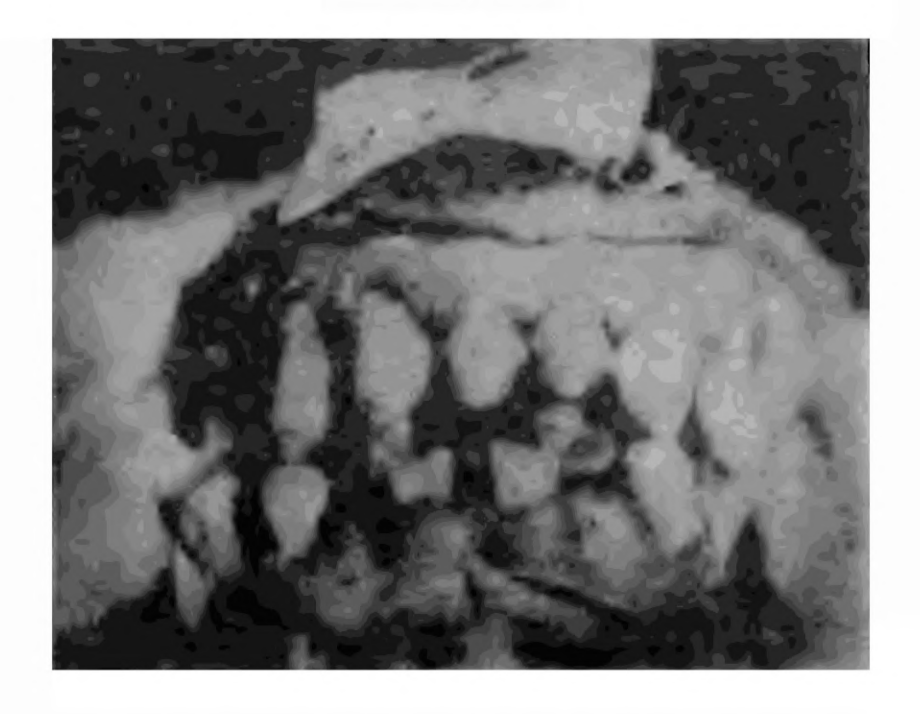
شكـل رقم (٢) يبـينّ لنـا الصور الشعاعية لكلٍ فك، فنرى في فك الكلب رقم ١٨ (أطعم عسلا)، ظهور التكلس الجيد وحسن النمو في الفك والحواف السنخية، والصفيحة القاسية Lamina Dura ، وزيادة في طول جذر الرحى الجارحة ويليها الناب والضواحك والارحاء. ويلي فك الكلب رقم ١٨ (الذي أطعم عسلا) يليه في الأفضلية الكلب رقم ١٩ (شاهد الرصد)، فلم يظهر عليه أي أعراض نقص في التكلس. أما فك الكلب ١٧ الذي أعطي غلوكوزاً فيبدو عليه ضعف في نمو الاسنان وخصوصاً الميناء حيث يبدو عليه نقص وسوء التصنع Hypoplasia وكذلك سوء ونقص تكلـس ونمو العظام.

أثر العسل في نمو وتكلس الاسنان
مجلة الانباء (بيروت) عدد ١٤ اكتوبر



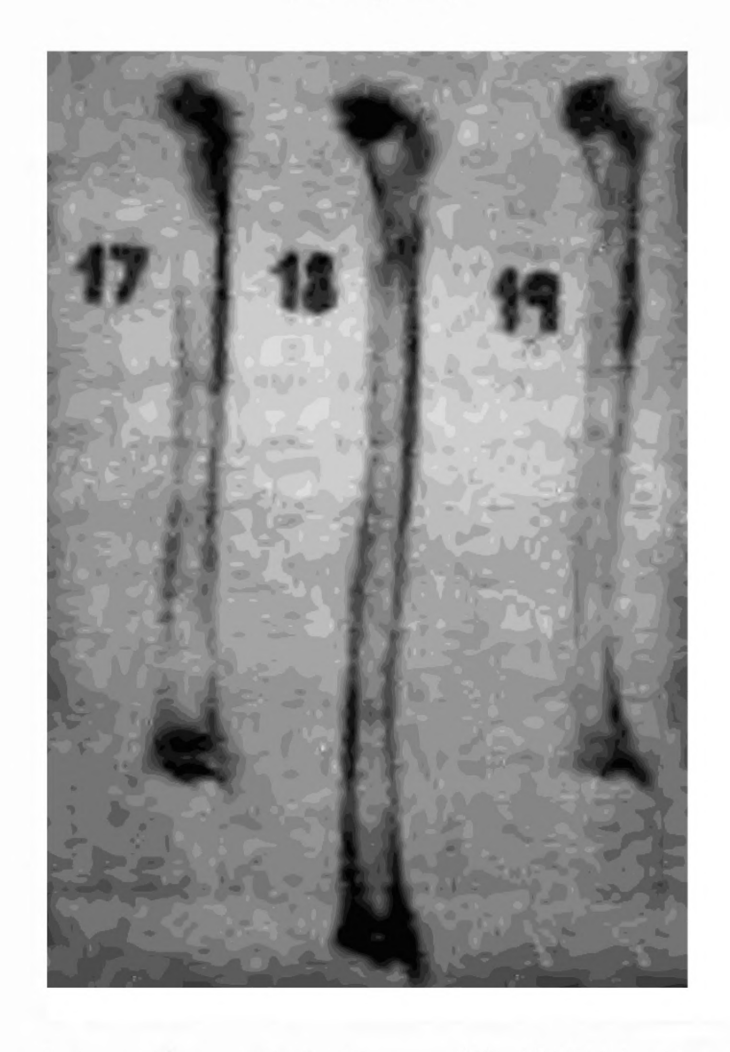
يبين النمو والتكلس الجيد للكلب رقم ١٨ الخاضع لنظام التغذية بالعسل.

(شكل ٤)



نلاحظ في هذا الشكل البزوغ المتأخر للأسنان ونقصاً في النمو والتكلس في كلب ١٧ الذي أعطي غلوكوزاً وكذلك تورماً في لثته وترسيبات قلحية على أسنانه.
(اخذت عن مقال في مجلة الانباء تعريب الدكتور غنوم غنوم).

(الشكل رقم ٥)



صورة شعاعية لعظام الظنبوب (عظم الساق) Tibia أثر العسل في نمو وتكلس العظام

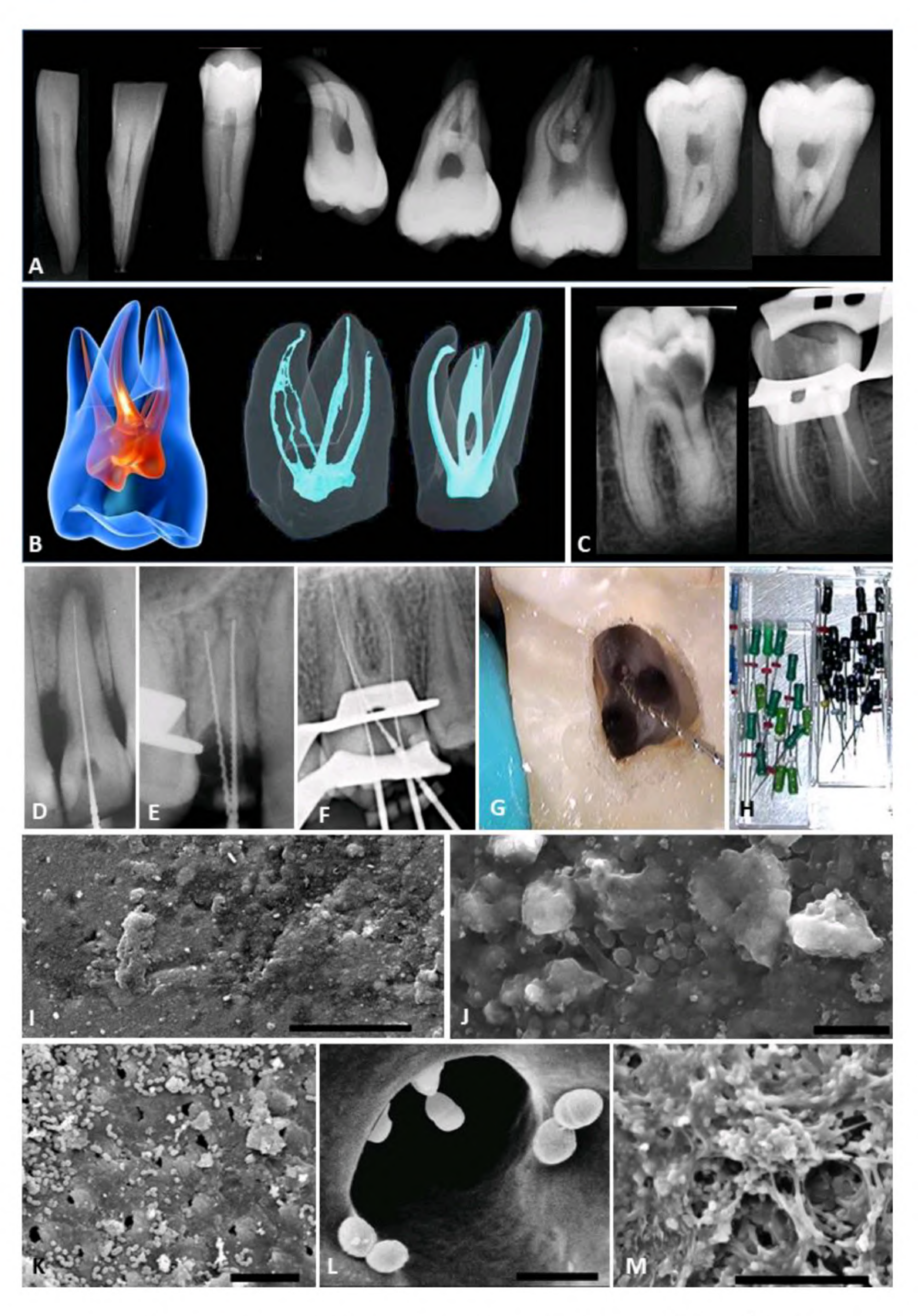
نشاهد ظنبوب الكلب رقم ١٨ الذي أطعم عسلا هو الاجود والأحسن في الطول والحجم ومناطق التكلس في جسم العظم.

(اخذت عن مجلة الانباء عن مقال تعريب الدكتور غنوم غنوم).

مما تقدم نرى أن للعسل فوائـد عديدة: فيقتل الجراثيم، ووسط ممتاز لحفظ الفيتـامينـات سليمـة، واحسن مما تفعله الفواكه، ويحتوى على مواد عديدة كالبوتاسيوم الذي يسحب الرطوبة من الجراثيم فيميتها، وبالعسل أيضاً مواد أخرى مثل سكر العنب، وسكر الشعير، والسكر العادي، وسكر الفـواكـه، وأحماض، مثل حمض الليمون، والتفاح، والعنب، والنحل، والـزبـدة واللبن وبـروتينـات وكـذلـك معـادن مثل الصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم المهم في تكوين بنية الاسنان القوية، وكذلك بالعسل المغنيسيوم والفوسفات وبعض الفيتامينات (ب المركب).

أما الأملاح والفيتامينات الموجودة بالغذاء فهي مهمة جداً، فإذا كانت المواد الضرورية لتكلس الاسنان عند نموها غير كافية بالغذاء، وخصوصاً الفوسفور والكلس والفيتامينات مثل د،ج، فإنها تسبب حالات مرضية في بنية السن، وبـالتالي يصبح السن معرضاً للتسوس اكثر من السن القوي البنية . ويقول الدكتور «شو» Shaw من (جامعة هارفارد): «ان حالة التغذية اثناء نمو السن تؤثر على التركيب الكيميائي للسن وحجمه وشكله وقابليته للنخـر، وكـذلـك أجـرى كل من Ludwig, Healy, Malthus دراسات وأبحاثاً فوجدوا أن المولبدينوم Molybdenum له تأثير في منع النخر السني، وذلك من المشـاهـدات التي وجدوها في أهالي نيوزلنده، والتجارب التي أجروها على بعض الحيوانـات، والجسم يحتـاج الى كميات ضئيلة جدا من المولیبدیوم ويوجد هذا العنصر في الكبدة والكلاوي والغدة الكظرية ، والعسل» انتهى ما جاء في كتاب السواك.

العسل كعلاج في طب الأسنان



يستخدم ألعسل ألطبي كمطهر فعال في عمليات نزع ألعصب ألسني

يقول الدكتور ظافر احمد العطار - جامعة دمشق- في مجلة طبيبك ما يلي : (١)

(العسل كعلاج في طب الاسنان)

العسل هو ذاك المركب اللزج المخزون في العيون السداسية من المنحل والمفرز سابقا من كيس العسل في النحلة والمغلّف بعدئذ بالشمع، بينما طب الاسنان هي مهنة من مهن العلاج الطبية ينصبّ اهتمامها على الاسنان بالخاصة والفم بشكل عام.

الشكل الأول من المصدر الاول يظهر شريحتين مجهريتين من حيواني تجربة حيث نجد ان جرحين تجريبيين احدثا بصورة متماثلة ولكن الجرح العلوي غطي بالفازلين ويظهر فيه النسيج الحبيبي قليل الأهمية والنسيج ذي الحبيبات هذا يتشكل كخطوة اولى ضرورية وأساسية في شفاء الجروح بينما الجرح السفلي الذي غطي بضماد عسلي نرى النسيج الحبيبي Granulation ظاهر بوضوح. (حبيبي بضم الحاء من حبيبة تصغير لحبة).

يستعمل العسل موضعياً في معالجة القلاع وفي العديد من التهابات الغشاء المغطي للفم كسواغ يحتوي على قسم من البوراكس ونصف قسم من الغلسرين بينما يكوّن العسل مقدار ثمانية اقسام (المصدر الثاني) ففي اسبانيا يستعملون مركب عسلي للاصابات الفموية ويُباع في الصيدليات تحت اسم «ملروزينا Melrosina» الشكل الثاني.

---

(١) مجلة طبيبك - تشرين أول/تشرين ثاني ١٩٨٢ ص٧٠-٧٤.

واكثر من هذا فإن الاصابة الروماتيزمية للمفصل الفكي الصدغي يمكن معالجتها بنجاح بواسطة حقن الميوملكائين MyoMelcaine المصدر الثالث (الميوملكائين يحوي على ٢٠٪ من العسل المنقى بالتصفية الفائقة Ultra filtre . الروماتزم هو الرثية . (الشكل الثالث) العسل كسكر طبيعي لا يسبب النخور السنية بينما السكر الأبيض مدان وتم اثبات ذلك على الانسكيمو في الاسكا والبانتو Bantus في جنوب افريقيا المصدر الرابع .



(الشكل الثاني)

لروزينا Milrosina مستحضر من العسل لمعالجة بعض الاصابات الفموية كالقلاع . . . الخ



(الشكل الأول)

إن تجارب الدكتور بوكسي على الكلاب تعطي برهاناً على ان السكر الابيض له اثر ضار على الأسنان والعظام ففي الشكل الرابع نجد الرقم ١٦ هو الكلب المضاف لطعامه سكر أبيض بينما الكلب ذي الرقم ١٧ المضاف له الغلوكوز أي سكر العنب وكان احسن حالا والكلب رقم ١٨ المضاف الى طعامه العسل كان احسن من سابقيه وفي الصورة ايضا الكلب الذي لم يُضاف الى طعامه شيء (اي الشاهد) ورقمه ١٩ .



(الشكل الثالث)

ان الاصابات الروماتيزمية للمفصل الفكي الصدغي يمكن معالجتها بنجاح بواسطة حقن الميوملكائين عضليا الذي يحوي على ٢٠٪ من العسل المنقى

الشكل الخامس، يظهر في القسم العلوي منه سوء التشكل مع الترسب القلحي للكلب المضاف الى طعامه السكر الابيض وعلى عكس ذلك توضح الصورة السفلية الحالة الجيدة لأسنان الكلب المُضاف الى طعامه عسل (المصدر الخامس).

الدكتوران اليسون وناربوتون قاما بأبحاث متقدمة عن فوائد العسل على الأطفال المولودين قبل أوانهم أي الخدج في مشفاهم المخصص والتابع لجامعة باريش واكتشفا حقائق كثيرة منها قضايا تتعلق بطب الفم وهي أن هؤلاء الخدج اصبحوا يملكون قدرة اكبر على المص عند ارضاعهم بسبب اضافة العسل الى راتبهم الغذائي (المصدر السادس).

إن أطباء الأسنان وجراحي الفم قد يواجهوا الاورام في التجويف الفموي وللعسل دوره في مكافحة السرطان كنقطة انطلاق نرى ان نسبة حدوث التسرطن بين النحالين منخفضة جدا فهي ٣ للمليون بينما في بقية



(الشكل الرابع)



(الشكل الخامس)

المهن ترتفـع النسبـة عشرة أضعـاف وعلى سبيل المثال النسبة بين الاطباء والخبّازين اثنين وثلاثة لكل مئة الف على التتالي (المصدر السابع).

لقد اكتشف الهيدروجين الثقيل اوالد وتوريوم في العسل بجامعة كورنيل (المصدر الثامن). وهذا الاكتشاف يساعد في التحريات المتقدمة على طبيعة العلاج الورمي بالعسل.

وعلى كل حال فان قسم المداواة بمنتجات النحل Apit herufy في المؤسسة العـالمية للنحالة اي الابيموندبا يوصي بمعالجة السرطان قبل الجراحي أي البدئي بمزيج من خبز النحل وهو عسل وغبار طلع مع شمع عسلي قديم (المصدر الثامن).

واكثـر من هذا فان العسـل يستعمـل في إزالة الآثار السيئة للمعالجة الشعاعية للفم والحلق مثل مستحضر ابيكومبلكس Apicomplex الذي تصنعه مخابر مدكس Medex في ليوبليانا بيوغسلافيا.

كما ان هنالك اتفاقا عالميا على أن العسل يقتل الجراثيم الممرضة ولكن هذا الاتفاق لم يتم التوصل اليه بالنسبة لشرح وتفسير كيفية مكافحة العسل للجراثيم الممرضة فمؤسسة ابحاث بيولوجيا الخلية التابع لوزارة الزراعة الكندية مثلا تفسر ذلك بارتفاع نسبة السكاكر في العسل لأنه يحوي عليها بنسبة ٨٠٪ من تركيبه (المصدر التاسع).

أما الدكتور جوناتان وايت (المصدر العاشر) فيعتقد ان سبب ذلك هو وجود الماء الاكسجيني H2o2 في العسل وبرهن على ذلك بأن العسل المسخّن يفقد قدرته على نشر الماء الاكسجيني.

والماء الاكسجيني يستعمل في مداواة الاقنية السنيّة كمادة منظفة فعالة والاقنية السنيّة المصابة تحتاج الى قاتل جراثيم فعّال وبنفس الوقت غير مؤذ لفوهة القناة السنية ومهنة طب الاسنان تواجه دوما هذه المعضلة لأن الأدوية الفعالة في قتل الجراثيم تكون عادة مؤذية في ذروة السن فيأتي دور العسل كحل مناسب.

ونختم هذه الملاحظات المختصرة عن العسل كدواء فعّال من الآية ٦٩ من سورة النحل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿فيه شفاء للناس﴾.

المصادر عن مقال: (العسل كعلاج في طب الاسنان).

١) كتاب بالانكليزية اليد الشافية The Healing Hand ج. ماينو Majno دار جامعة هارفارد للنشر Harvard Univ. Press الصفحات ١١٨، ١١٩، ٥٤١، ٥٤٢، عام ١٩٧٥.

٢) أ- قاموس ستدمان Stedman الطبي بالانجليزية- وليامس وولكنز Williams & Wilkins ١٩٦٦ بالتيمور Baltimore صفحة ٧٤٦.

ب- قاموس دورلاند Dorland الطبي المصور بالانجليزية. منشورات ساندرز Saunders فيلادلفيا ١٩٦٥، ص٣٨٩.

٣) أ- مقالة بالالمانية (طريقة حديثة لمعالجة ألم الظهر «اللمباجو» بالميوملكاثين دكتور

فوسلسكي مجلة تيرابي درججنفارت Therapie der gegenwart ١٩٥٤ نقلت الى العربية في كتاب الروماتيزم للدكتور امين رويحة ١٩٧٣ بيروت دار القلم.

ب- كتاب بالانجليزية (التهاب المفاصل الفكي الصدغي الروماتيزيمي - دكتور اوتيلا- قسم الاشعة- مؤسسة طب الاسنان- جامعة هلسنكي ١٩٦٤ صفحة١٥.

٤) أ- مقالة بالانجليزية، آثر السكاكر الطبيعية والمصنعة على الجراثيم الفموية والنخور بين الاسكيمو البدائيين - دكتور فوج د. وفوج ل. Waugh D. and Waugh L. المجلة الامريكية لأمراض الاطفال آذار ١٩٦٤ الصفحات من ٤٨٣ الى ٤٨٩ نقلت الى العربية في مجلة اطباء الاسنان السورية عدد حزيران ١٩٧٥ وفي الصفحة العلمية من جريدة الانوار - بيروت عدد ١٠ تشرين الاول ١٩٧٤.

ب- كتاب النحالة من الالف الى الياء ABC- XYZ of Bee Culture شركة روت- اوهايو ١٩٧٥ الصفحات ٣٧١ و ٤٠٧.

٥) مقالة بالاسبانية (تجارب على اثر الغذاء في تكلس العظام والاسنان دكتور بوكسي مجلة طب الاسنان آب ١٩٣٢ مونتوفيديو- الارغواي الصفحات ٢٦ الى ٣٦ ترجمها الدكتور غنوم - مجلة طب الاسنان السورية كانون الاول ١٩٧٤.

٦) مقالة بالافرنسية- العسل في الراتب الغذائي الاول للدكتور اليسون وناربوتون مجلة الراتب الغذائي والتغذية Dietetique et Nutrition العدد ٣- ١٩٥٩ الصفحات ٣٣ الى ٣٨، ترجمها الدكتور السروجي والمصري مجلة الثقافة العربية شباط ١٩٧٤ ليبيا.

٧) أ- مقالة بالالمانية (التحريات الاحصائية عن الاثر المانع لسم النحل في حدوث التسرطن عند النحالين للدكتور فوستر مجلة ليبزغ النحلية Leipzig Bienenztg ١٩٤٢ نقلت الى العربية في مجلة الانباء بيروت عدد ١٣ كانون الاول ١٩٧٤.

ب- مقالة بالانجليزية - التركيز الطبيعي للدوتوريوم في العسل للدكتور هلفي مجلة سيانس Science آذار ١٩٥٣ الصفحة ٢٧٦ و ٢٧٧.

٨) كتاب بالانجليزية (المعالجة بمنتجات النحل اليوم) نشرته ابيمونديا Apimondia بوخارست ١٩٧٦ الصفحة ٧١ و ٩٣.

٩) الطب الشعبي للدكتور جارفيس الاصدار ١٩ شركة بان بوكس Pan Bocks ١٩٧٧ الصفحة ٩٥ و ٩٦ ترجمه الى العربية الدكتور امين رويحة.

١٠) أ- كتاب العسل بالانجليزية د. كرين Crane منشورات هينمن Heinemann لندن ١٩٧٦ المعدلة- الصفحة ٢٦٠ و٢٦١.

ب- مانع النمو الجرثومي واكسيداز سكر العنب في العسل دكتور وايت- مجلة النحل الامريكية المجلد ١٠٦ العدد السادس نقلت الى العربية في مجلة طبيبك عدد رمضان ١٩٧٠.



استعمال العسل في التضميد الجراحي

لقد نشرت مجلة «العلم والايمان» بتونس في عددها الرابع / ١٩٧٦/ ما يلي :

استعمال العسل في التضميد الجراحي

للجراح الدكتور ميخائيل بولمان(١) Bulman M.

Norfolk & Norwich

بانجلترا من مشفى نورفولك ونورويتش

نشرت في مجلة مشفى مدكس Middx. Hosp. J. العدد **٦** مجلد **٥٥**

وفي مجلة حرفة النحل Beecraft العدد **٢** المجلد /٣٨/

عرّبها الدكتور نبيــه الغبــرا

بالـرغم من التقـدم في الجراحة العقيمة Aseptic واكتشاف المطهرات لمختلف الحالات فلا تزال معالجة الجروح المتقيحة infected تشكل معضلة .

فالضـماد العـادي الجاف يلتصق على سطح الجرح مما يؤدي الى الالم الشديد وكذلك يؤذي السطح المحبب Granulating (المسبب عن الترمم) عند كل غيار للضـماد . واستعـمال الضـمادات الـرطبـة يجعل الانسجة مغمورة بالسوائل مما يعيق ويؤخر الشفاء .

---

(١) توفي الدكتور بولمان وخلفه في المستشفى الجراح الدكتور بنتال Benthal الذي يؤكد في رسالة له بتاريخ **١٩** تشرين الثاني (نوفمبر) **١٩٧١** انه لا يزال يستعمل العسل كضماد لأي جرح محبب او ملوث ومعجب بصورة فائقةMost Impressed بالنتائج التي يحصل عليها .

بينما الضمادات والمراهم الزيتية على الرغم من خلوها من السيئات السابقة فانها تمنع تصريف المفرزات الناجمة عن الجرح بشكل جيد مما يؤدي الى سيلانها الى المناطق المجاورة من الجلد وبالتالي انتشار الالتهاب اليها. والضمادات المطهرة الحاوية على مواد كيماوية ذات قدرة فعالة تؤدي الى تأثيرات سمية على درجات متفاوتة وان كان سطح الجرح واسعا فان التأثيرات السمية قد تكون عامة أيضاً.

وبما أن المواد الدارجة الاستعمال تتغير من حين لآخر فاني جربت خلال سنين طويلة كثيرا منها ولكن واحدة منها لم تعط تلك النتائج الحسنة المتوخاة، وقد بدأت مع مساعدي بتطبيق ضمادات العسل واقتنعنا بفائدتها رغم اننا كنا في شك كبير من ذلك.

ان تأثير العسل القاتل للجراثيم Bactericidal عند تطبيقه على التقرحات والسطوح الملتهبة اكيد لا شك فيه وذلك بسبب فعله الماص للماء Hygroscopic بصورة خاصة ويظهر فعله هذا بعد تطبيقه بوقت قصير على السطح المتعري Raw surface وذلك بسيلان اللمف الحر الحاصل وان سرعة نظافة المناطق الملتهبة المتقيحة ملحوظة غالبا. كما ان توسف القشور والبثرات وزوالها يتم بصورة اسرع مما هو عليه في الاحوال العادية عند استعمال الادوية الاخرى ومن الصفات المميزة للعسل طريقة امتصاصه فالضماد (الشاش) يبقى نديا ولا يلتصق على سطح الجرح الا بدرجة زهيدة ان حصل شيء من ذلك. وان امتصاص العسل الظاهر يجعل المرء يعتقد ان لقيمته الغذائية دورا موضعيا مساعدا على ترميم الانسجة وشفائها. فالعسل يحتوي على سكر العنب Glucose وسكر الفواكه Fructose وبالاضافة ايضا لكميات لا بأس بها من المعادن بما فيها الحديد والفيتامينات وخاصة فيتامين ب B وسي C. وا ن هذه المواد كلها ضرورية للأنسجة السريعة النمو وانها ان امتصت موضعيا

تستطيع ولو جزئياً على الأقل ان تلعب دورا في التشكل السريع للأنسجة الجديدة المتحببة السليمة Granulation والتي نراها تظهر بالفعل. وفوق ذلك فان العسل غير سام وغير مخرش ولا يؤذي الانسجة ولا موضعيا ولا بصورة عامة.

ان هذه الحقائق المترافقة مع غياب الرض للأنسجة النامية المتحببة وزوال الالم تعطي المريض دفعا قويا نحو الشفاء.

فتجربتي مع العسل تكاد تنحصر في تضميد عملية خزع الفرج Vulvectomy المرافق في الاغلب مع تسليخ المناطق الغدية للناحيتين المغبنيتين Groins ومن المعروف ان جرح هذه العملية يأخذ شهورا حتى يشفى شفاء كاملا نظرا لصعوبة تطهير هذه المنطقة.



هناك دلائل عده على أن تضميد جروح و تقرحات ألقدم ألسكريه بضماضات تحوي ألعسل ألطبي أدى إلى شفائها





تضميد ألجروح بألعسل ألطبي طريقه فعاله لشفائها

الفيتامين المضاد للنزف والعسل

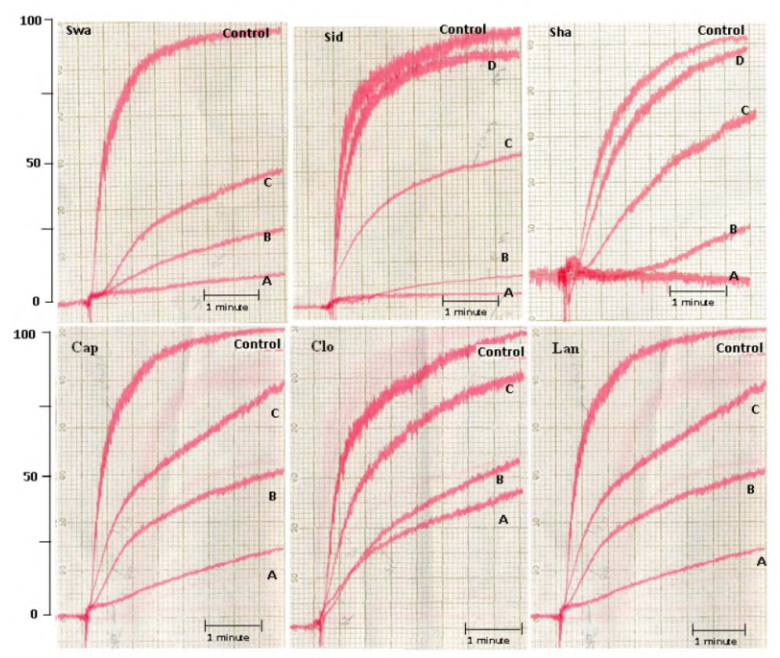


Fig. 1: Effect of honey samples on human platelet aggregation

Table 1: Percentage composition of honey sugars (in %).

Honey Samples	Glucose	Fructose	Sucrose	Maltose	Total sugar %
Reference Ranges					
	28-36%	36-50%	0.8-5.0%	1.7-11.8%	*
Cap	30.09	38.45	5.17	2.1	75.84
Clo	33.33	37.33	3.03	1.83	75.52
Lan	26.78	33.91	6.4	2.59	69.73
Swa	25.09	23.54	4.38	3.67	56.69
Sid	24.3	31.66	9.4	3.79	69.15
Sha	33.63	36.9	2.59	1.87	74.99

Table 2: Composition of honey samples

Honey Samples	Ash (%)	Viscosity (Poise)	pH	Sp. Gravity (20° C)	Water content (% w/w basis)
	Reference Ranges				
	0.04-0.93%	150	3.3-5.6	1.423	15-18
Cap	0.06	130	4.098	1.4335	20.412
Clo	0.07	140	3.859	1.4277	20.364
Lan	0.07	114	4.09	1.4203	21.237
Swa	0.06	140	3.701	1.429	21.814
Sid	0.05	145	5.057	1.422	23.931
Sha	0.06	130	5.216	1.4293	22.798

No.	Honey Samples	IC_{50} (%)
1.	*Plectranthus* honey (Swa)	5.0±0.1
2.	*Ziziphus* honey (Sid)	5.5±0.15
3.	*Acacia modesta* honey (Sha)	5.5±0.09
4.	Euclayptus honey (Cap)	5.0±0.2
5.	*Clover honey (Clo)*	6.5±0.1
6.	*Langnese*™ honey (Lan)	6.0±0.17

هناك أبحاث أثبتت أن ألعسل يزيد ميوعه ألدم ويقلل سرعه تكون ألجلطات

لقد نشرت مجلة «الثقافة الاسبوعية» بدمشق في عدد ٢٩ ايار (مايو) ١٩٧٦ ما يلي :

الفيتامين المضاد للنزف والعسل

عربها : الاستاذ الدكتور عبدالاله طليمات

عن مقالة نشرت في مجلة جمعية الطب المخبري لمؤسسة التجارب في جامعة مينسوتا Minnesota وقام بالدراسة العلماء : فيفينو Vivino

هايداك Haydak

بالمر Palmer

بينما كان هؤلاء العلماء يبحثون في أثر العسل في الوقاية من معالجة فقر الدم المحدث غذائيا عند فئران المخبر، لاحظوا ان التخثر الدموي Coagulability عند الفئران التي كانت تتناول العسل في غذائها كان عاليا لدرجة انه اصبح من المتعذر اخذ عينات الدم من اوعيتها لمعايرة خضاب الدم Hemoglobin عندها .

والمعروف ان الفيتامين ك المضاد للنزف هو من الفيتامينات المنحلة بالدسم Fat Soluble لكن العالمين وارنر Warner وفلاين Flynn كانا قد اثبتا وجود مواد لها خاصة مضادة للنزف وكان هذا دافعا لكل من فيفينو ورفاقه للبحث عن العوامل المضادة للنزف الموجودة في العسل . وقد اتبعوا في بحثهم طريقة المكويست Almquist مع بعض التعديلات الطفيفة عليها واستعملوا لذلك

ثلاث مجموعات من الفراخ (صيصان) كل مجموعة اجريت الدراسة عليها بوقت منفصل عن الاخرى مع استعمال ثلاث مسرعات او مسببات التخثر Thermoplastin كلها طازجة لتقرير زمن حصول طليعة الترومبين التي تقرر لنا زمن حدوث التخثر مختلفة في الدم، كما أخذ مقابل كل مجموعة من هذه المجموعات الثلاث مجموعة من الفراخ استعملت (كقرين) لها غذاء مخصصا خالي من الفيتامين «ك». اما المجموعات التي خضعت للتجربة فقد اخذت بالاضافة للغذاء المذكور مزيج من عسل البرسيم الحلو وعسل البرسيم الابيض بنسبة واحد من العسل الى ٤ من المخصص الغذائي المذكور وعسل البرسيم الحجازي وعسل الحنطة السوداء بنسبة ١-٣ من هذا المخصص. وذلك بعد أن ادخلت هذه الفراخ جميعها فترة استنفاذ الفيتامين «ك» من جسمها. اعطيت الفراخ المستعملة كقرين او شاهد على كل مجموعة من مجموعات الفراخ الخاضعة للتجربة محلول من ٢ متيل-٤ , ١ نافتوكينون في لورات الاتيل.

ولم يسمح لها فيها بأي ماء او غذاء مدة نصف ساعة على الأقل (بواسطة الفم بقطارة خاصة) من بعد تناولها هذه الوجبة.

اذا اخذنا بعين الاعتبار العلاقة التي اثبتها العالم المكويست بين المقدار المتناول من الفيتامين «ك» وبين زمن تكوين طليعة الخثرين /طليعة الترمبين/ نستطيع ان نقول وبناء على هذه التجارب التي قمنا بها بأن العسل عند مزجه بالمواد الغذائية الخالية من الفيتامين «ك» قد رفع زمن طليعة الترمبين بشكل واضح علما بأن درجة التخثر لم تدرس في هذه التجربة.

والمعلوم ان مفرغات الكيس الصفراوي /المرارة/ تساعد على استعمال الفيتامين «ك» في الجسم كما انه يقال بأن اعطاء العسل الى الفراخ لا يحض هذه على افراغ الصفراء في امعائها وبالتالي امكانية حدوث نقص في الفيتامين

«ك» في جسمها ولهذا قمنا بتجربة كالتالي : اعطيت مجموعة من الفراخ (المصاب بعوز الفيتامين ك) ٢ متيل ٤ , ١ نافتوكينون على شكل محلول مائي مضافا اليه لورات الاتيل ومجموعة اخرى اعطيت نفس المحلول المائي بدون لورات الاتيل ووجد ان الفراخ التي لم تعط لورات الاتيل ماتت بسبب النزف بينما كانت اضافة قطرتين من لورات الاتيل لغذاء الفراخ الاخرى كافية لرفع زمن الترمبين الى ثلاث اضعاف الطبيعي .

كما اعطيت مجموعة اخرى من الفراخ المصاب بعوز الفيتامين «ك» محلول العسل بحجم متساوي ووجد ان ظواهر فعالية الفيتامين «ك» عندها تشابه تلك التي اعطيت المحلول المائي من ٢ متيل ٤ , ١ نافتوكينون مضافا اليه لورات الاتيل . **وهذا يدعم ويؤكد بشكل واضح التأثير الفعال للعسل كمادة معوضة عن الفيتامين «ك» .**

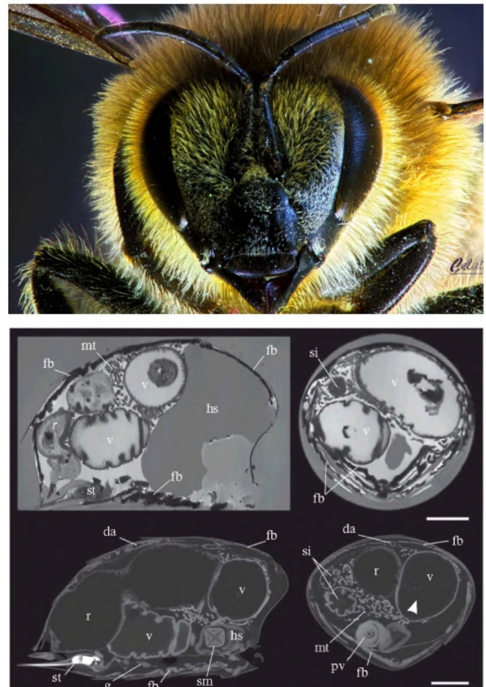


Figure 4. Near sagittal (left) and transverse (right) cross-sections of forager honeybee abdomens imaged using MRI (top) and X-ray μCT (bottom). The internal anatomy is clearly visible, including the fat body (fb), which in MRI imaging appears as a dark hypointense layer below the cuticle, probably owing to the presence of iron in these tissues. Arrowhead denotes bright particulates within the ventriculus. da, dorsal aorta; g, ganglion; hs, honey stomach; mt, malpighian tubules; pv, proventriculus; r, rectum; si, small intestine; sm, stomach mouth; st, stinger; v, ventriculus.

صوره رنين مغناطيسي لنحله

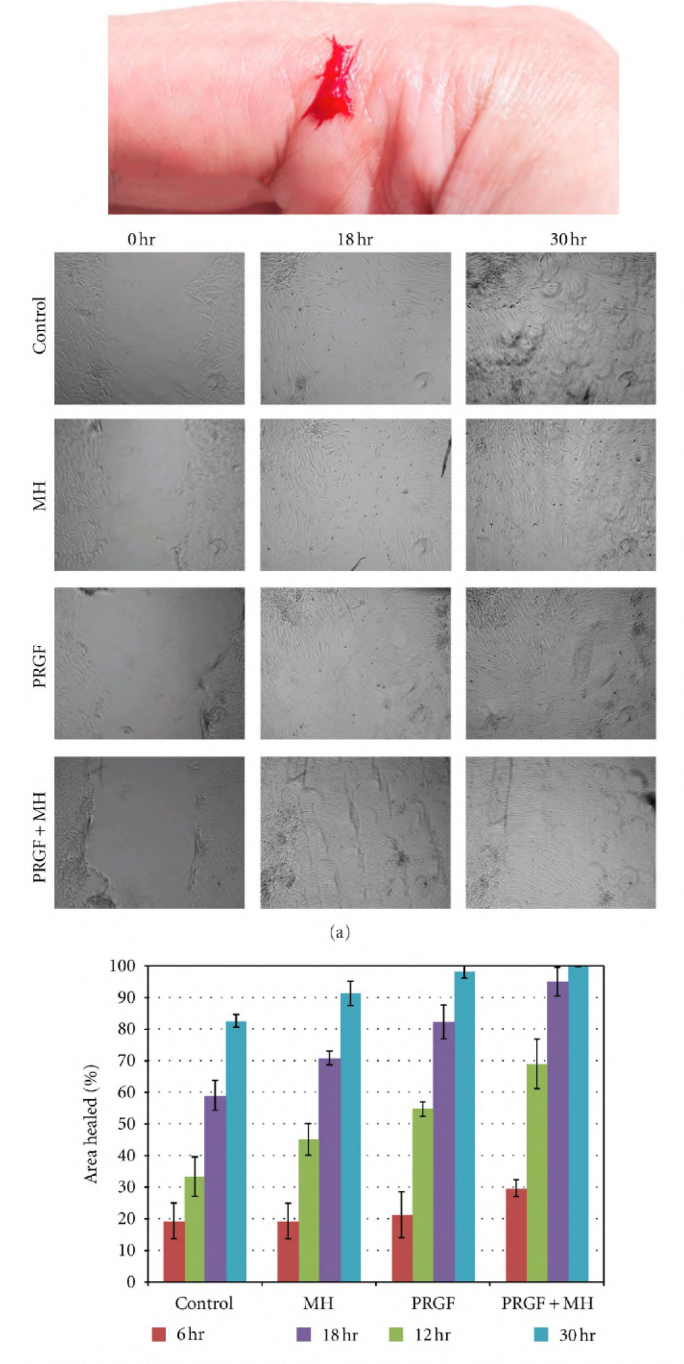


FIGURE 5: Light microscopy images of the *in vitro* wound healing assay taken at time 0, 18, and 30 hr after wounding (a). Graph of the mean % area healed for each of the test media at 6, 12, 18, and 30 hr after wounding (b).

هناك أبحاث أثبتت أن ألعسل ألطبي يسرع بشفاء ألجروح

العسل أكثر مفعولاً من المضاد الحيوي الجنتاميسين



العسل أكثر مفعولا من المضاد الحيوي الجنتاميسين

(وكان البحث على تسعة أنواع من الميكروبات في بول المرضى ،وكان الأكثر عددا هو عصـويات الكولون وقد وجد أن العسل المخفف ٥٠٪، ٣٠٪ أكثر مفعولا من الجنتاميسين على تلك الميكروبات . .) هذا ما وجدته الأبحاث بعد ألف وأربعمائة سنة من قول القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه عن العسل .

حقا عندما ينطق القرآن الكريم بآيات شريفة فإنه مصدق، وحقيقة ثابتة، فهو كلام الله سبحانه وتعالى الذي خلق كل شيء، ويعرف دقائق تلك الأشياء وحقائقها .

وكيف يقدر أي مخلوق على وجه الأرض أن ينكر ذلك، فليقرأ ما يقوله الذي خلقه، ربه سبحانه وتعالى: ﴿**ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير**﴾ الملك ١٤ .

وقد قام الدكتور أحمد شوقي ابراهيم ومرافقوه بأبحاث على العسل وأعلن تلك النتائج أمام المؤتمر الأول عن الطب الاسلامي وقـال: (درسنا مفعول العسل المخفف من ١٠٪ إلى ٥٠٪ على عدد من الميكروبات التي ظهرت بالزرع بالمختبر في ١٤٩ حالة بالتهاب المجاري البولية ممن يحتوي بولهم على أكثر من مائة ألف ميكروب في السنتمتر المكعب من البول. وعملت مقارنة بين مفعول العسل المخفف بدرجات متفاوتة على الميكروبات مع مفعول عدد من المضادات الحيوية عليها. وكان البحث على تسعة أنواع من الميكروبات في بول المرضى وكان أكثرهم عددا هو عصويات الكولون. وقد وجد أن العسل المخفف ٥٠٪، ٣٠٪

أكثر مفعولا من الجنتاميسين على تلك الميكروبات. أما العسل المخفف ٢٠٪، ١٠٪ فكان مفعوله أقل على ميكروبات الكبيسيلا وعلى الميكروبات الأخرى كذلك. وقد وافقت النتائج التي حصلت عليها ما توصل إليه جافانا سنة ١٩٧٠، وبعض الأبحاث الأخرى التي أكدت أن في العسل شفاء لبعض الأمراض، وقتل كثير من الميكروبات مما يحبذ استعمال العسل كعلاج في الجروح والحروق المتقيحة ويبشر بنتائج طيبة.

وجاء في المصدر السابق[1] تحت عنوان (العسل كمضاد حيوي) للدكتور أحمد شوقي ابراهيم: (لقد ذكر القرآن الكريم العسل، وبيّن أن فيه شفاء للناس . . . ولقد بحث مفعول العسل كعلاج في دراسات كثيرة في الماضي، ولقد لاقى اهتماما كبيرا في الدراسات الحديثة، ووجد أنه يعمل كمضاد حيوي إذا استعمل موضعيا، فوق الجروح والحروق وفي سنة ١٩٣٧ لقد أظهر دولد في بحثه مفعول العسل كمضاد حيوي على سبعة عشر نوعا من مختلف الميكروبات وفي سنة ١٩٤٤ ناقش بلاكي محتويات العسل التي قد يكون لها مفعول المضاد الحيوي. وفي سنة ١٩٥٦ استخلص فوجل مكونات العسل، بواسطة عدة مذيبات وتوصل إلى أن المواد القاتلة للميكروبات فيه موجودة في المواد القابلة للذوبان في الاثير. وفي سنة ١٩٥٨ وجدت الدراسات أن المضاد الحيوي في العسل ليس في الخمائر الموجودة فيه. وفي سنة ١٩٥٨ أيضا وجد ورنك أن العسل المخفف له نفس المفعول كمضاد حيوي، وانه قد يكون ذلك بسبب خميرة الانفرتيز بالعسل. وفي سنة ١٩٦٠ قال ستومغاري أن تلك المادة في العسل غير معروفة وناقش كل من ستنسون سنة ١٩٦٠ وجوناشن سنة ١٩٦٣ المادة القاتلة للميكروبات بالعسل، وافترضوا أن تكون في حامض الجليكونيك أو في فوق أكسيد الهيدروجين.

وفي سنة ١٩٧٠ وجد كافاتاج في دراسة على مريضة عملت لها عمليات استئصال الرحم، أن استعمال العسل موضعيا على الجرح يجعله خاليا من الميكروبات بين (٣-٦) أيام فقط. وأن الالتئام يحدث بعد اسبوعين في

---

(١) ص ٤٢٤/ نشرة الطب الاسلامي - العدد الأول / ط ٢/ الابحاث وأعمال المؤتمر الأول عن الطب الاسلامي - احتفالا باشراقة القرن الخامس عشر الهجري /الكويت ربيع الأول ١٤٠١ هـ/ يناير ١٩٨١.

المتوسط. . .).

حقا إن كل من يتدبر القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة يجد فيهما المعجزات الطبية والحقائق العلمية التي ذكرت فيها منذ ألف واربعمائة سنة قبل أن يعرفها العلم الحديث وبذلك تحدث تلك الحقائق علماء الحاضر والمستقبل والماضي فكشفت لهم عن أسرار ما كانوا يعرفونها: **﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا، فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين﴾** البقرة ٢٢-٢٣.

ويقول الدكتور عبدالمعطي امين قلعجي في كتاب الطب النَبوي (الطبعة الأولى هامش ص ٩٩-١٠١): (وينتج كل غرام واحد منه ثلاثين حريرة. . وإن ملعقة عسل واحدة انفع من بيضة دجاجة ومن ناحية الفيتامينات يحتوي على فيتامين ج: المساعد في علاج أمراض الدم والاسقربوط.

فيتامين ك: المضاد للنزيف.

فيتامين د: مضاد للكساح.

فيتامين ب١: الذي يؤدي نقصه إلى مرض الهزال بري بري Beri-Beri المتصف بالتهاب الأعصاب الطرفي وحدوث التورمات وهبوط القلب.

فيتامين ب٢: الذي يؤدي نقصه إلى التهاب أطراف الفم وتقرحات اللسان واللثة وقرنية العين.

فيتامين ب٣: المضاد للالتهابات والمساهم في التمثيل الغذائي الخاص بالسكريات والمكافح للشيب المبكر.

فيتامين ب٦: المتعلق بأكثر عمليات التمثيل الغذائي.

فيتامين أ: الضروري للإبصار وتجديد البشرة.

وبالنسبة لأملاح المعادن الضرورية فهو غني بها، وإليك المقارنة التالية عن نسبة بعض الأملاح التي تكاد نسبتها في عسل النحل تعادل نسبتها في مصل الدم البشري.

العنصر	الدم البشري	عسل النحل
الماغنسيوم	٠,٠١٨	٠,٠١٨
الكبريت	٠,٠٠٤	٠,٠٠١
الفسفور	٠,٠٠٥	٠,٠١٩
الحديد	آثار	٠,٠٠٧
الكالسيوم	٠,٠١١	٠,٠٠٤
الكلور	٠,٣٦٠	٠,٠٢٩
البوتاسيوم	٠,٠٣٠	٠,٣٨٦
اليود	آثار	آثار
الصوديوم	٠,٣٢٠	٠,٠٠١

ويحتوي العسل على الخمائر، والانزيمات كالدياستاز، والانفرتاز، والانيولاز، فهو غذاء سهل الهضم والتمثيل يتجه إلى الكبد مباشرة.

ويمكن إجمال استعمالات العسل الطبية فيما يلي:

١ ـ العسل ملين طبيعي، مطهر للأمعاء، يفيد في حالات الحميات والإلتهابات المعوية.

٢ ـ يمنع نمو البكتيريا ويؤدي إلى قتلها بما يحتويه من مضادات حيوية.

٣ ـ يساعد على سرعة التئام التقرحات والسطوح الملتهبة بسبب فعله الماص بصورة خاصة، ويظهر فعله هذا بعد تطبيقه بوقت قصير على السطح المتعري بسرعة فينمو وتتشكل الأنسجة المصابة والأنسجة المتحبحبة Granul-ation tissue . وهو غير سام وغير مخرش ولا يؤذي الأنسجة لا موضعيا، ولا بصورة عامة.

٤ ـ إذا قلت افرازات الثدي ـ يجب الإكثار من العسل فينبه الغدد ويفيد الطفل الرضيع.

٥ ـ يعالج العسل الكساح لوجود فيتامين د به باضافته لتحلية الشراب.

٦ ـ فنجان حليب ساخن محلى بالعسل يُعطى للطفل، يزيل البلغم، ويخفف السعال وكذا البحة، وينقي الحبال الصوتية.

٧ ـ يفيد العسل في تنقية جهاز التنفس، واستنشاق أبخرته ينظف القصبة الهوائية، والشعب العليا، إذا استمر العلاج لمدة أسبوع، ويهدىء السعال عموما، والسعال الديكي للأطفال، وذلك بعمل مستحضر من الخروب ويحلى بالعسل ويعطى للطفل كل نصف ساعة ملعقة صغيرة.

٨ ـ النزلات الصدرية عند الأطفال تعالج بمنقوعات كالزيزفون وتحلى بالعسل، ويمكن اعطاؤه للكبار في جميع الأمراض الصدرية.

٩ ـ السعال المصحوب بنفث دم يعالج بمزج العسل والخوخ على نار هادئة.

١٠ ـ يساعد العسل على شفاء القرحة المعدية والاثنى عشرية فينظم الحموضة، وكمية عصارة المعدة، وقد عولج الكثير من المرضى بقرحة المعدة، والاثنى عشر بالعسل لمدة ثلاث سنوات فاختفت آلامهم بسرعة عقب بدء العلاج وقلت حموضة معدتهم.

١١ ـ ولقد ثبت أن المواظبة على أكل العسل بانتظام يزيد من مقاومة الجسم للعدوى.

١٢ ـ أمراض تجويف الفم تعالج بعمل غرغرة بالعسل.

١٣ ـ التهاب البلعوم والحنجرة يعالج بالحمية وتناول العسل.

١٤ ـ الانفلونزا: تعالج بتناول كأس منقوع شاي مع ملعقة كبيرة من العسل والراحة في السرير، وتكرر العملية مساء.

١٥ ـ يعالج العسل فقر الدم، ويقوي العظام عند الصغار والكبار ويوصف للأطفال الضعفاء لتقوية الجسم، وينصح به في طور النقاهة من الأمراض وكذلك للمسنين فاقدي القوة.

١٦ ـ ويستعمل ضد اضطرابات المعدة، وضد الإمساك وذلك بشربه على الريق

بعد تذويبه بكمية مناسبة من الماء، وكذلك يستعمل حقنة لتنظيف الأمعاء.

١٧ ـ العسل منوم معتدل ومهدىء جيد، اذا أخذ قبل النوم ويكافح الأرق والصداع.

١٨ ـ ضد التسمم يؤخذ ٦ ملاعق عسل كبيرة.

١٩ ـ لغسل العين المريضة (يعمل محلول من العسل والماء ويغلى على النار، وتغسل العين بهذا المحلول، فيزيل تورم الأجفان، والتهابات القرنية وقرحتها.

٢٠ ـ يعالج العسل مختلف الأمراض الجلدية كالخراريج والدمامل وأورام الأطراف، وسل الجلد، والندوب، وتشقق الأيدي والبثور الجلدية، والجرب، والحكة، والجروح والحروق.

٢١ ـ يحافظ العسل على جمال الوجه، ويطري الجلد.

٢٢ ـ العسل لا نظير له اذا استعمل بعد العمليات الجراحية لفعله المعقم، وسهولة هضمه، ومساعدته للجروح على الشفاء وكثرة حريراته.

٢٣ ـ يعالج العسل بعض حالات النقرس Gout في أطوارها الأولى بعمل ضماد على مكان الألم، وينبغي تجديد الضماد متى تشرب الجلد العسل.

٢٤ ـ يزيد العسل من قوة الإبصار

٢٥ ـ يفيد العسل المفكرين باحتوائه على الفوسفور. وثبت أن سم النحل يعالج آلام الروماتيزم وضغط الدم والملاريا وتضخم الغدة الدرقية..

وجاء في المجلة البريطانية الطبية British Medical journal العدد **٢٩٠** بتاريخ **٢٢** يونيو **١٩٨٥**/ ص **١٨٦٦-١٨٦٧** ما يلي: (لقد اجريت ابحاث على أطفال مصابون بالتهابات المعدة والمعى Gastoenteritis باستعمال العسل على شكل محلول

يؤخذ عن طريق الفم، وكان الهدف من ذلك معرفة قيمة وتأثير المحلول العسلي في حالات الاسهـالات الحادة ومدى فعاليتها كبديل للمحلول الجلوكوزي في حالات التميه ثانيا (كرّ الإماهة Rehydration) عن طريق الفم أي إعادة الماء المفقود والسوائل من بعد الاجتفاف وفقدانها من الجسم.

ولقد دلت النتائج أن العسل يقلل المدة الزمنية للإسهالات الجرثومية Bacterial diarrhoea . وباستطاعتنا استعمال المحلول العسلي كبديل للمحاليل الجلوكوزية في حالات التميه ثانيا Rehydration عن طريق الفم مع المراعـاة باستعـمال النسبة الصحيحة للمحلول العسلي، والشوارد الكهربائية الموجودة فيه Electrolytes .

ولقد وجد أن العسل يقتل الكثير من الجراثيم المرضة Pathogenic organisms ومن ضمن ذلك السلمونيات Salmonella Spp والشيغلاّت Shigella spp وهي نوع من الفطور المجزأة. والشيريشريات Escherichia Coli المعوية وهي جراثيم عصوية الشكل تقطن المعى السفلي. وجراثيم أخرى سالبة الجرام Gram Negative organ-isms .

ويعتبر العسل مصدر لكل من سكر العنب Glucose وسكر الفواكه Fructose .

وقد أجريت تلك الأبحاث على ٦٩ طفلا ورضيعا تتراوح أعمارهم ما بين ثمانية أيام، وأحد عشر عاما وكانوا يعانون من التهابات في المعدة والأمعاء Gastro-enteritis وقد قسّموا إلى مجموعتين وأجريت عليهما التجارب في المستشفى وتحت رقابة ومعالجة منضبطة. . وقد قام بتلك الأبحاث رئيس قسم أمراض الأطفال الاستـاذ الدكتور هافيجي HAFFEJEE /جامعة ناتال/ جنوب افريقيا والدكتور موسى A. MOOSA University of Natal/Durba/ South Africa .

والعسل يحتوي على مواد عديدة تساعد على شفاء كثير من الأمراض ولذلك فقد وضعه الباحثون في العديد من الأدوية للاستفادة منه فهاكم شركة ناترمان الالمـانية Nattermann Koin (٢١) تضـع في الدواء الذي تستحضره لعلاج السعال المسمى ملروزم melrosum تضع فيه عسلا بنسبة ٤٥٪ فقد جاء بالنشرة المرفقة مع

الدواء ما يلي: (ملروزوم Melrosum : كمية العسل ٤٥٪: شراب السعال مركب من نباتات وأعشاب طبية لمعالجة السعال الشديد خاصة عند الأطفال، له تأثير مقشع أساسه العسل والنباتات الطبية.. إن المواد الحيوية الكثيرة الموجودة بالعسل تقدم للجسم عوامل النشاط والقوة مما يزيد مقاومة الجسم ومناعته، إن الكمية الوفيرة من العسل بالإضافة إلى بقية الخلاصات النباتية الطبية المختلفة تجعل من شراب الملروزوم دواء ناجعا...) رقم النشرة المرفقة 411.942 . وهنالك مركب عسلي يستعمل موضعيا لمعالجة قروح الفم المسماة بالقلاع (التقرحات القلاعية) Aphthous Uicers ويسمى هذا الدواء ملروزينا MelroSina .

وعلاوة على العسل الذي تصنعه عاملات النحل (الشغالات) من رحيق الأشجار فإنها تصنع أيضا ما يسمى خبز النحل وهو طعام اليرقات من النحل والذي يتكون من العسل ولقاح الأزهار.

كذلك تصنع الشغالات من النحل ما يسمى غذاء الملكات وهو مادة لغذاء ملكة النحل يزيد من قدرتها على وضع البيض ويطيل عمرها حيث أن عمر الملكات يصل من ٤ـ٧ سنوات بينما الشغالة من النحل تعيش من حوالي ثلاثة ـ ٦ شهور وتضع الملكة عندما يحين وقت بيضها حوالي ١٥٠٠ـ٢٠٠٠ بيضة يوميا. وأما الذكور فإنها تعيش حوالي شهرين فقط.

ويقول الأستاذ الدكتور يوريش في كتابه (النحل والناس) Bees and People ص ١١٧ : (أظـهرت التجارب أن الحيوانات التي أعطيت قليلا من غذاء الملكات قد زاد عمرها ثلثا، كذلك فقد جعل الغذاء الملكي للطيور البياضة أن تزيد من وضع البيض وجعل الطيور الهرمة المنقطعة عن وضع البيض جعلها تعود لوضع البيض من جديد).

وجـاء في المصدر السابق ص ١٨٠ : (ان الغذاء الملكي ممزوجا بالعسل وحبوب اللقاح يزيد من القدرة الجنسية عند الانسان وينظم ضغط الدم ويخفض من نسبة الكوليسترول في الدم ويزيد من نشاط المسنين).

وجاء في النشرة المرفقة مع دواء (الهلام الملكي ريجينا Regina Royal Jelly) ما

يلي: (على الرغم من أن العسل غذاء قيم منذ وجود الإنسان في البدء، فقد انصرمت قرون كثيرة قبل معرفة سر الخلايا باكتشاف الهلام الملكي الغذاء الثمين لخواصه السحرية المعززة للصحة والعافية والآن عاد العالم بأسره إلى الاعتراف بخيرات الهلام لمصدر قوى غني للطاقة والحيوية والعافية والنعيم الشامل، وأقبل الكثيرون في أقطار كثيرة على تناول الهلام الملكي كجزء منتظم في غذائهم اليومي يستعينون به على اسلوب حياتهم الحافل بالنشاط والإثارة، أو لمجرد الظهور بمظهر الصحة الطيبة والشعور بها.

والكبسولات التي تحتوي على الهلام الملكي ريجينا مصنوعة من الجيلاتين، ويجب حفظ هذه الكبسولات في مكان بارد.

الهلام الملكي ريجينا، نظام طبيعي موازن ومساعد يؤثر على كل جزء من الجسم لزيادة الحيوية والطاقة واللياقة والتحمل والصحة والعافية عامة، ويتم تحليله عن العناصر المغذية الثمينة التالية: فيتامين ب ١ ـ فيتامين ب ٢ ـ فيتامين ب ٦ ـ نياسين ـ فيتامين ب ٥ (حامض بانتوثنيك) بيوتين (ب ب) ـ إنوسيتول ـ حامض فوليك (ب ٩) ـ فيتامين ج ـ بالإضافة إلى الأحماض الأمينية والآثار المعدنية التالية: حديد ـ نيكل ـ كروم ـ منغنيز ـ سليكون.

وتبقى نسبة أربعة بالمئة تستعصي على التحليل ولعلها الجزء السحري الذي يكمن فيه سر القوة والقدرة للهلام الملكي ريجينا) ويحوي هذا الهلام الملكي كما تقول شركة Regina Royal LtD. الانجليزية (Natural Royal Jelly - pure Honey - wheat Germ oil, Gelatin, Glycerine, Sorbitol - Bees Wax).



المصـــادر

١- القرآن الكريم .

٢- الأحاديث النبوية الشريفة .

٣- العسل غذاء ودواء للدكتور عبد المجيد منصور رسالة جامعية لنيل درجة الدكتوراه في الطب M.D .

٤- الطب الشعبي تأليف الدكتور د. س. جارفيس تعريب الدكتور أمين رويحة .

٥- العسل فيه شفاء للناس للدكتور محمد نزار الدقر

٦- الاستشفاء بالعسل في الامراض الجلدية : مقال للدكتور محمد نزار الدقر -مجلة الاسلام- عدد كانون الثاني ١٩٧٢م .

٧- استعمال العسل بمعالجة امراض الغشاء الفموي مقال للدكتور ل. فيدجيس تعريب الدكتور فاروق هواش جامعة دمشق -مجلة الديار- بيروت ١٩٧٥م .

٨- حول استعمال البنج الموضعي العسلي للدكتور فرينبرغ تعريب الدكتور شاكر مارديني مقالة نشرت في مجلة طب الاسنان السورية العدد الثالث ١٩٧٣م .

٩- الاستشفاء بالعسل للدكتور ريمي شوفان مقال عربه الدكتور عبد الباقي القدسي والاستاذ تيسير طالو -مجلة الثقافة الاسبوعية الدمشقية عدد ٢٩ / شوال ١٩٧٣م .

١٠- الفرق بين أثر السكاكر الطبيعية والسكر الابيض على نخر الاسنان مقال للدكتور دونالد والدكتور لوبان ووغ تعريب الدكتور ظافر العطار

-جامعة دمشق- مقال نشر في جريدة الانوار- بيروت عدد ١٠ تشرين الأول ١٩٧٤ .
١١- تأثير السكاكر في تثبيت الكلس في العظام والاسنان مقال للدكتور فرانسيسكو بوكسي تعريب الدكتور غنوم غنوم -مجلة الانباء- بيروت- عدد ١٤/ اكتوبر/ ١٩٧٤م .
١٢- العسل كعلاج في طب الاسنان -مقال للدكتور ظافر احمد العطار- جامعة دمشق- مجلة طبيبك تشرين اول/ تشرين ثاني/ ١٩٨٢م .
١٣- السواك والعناية بالاسنان للدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد -الدار السعودية للنشر والتوزيع- الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .
١٤- العلاج بعسل النحل للدكتور ن . يويريش ترجمة وتعريب الدكتور محمد الحلوجي .
١٥- الفيتامين المضاد للنزف والعسل: مقال للعلماء فيفينو Vivino وهايداك Haydak وبالمر Palmer – مجلة جمعية الطب المخبري لمؤسسة التجارب في جامعة مينيسوتا Minnesota تعريب الدكتور عبد الاله طليمات- مجلة الثقافة الاسبوعية- دمشق عدد ٢٩ مايو (ايار) ١٩٧٦ .
١٦- استعمال العسل في التضميد الجراحي للجراح الدكتور ميخائيل بولمان من مستشفى نورفولك ونورويتش بانجلترا – تعريب الدكتور نبيه الغبرا -مجلة العلم والايمان- تونس، العدد الرابع /١٩٧٦ ومجلة حرفة النحل العدد٢ -المجلد/ ٣٨ ومجلة مشفى مدكس العدد ٦ مجلد٥٥ .
١٧- ديوان مناجاة للدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد .
١٨- غرائب العالم تأليف ميشال مراد .
١٩- الطب محراب الايمان للدكتور خالص جلبي رسالة جامعية لنيل درجة الدكتوراه في الطب M.D .
٢٠- العالم واينشتاين تأليف لينكولن بارنت ترجمة محمد عاطف البرقوقي .

٢١- الله يتجلى في عصر العلم -تأليف نخبة من العلماء الامريكيين ترجمة الدكتور الدمرداش عبد المجيد سرحان.
٢٢- الاعجاز العددي في القرآن الكريم تأليف الدكتور عبد الرزاق نوفل.
٢٤- تاريخ العرب للدكتور فيليب حتى.
٢٥- القرآن الكريم والتوراة والانجيل تأليف موريس بوكاي.
٢٦- بين الطب والاسلام تأليف الدكتور حامد الغوابي.
٢٧- الموسوعة العربية الميسرة - الطبعة الثانية.
٢٨- الموسوعة العلمية الغذائية تأليف الدكتور علي محمود عويضة.
٢٩- الغذاء لا الدواء تأليف الدكتور صبري القباني.
٣٠- زاد المعاد في هدى خير العباد تأليف ابن قيّم الجوزية.
٣١- العسل في طب الأطفال: مقال للدكتور محمد نزار الدقر - حضارة الاسلام الدمشقية- آذار (مارس) ١٩٧٢.
٣٢- الوقاية بالعسل مقال للدكتور عبد الباقي القاسي والاستاذ فؤاد عطفه -مجلة العلوم البيروتية تموز ١٩٧٣.
٣٣- استطبابات العسل في العديد من التهابات القرنية مقالة بقلم الدكتور بيلتوكوفا تعريب الدكتور محد نزار الدقر - المجلة الطبية العربية الدمشقية، أيلول/سبتمبر ١٩٧١م.
٣٤- العسل في آفات الانف والاذن والحنجرة مقالة للدكتور محمد نزار الدقر -مجلة الثقافة الاسبوعية بدمشق، السبت ٢٧ ايلول (رمضان) ١٩٧٥.



الفهـــرس

الموضـــوع — الصفحة



الناشـــــر

دار الضياء للنشر والتوزيع

الأردن - عمّان

مركز العبدلي التجاري

ص.ب ٩٢٥٧٩٨

☎ ٦٧٨٥٠٢

طبع في شركة الشرق الأوسط للطباعة - هاتف ٨٩٤٩٦١ - ص.ب ١٥٢٨٦